



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10174 Saturday 13 February 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10174 السبت 13 شباط 2021 - 2 رجب 1442 هـ

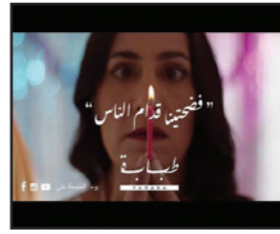
ما قصة إفراج إيران عن قيادات «القاعدة» وذهابهم لسوريا؟



رئيس لجنة أوليبياد طوكيو يستقبل بعد تصريحات مسيئة للنساء



«طباية» مسلسل أردني قصير يعالج مشاكل مجتمعية



أمازيغيات في حروبهن الصغيرة في فرنسا



«المؤتمر الوطني» نفى تورطه في أعمال التخريب والنهب السودان: اعتقال قيادي و135 عضوا في حزب البشير ... وعمران يشبهه عمل «لجنة إزالة التمكين» بـ«المسرحية»

135 من أعضائه في ولاية القضاة. وأضاف في بيان البيان: "لقد ظل المؤتمر الوطني ومنذ ترهله عن السلطة يراقب بلق انتهاكات قوى الحرية والتغيير للشرعية الدستورية، وتسييس مؤسسات العدالة". وأضاف أن "لجنة إزالة التمكين اتخذت منها استفزازيا لتمارس سلطات القضاء بتشف منفتح ضد أعضاء الحزب". وتأسست "لجنة إزالة التمكين" في 28 نوفمبر/تشرين أول 2019، ضمن قانون تفكيك نظام الإنقاذ الذي يلغي الحزب الحاكم سابقا، ويحجز أمواله وأملكه لصالح وزارة المالية. وكان الحزب نفى الخميني تورطه مع أعضائه في أعمال التخريب والنهب التي حصلت خلال الاحتجاجات الأخيرة في أعقاب توجيه لجنة تفكيك نظام الإنقاذ من يونيو، اتهامات ضده بهذا الشأن، واتخاذ إجراءات جنائية ضد أعضائه في السياق، تحفظ نائب رئيس الحركة الشعبية -شمال، ياسر عرمان، على طريقة عمل لجنة تفكيك نظام الإنقاذ من يونيو 1989، مشبها عليها بـ«المسرحية»، رغم إقراره بأن إزالة التمكين من أهم القضايا. (تفاصيل ص:3)

«الغارديان» توقف التعاون مع صحافي انتقد المساعدات العسكرية لإسرائيل الخارجية الأمريكية: وضع القدس يخضع لمفاوضات الحل النهائي



جندي إسرائيلي يصوب سلاحه على متظاهرين ضد الاستيطان قرب قرية بيت دجن شرق نابلس أمس

القانونا مكتوبا، فإنه تاصل في التقاليد السياسية لدرجة لا تتح تمييزه عن القانون". واتهم روبنسون عسى خلفية هاتين التغريدتين بـ"معاداة السامية" من قبل بعض العلقين في "تويتر". ثم تلقى رسالة إلكترونية غاضبة أشار فيها موليفولاند إلى عدم وجود مثل هذا القانون في الولايات المتحدة، وانتقد تركيز روبنسون على المساعدات إلى إسرائيل وليس أي دولة أخرى.

المساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن لإسرائيل. وذكر روبنسون، وهو مؤسس ورئيس تحرير مجلة Current Affairs، في مقال نشرته هذه المجلة، أن رئيس فرع "غاردريان" في الولايات المتحدة، جون موليفولاند، اتخذ هذه الخطوة، بسبب تغريدتين مندتين بموافقة الكونغرس على تخصيص 500 مليون دولار للمساعدات العسكرية إلى إسرائيل، على الرغم من الظروف الاقتصادية المتدهورة داخل الولايات المتحدة في ظل تبعات جائحة فيروس كورونا.

الاقصادية المتدهورة داخل الولايات المتحدة في ظل تبعات جائحة فيروس كورونا. وتعرفون أن الكونغرس الأمريكي غير مخول فعليا بالمصادقة على أي إنفاق جديد ما لم يتم تشخيص جزء منه لبيع الأسلحة إلى إسرائيل؛ هذا هو القانون". وفي التغريدة الثانية أشار الصحافي إلى طابع السخرية للأولى إذ كتب: "وإذا لم يكن ذلك

لندن - «القدس العربي»: في تناقض واضح وصريح مع سياسة إدارة دونالد ترامب إزاء أزمة الشرق الأوسط، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن وضع مدينة القدس يخضع لمفاوضات الحل النهائي، ويأتي هذا متناقضا أيضا مع قرار الكونغرس الذي أكد في الأسبوع الماضي أن القدس هي عاصمة لدولة الاحتلال. وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس، في موجز صحفي حسب وكالة الأناضول، إن "القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي، وهذا الموقف لم يتغير". وشدد على أن عودة المساعدات الأمريكية إلى الفلسطينيين "هوتة بتوافقها مع قيم واشنطن ومع المصالح الأمريكية". وأضاف: "نعتمد أنه من الضروري تجنب الإجراءات الأحادية التي تهدد التوتر وتقوض الجهود المبذولة لدفع حل الدولتين، بما في ذلك الضم والبناء الاستيطاني والهدم".

وتتناقض تصريحات برايس أيضا مع ما كشفت عنه النقاب المصدوق الإسرائيلي مطلعاً أمس من إدارة المصدوق القومي اليهودي (الصندوق الدائم لإسرائيل المعروف بـ"كيرن كيبوت") تدخلت على خط الاستيطان وتعتزم توسيع انشطتها لتعزيز المشروع الاستيطاني ونهب الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، في ما وصف بأنه تغير جذري في سياسات المؤسسة التي شكلت حجر الأساس في المشروع الاستيطاني الصهيوني منذ تأسيسها عام 1901. وعلى صعيد ذي صلة، أعلن الصحافي الأمريكي ناشان روبنسون، أن صحيفة "الغاردريان" البريطانية العودت على البسار السياسي في بريطانيا، وأوقفت التعاون معه، بسبب نشره تعليقا ساخرا على "تويتر" عن

خبراء أمميون يطالبون السلطات المصرية بحذف اسمي رمي شعت وزباد العليمي من قوائم الإرهاب

القاهرة - «القدس العربي»: ولغوا إلى أن الفريق وجد أن إجراءات وضع شعت على قائمة الإرهاب تنتهك افتراض البراءة، مما يشكل انتهاكا للمادة 14 (2) من العهد الدولي لحقوق الإنسان. وأيدوا شعورهم بالقلق إزاء قانون مكافحة الإرهاب وتعريفاته وإساءة استخدامه وممارسات السلطات المصرية، ولا سيما إساءة استخدام الإجراءات على المستوى الوطني لمهاجمة الأفراد المخترقين في مجال حقوق الإنسان. وشددوا على أن استمرار إساءة استخدام سلطات مكافحة الإرهاب لا يتفق مع التزامات الدولة بموجب القانون الدولي، ويقوض الجهود الدولية الأوسع لمنع الإرهاب من خلال إساءة استخدام هذه السلطات محليا. وحسب البيان: اعتقل شعت والعليمي في يونيو/حزيران 2019، وتم تجديد حبس شعت 45 يوما أخرى في 24 يناير/كانون الثاني الجاري، وذلك للمرة الحادية والعشرين خلال 19 شهرا. وبنسب الخبراء: هذا مقلق للغاية وتدعو إلى التفتيش الفوري لراي مجموعة العمل. ووفق بيان الخبراء: نشعر بقلق بإزاء وضع شعت والعليمي على قائمة الإرهاب في 17 أبريل/نيسان 2020 دون أدلة وفي غياب التهمين، وهو ما ينتهك من أن السلطات تستهدف المدافعين عن حقوق الإنسان والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

مصدر عسكري من فريق العميد مناف طلاس لـ «القدس العربي»: مستعدون لتشكيل مجلس عسكري انتقالي لقيادة سوريا

دمشق - «القدس العربي»: وأوضح المقدم القططاري أن المطالب جاءت بعد فشل الأطراف السياسية في الوصول إلى اتفاق وسطي مرض لجميع الأطراف، لافتا إلى أن "المجلس العسكري يجب أن يكون جنبا إلى جنب مع مجلس سياسي يتم تشكيله بناء على قواعد وطنية، ويعمل هذان المجلسان كهيئة حكم انتقالي تؤمن الظروف المناسبة خلال مرحلة الحكم الانتقالي، حتى الوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية يحكمها القانون".

وأوضح أن المؤشرات الأولى بخصوص المشروع لا تزال تقتصر على الترحيب الدولي، مشيرا إلى أن مشروع المجلس العسكري ليس منضمة حكم عسكرية، وإنما هو مشروع مرتبط بمشاريع موازية في جنيف والسنة عليها توافق دولي، وقال إن المرجح في الشخصيات المختارة في المجلس العسكري هو التوافق بين الأطراف السورية والتوافق بين الأطراف الدولية، كما أن المهام الرئيسية للمجلس الانتقالي في المرحلة الأولى هي استعادة السيطرة الضباط المنشقين الذين يشكلون نسبة عالية من التخصصات المطلوبة لبناء الدولة السورية.

(تفاصيل الحوارص:4)

الخلاف حول التشكيكية لا يزال قائماً... رئيس الوزراء المكلف: ليتحملوا مسؤوليتهم لا «كسر الجليد» بين عون والحريري ولا حكومة... بانتظار خطاب 14 شباط

بيروت - «القدس العربي»: بدأ على فضله وعدم تمكنه من كسر الجليد الرهين على الرغم من تجاوز الحريري الإساءة التي وردت في الفيديو السزب من القصر الجمهوري والذي اتهمه فيه بالكتب. وبعد هذا الاجتماع توجه الأناظر إلى خطاب الحريري في ذكرى اغتيال والده في 14 شباط/فبراير والذي قد يكون سقفة عالية. وكان الرئيس المكلف تنسك بالتشكيكية التي قدمها لرئيس الجمهورية، فردد عليه بأن "الأمور هيك ما بتسمى". ولدى مغادرته بعيدا قال الحريري "بعد الزيارات التي قمت بها إلى تركيا ومصر وخاصة خلال زيارتي الأخيرة لفرنسا نست حماسا لتشكيك الحكومة من خلال خريطة الطريق التي وضعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والتي وافقت عليها

رئيس مجلس النواب المغربي: لم أفكر بزيارة إسرائيل حتى الآن

الرباط - الأناضول: صرح رئيس مجلس النواب المغربي (الفرقة الأولى للبرلمان)، الحبيب المالكي، الجمعة، بأنه لم يسيق له التفكير بزيارة إسرائيل، معتبرا أن ثمة شروطا يجب أن تتضح لحدوث ذلك. جاء ذلك في مؤتمر صحفي في مقر البرلمان، في ختام الدورة البرلمانية (تستمر عدة أشهر)، ردا على سؤال حول ما إذا كانت لديه نية لزيارة إسرائيل قريبا، في إطار تنسيق محتمل بين المؤسسات التشريعيين في البلدين، وقال المالكي: "حتى الآن لم يسيق لي أن أفكر في موضوع زيارة إسرائيل". وأضاف أنه "يجب أن تتطور الأشياء، لأن الزيارة (في الاتجاهين) ستكون حدثا، والحدث يجب أن تتضح شروطه". من دون تفاصيل عن تلك الشروط. وأوضح المسؤول المغربي أن "إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل لا يجب أن تُضعف الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي لقضية فلسطين". وتابع: "فلسطين قضية وطنية بالنسبة للمغرب، بينما هي قومية عند دول أخرى، وكل ما هو قومي غامض".

وسط تصاعد خطاب اليمين المتطرف ضد حديته عن «أسلمتها» كاتالونيا تشهد الانتخابات الأكثر إدماجا للمهاجرين المغاربة في اسبانيا

مدريد - «القدس العربي»: مستقلة عن اسبانيا ويمثلها كل من حزب اليسار الجمهوري الكاتلاني، ثم الحزب الليبرالي "جميعا من أجل كاتالونيا". ووسط هؤلاء يوجد الحزب اليساري بوديموس الذي يدعو لحق الإقليم في تقرير المصير. وتعتبر هذه الانتخابات سابقة لأوانها بسبب التوتر السياسي الذي تمر به كاتالونيا، وهو توتر يسود منذ أربع سنوات تقريبا عندما أجرت حكومة الحكم الذاتي استفتاء حول تقرير المصير وأرادت الانفصال عن اسبانيا. وترتب عن هذا الاستفتاء اعتقال جزء من قيادة الحكم الذاتي، بينما لجأ آخرون إلى بلجيكا وسويسرا وأسكتلندا. وكشفت آخر استطلاع للرأي الأسبوع الماضي التعداد التقني بين الحزب الاشتراكي، وهو حزب وحدوي، مع حزب اليسار الجمهوري الكاتلاني الداعي للاستقلال، بقرابة 33 مقعدا لكل واحد منهما. وفي المركز الثالث "جميعا من أجل كاتالونيا" بحوالي 13 مقعدا، وفي المركز الثالث حزب "فوكس" المتطرف يتبع مقاعد، وهي النسبة نفسها لحزب "كوب" من اليسار الراديكالي، ثم حزب بوديموس بثمانية مقاعد

اللاعب الشهير استلم قميصا يحمل رقم 22 موقعا من جميع اللاعبين هدية «رمزية» من منتخب «الأهلي» لأبو تريكة بعد حصد برونزية مونديال الأندية

القاهرة - «القدس العربي»: وصلت بعثة الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي إلى مطار القاهرة، قادمة من العاصمة القطرية الدوحة، بعد التوجع ببرونزية كأس العالم والمركز الثالث بمونديال الأندية، وذلك عبر الطائرة الخاصة التابعة لشركة مصر للطيران، وكان طاقم الطائرة استقبال بعثة الفريق في مطار الدوحة الدولي بالورد والشوكولا بعد تحقيقهم الإنجاز الرياضي الجديد في تاريخ هذا النادي. وتجمع عدد كبير من مشجعي النادي في استقبال البعثة لهنتة الفريق، بعد تحقيقه الفوز بالمدالية البرونزية للمرة الثانية في تاريخه. وشهد مطار القاهرة تشديدات أمنية غير مسبوقة استعدادا لوصول بعثة الأهلي. وهذا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأهلي، وأكد في تغريدة على حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن "الدولة لن تدخر جهدا في دعم ورعاية الرياضة والشباب المصري في كافة الألعاب الجماعية منها والفردية، متمنيا دوام التقدم والنجاح للرياضة المصرية على كافة الأصعدة".

دعا دول المنطقة إلى حوار شامل وإدارة بايدين للعودة للاتفاق النووي

العراق: الحكيم يحث الكاظمي على ضمان أمن وسيادة البلاد وجدولة انسحاب القوات الأجنبية



عمار الحكيم خلال إلقاء كلمته أمس

تتوسم في الإدارة الأمريكية الجديدة أن تكون مختلفة في رؤاها ومشاريعها إزاء قضايا المنطقة، فالعودة العاجلة إلى الاتفاق النووي، ورفع العقوبات الفورية عن الشعب الإيراني المظلوم ستكون منطلقات ضرورية لإعادة أمن المنطقة واستقرارها.

وأكد أن «الضغط الاقتصادي، والتهديد الأمني لا يساعداً على الحل، وإنما يكسنا الحل في الحوار والتفاوض، ونقول ذلك عن قناة لإبعاد العراق والمنطقة عن التدخلات والصراعات، وننشده عراقنا مستقراً آمناً في ربوع منطقة مستقرة وأمنة».

واختتم كلمته بالقول: «ستبقى فلسطين القضية الأساسية والمحورية في واقعنا العربي والإسلامي، وسنواصل دعمنا للاحدود لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة فالحقوق لا تسقط بالتقادم».

الشخصيات الوطنية المعتدلة من قوى الدولة، لتكون معاً، صفاً واحداً لتحقيق نصر كبير وناجح بإذن الله».

وعلى الصعيد الإقليمي والدولي، جدد عمار الحكيم دعوته إلى «حوار شامل وجاد يضم دول المنطقة ويجمعهم على طائفة واحدة، فمفترقاتنا التاريخية والجغرافية والدينية والثقافية أكبر بكثير من اختلافاتنا السياسية وأزماتنا المرحلية الراهنة».

ومضى بالقول: «لقد اتكوت منطلقاتنا بنيران الصراع والقطاعات لسنوات طوال، وشعوبنا ما باتت تتحمل استمرار هذا الاستنزاف والخسائر والتفجعات» داعياً حكماة المنطقة إلى أن «يقروا بشكل عاجل ببدء الحوار للوصول إلى مشروع حقيقي يضمن أمن الجميع ومصالحهم ويعيد تعريف العلاقات على أساس الاحترام والتبادل والمصالح المشتركة»، وتابع: «كما إننا

كفانا صراعات ومهاترات ودماءً ودموعاً وآلاماً»، وأضاف: «سيكون المشروع الوطني معياراً قريباً وبعيداً من الأطراف والشخصيات كافة، فتحتن تقترب من قوى الاعتدال والعدل وينتعد عن مشاريع الفوضى والفساد والاحتكار، ومبدأنا هو الحوار مع الجميع والانفتاح على الجميع ولكننا قطعاً سنستحضر مشروع الاعتدال والدولة».

وأكد: «إننا ندافع عن الدولة لأنها للجميع، والسلطات والحكومات والشخصيات يتغيرون، وتبقى الدولة ثابتة، فالدولة ليست ملكاً لأحد، والدولة لجميع العراقيين وهم أصحابها وريثان سيقفها ومصدر شرعيتها وبقائها وقوتها، وستشارك بعد التوكل على الله في الانتخابات المقبلة بقوة وإرادة جديدة للتغيير، ستمددين عزيمتنا من جماهيرنا وأبناء شعبنا، ونرى الحل في مشروعنا الوطني، ونمد أياديها لكل

وتنفيذ خريطة طريق تخرج البلاد من أزمتها وتلبي المطالب الحقة».

وأشار إلى أن «العنف لا ينتج إلا العنف، والدم لا يجري إلا إلى الدم، والتشدد حصيلة الخراب، والفرقة نتيجتها الدمار والفوضى والسير نحو الجهول»، منوهاً إلى أن «عمليات التصنيف والتخوين والقطيعة المتبادلة على أسس قومية أو مذهبية أو فكرية أو سياسية، تمثل السُم القاتل والخطر الفاسد لجميع الأطراف، وهو ما سيؤدي من الانقسام المجتمعي والسياسي في البلاد».

وبين أن «المسلمين الشيعة في العراق وفي المنطقة العربية وفي كل مكان سيستكونون خيار الدولة والمواطنة وسيستوفون حقوقهم في ظل دولهم لا يميزعل عنها، كما هو الحال في بقية الطوائف والمكونات، فهم جزء رئيسي وأصيل من أوطانهم وعليهم أن يشاركوا في صنع القرار بوصفهم بناة دولة وأمة، لا بوصفهم أبناء طائفة منعزلة أو منغلقة أو مرتبطة بخارج الحدود».

وتنفيذ خريطة طريق تخرج البلاد من أزمتها وتلبي المطالب الحقة».

وأشار إلى أن «العنف لا ينتج إلا العنف، والدم لا يجري إلا إلى الدم، والتشدد حصيلة الخراب، والفرقة نتيجتها الدمار والفوضى والسير نحو الجهول»، منوهاً إلى أن «عمليات التصنيف والتخوين والقطيعة المتبادلة على أسس قومية أو مذهبية أو فكرية أو سياسية، تمثل السُم القاتل والخطر الفاسد لجميع الأطراف، وهو ما سيؤدي من الانقسام المجتمعي والسياسي في البلاد».

وبين أن «المسلمين الشيعة في العراق وفي المنطقة العربية وفي كل مكان سيستكونون خيار الدولة والمواطنة وسيستوفون حقوقهم في ظل دولهم لا يميزعل عنها، كما هو الحال في بقية الطوائف والمكونات، فهم جزء رئيسي وأصيل من أوطانهم وعليهم أن يشاركوا في صنع القرار بوصفهم بناة دولة وأمة، لا بوصفهم أبناء طائفة منعزلة أو منغلقة أو مرتبطة بخارج الحدود».

بغداد - «القدس العربي»:

حشد زعيم تحالف «عراقيون» الأمين العام لتيار «الحكمة الوطني» عمار الحكيم، أمس الجمعة، الحكومة العراقية، على اتخاذ الإجراءات الكافية لضمان أمن وسيادة البلاد، وجدولة انسحاب القوات الأجنبية، وفيما دعا دول المنطقة إلى «حوار شامل» والإدارة الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية «للعودة للعلاج» إلى الاتفاق النووي مع إيران، وإثاء العقوبات الاقتصادية، عبر عن دعمه للامحدود للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في دولة عادلة.

وقال الحكيم في كلمته أمام حشد جماهيري في ساحة الخلائي، وسط العاصمة بغداد، استذكراً لقتل محمد باقر الحكيم، عام 2003، «ها نحن نمر اليوم في مخاضات بناء الدولة والأمة والحكم الرشيد، ولن نتحقق من دون تضحية ونضال حقيقيين».

هوية وطنية جامعة

وشدد على أن «صفحة التهميش والإقصاء والاستبعاد قد انطوت، وعلينا جميعاً عراقيين ونشاوراً مختلفاً يؤسس لغد مشرق ومستقبل أفضل، وأن الأوان لتنتقل على هوية وطنية جامعة، ودولة عصرية عادلة يحكمها عقد اجتماعي وسياسي جديد، يعالج تراكمات الماضي ويواكب تطورات الحاضر ويتطلع لمستقبل مستقر ومستقر ومزدهر».

ومضى يقول: «فنا عتاً أن الشيعة والسنة والعرب والكردي والتركمان والمسيحيين والصابئة والإيزيديين، لن يكونوا أفضل حالاً وأكثر أماناً وأكثر قوة من دون أن يرسخوا الهوية الوطنية في سلوكهم ويشرعوا بمسيرة بناء الدولة العراقية الواحدة الموحدة القوية».

وأكد أن «المرجعية العليا تدعونا في كل المواقف والملمات إلى تنظيم الصفوف وتوحيد الجهود والتمسك بالهوية الدينية والوطنية وبتأه الدولة والالتزام بالدستور والقوانين، والدفاع عن سيادة البلاد وحرمانها ومصالحها، ولا يمكن أن نحيد عن هذه المبادئ والثوابت أبداً، فالخير كل الخير في تلك الإرشادات والمواقف».

وأشار إلى أن «مواضع الأمن والاقتصاد والسيادة باتت ضاغطة بشكل أكبر من أي وقت مضى، فلا يمكن أن نقبل بعودة الإرهاب من النواذ بعد أن حوصر وطرد من الأبواب، وهذا

مخاطر وتحديات

ونوه إلى «أننا نمر بمرحلة ملؤها المخاطر والتحديات ونشهد ظروفًا لا تحتمل الجماعات والنشورات، وعلينا أن نتحدث بكل صراحة وشفافية، فإن استمرار الأزمات والتقاطعات والفوضى وتصارب المصالح والرؤى، ومحاولات إضعاف الدولة ومؤسساتها، وضعف التخطيط والخدمات، كلها عوامل ضاغطة على الوطن والمواطن، ومعلقة له ولعسيرته، ومتعبة ومحبطة للجميع، وأقولها بوضوح: ما لم تتغير بوضلة الأفكار والآليات العمل السياسي، وتتوحد الجهود وتنظم الساحة من جديد، فإننا سنبقى على ما نحن عليه».

وأشار إلى «أننا نمر بمرحلة ملؤها المخاطر والتحديات ونشهد ظروفًا لا تحتمل الجماعات والنشورات، وعلينا أن نتحدث بكل صراحة وشفافية، فإن استمرار الأزمات والتقاطعات والفوضى وتصارب المصالح والرؤى، ومحاولات إضعاف الدولة ومؤسساتها، وضعف التخطيط والخدمات، كلها عوامل ضاغطة على الوطن والمواطن، ومعلقة له ولعسيرته، ومتعبة ومحبطة للجميع، وأقولها بوضوح: ما لم تتغير بوضلة الأفكار والآليات العمل السياسي، وتتوحد الجهود وتنظم الساحة من جديد، فإننا سنبقى على ما نحن عليه».

وأشار إلى «أننا نمر بمرحلة ملؤها المخاطر والتحديات ونشهد ظروفًا لا تحتمل الجماعات والنشورات، وعلينا أن نتحدث بكل صراحة وشفافية، فإن استمرار الأزمات والتقاطعات والفوضى وتصارب المصالح والرؤى، ومحاولات إضعاف الدولة ومؤسساتها، وضعف التخطيط والخدمات، كلها عوامل ضاغطة على الوطن والمواطن، ومعلقة له ولعسيرته، ومتعبة ومحبطة للجميع، وأقولها بوضوح: ما لم تتغير بوضلة الأفكار والآليات العمل السياسي، وتتوحد الجهود وتنظم الساحة من جديد، فإننا سنبقى على ما نحن عليه».

تحالفات انتخابية

وجدد دعوته لتشكيل تحالفات انتخابية عابرة للمكونات تمهد الطريق لتنظيم الساحة السياسية وتحقيق الانسجام بين القوى السياسية وتعزيز مسارات بناء الدولة وفق آليات جديدة وخطاب جديد ومشروع متكامل، وتنطلع لتحقيق الأمن الانتخابي والرقابة الاممية على الانتخابات من دون وصاية أو انتقاص من السيادة الوطنية، ونرى الدولة والأمة العراقية الواحدة لن نجامل أحدًا.

البرلمان العراقي يكشف عن فساد في مجمع سكني قرب مطار بغداد ومحطة كهربائية في بجي

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية في العراق، أمس الجمعة، عن مخالفات وهدر للمال العام في مشروع سكني خاص بقوات الأمن الداخلي قرب مطار بغداد الدولي، وسط تحذيرات برلمانية من إیرام «فاستدين» في وزارة الكهرباء، صفقة «فاست» لتاهليل محطة بجي الكهربائية.

ونكرت في بيان صحفي، أنها «شخصت وجود مخالفات وهدر للمال العام ضاب قيام الإدارة السابقة للهيئة الوطنية للاستثمار في منح اراض ضمن محيط مطار بغداد الدولي، إلى شركات اجنبية ومحلية، وأحدها ما يعرف بشروع بدور بغداد السكني، الذي تم إيجاره إلى إحدى الشركات الاستثمارية وبيعاً من مسؤولي الهيئة السابقة».

وأضافت، «أهمية الاستثمار الوطنية قامت بإحالة اراض بمساحة (1600) دون ضمن محيط مطار بغداد الدولي إلى تلك الشركة، مستغلة انشغال الدولة بمكافحة جائحة كورونا وضمن فترة حكومة تصريف الأعمال السابقة، وذلك باستدراج عروض غير حقيقية تم فتحها يوم عطلة رسمية يوم 14 تموز/ يوليو من العام 2020، ومنحت رخصة استثمارية خلال اسبوع واحد دون أن تقوم باستحصل مواقات الجهات القطاعية، وهي بحود 16 جبة ضمنها امانة بغداد وسلطة الطيران المدني، ودون أن يكون هناك إقرار لتلك الأراضي كما أن البناء الاقني يتطلب استحصل موافقة اللجنة العليا للتصميم الاساسي».

طلب إيقاف الإجراءات

وأشارت إلى أن هناك قراراً نيابياً برقم 30 في 2 تموز/يوليو 2019 طالب الحكومة بإيقاف منح رخص استثمارية لأراضي اضمن ضمن محيط مطار بغداد الدولي لحين التهيئة النهائية المختصة».

وتابعت اللجنة، أنها «طلبت إيقاف إجراءات منح الأراضي السكنية ضمن حدود التصميم الاساسي ببدل رمزي لخالفه ذلك أحكام المادة (9/سائسد) من قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 المعدل، وتم مفاحة كل من رئيس مجلس الوزراء والامانة العامة لمجلس الوزراء والهيئة الوطنية للاستثمار مسؤولية العمل بالنظام رقم 6 لسنة 2017 المخالف لأحكام قانون الاستثمار

بغداد - «القدس العربي»:

في سرقة للمال العام في وضج النهار وعلى مرأى ومسمع من رئاسة الوزراء ومجلس القضاء وهيئة الزمامه وديوان الرقابة المالية ورئيس مجلس النواب»، وفي سياق متصل، جدد النائبه عالية تصيف، تحذيرها من محاولات بعض «الفاستدين» في وزارة الكهرباء، تمرير صفقة تأهيل محطتي بجي الأولى والثانية، من خلال إرسال دعوة احتكارية إلى شركة «فاستدين»، «الامانية، التي ستدخل معها شركة «أوراسكوم» السعودية، كعقول ثانوي، مبيحة أن الفساد في هذا التعاقد يبلغ «أرقاماً مأساوية».

وقالت، في بيان صحفي أمس، «سبق وأن أصدرنا عشرات البيانات والتصريحات التي حذرتنا فيها من محاولات الفاستدين ومن بينهم (وخ) للتعاقد مع شركة سيمنس والتي ستدخل معها شركة أوراسكوم كعقول ثانوي لتكون غطاء لنهب ملامح السدولارات، وهذا التعاقد المربح سيستبد بناءً على دعوة احتكارية مرسله من قبل الشركة العامة لإنتاج الكهرباء في المنطقة الشمالية».

وأوضحت أن «ما حصل مؤخر هو قيام لجنة التحمين بإصدار تقرير حذفت فيه العديد من الأعمال التي كانت مدرجة في التعاقد، كإنشاء بنائية للارادة وورشته ودار للضيافة ومساحات خضراء وجامع ومستوصف وسياج وكورتيبي وغيرها ما أصبحت كلفة المشروعين (بجي الأولى والثانية) 846 مليون و 773 ألف يورو، لكن شركة سيمنس أبتت على نفس أسعارها بالاتفاق مع عراب صفقة (وخ) ولم تخفضها نهائياً، وكل ما حصل هو فقط حذف الأعمال الزائدة من قبل لجنة التحمين».

وتابعت، أن «الفاستدين في الوزارة ينتظرون تمرير هذا العقد ويخططون له منذ مدة طويلة، وربما بعد إتمام التعاقد يهربون إلى الخارج ليتهيم بسحبولون وقال أوسال تكفي أحفاهم ولن يحتاجوا إلى راتب تقاعدي، ومازالت الفرصة متاحة للدولة وأجهزتها الرقابية لإيقاف هذا التعاقد الشنيوع ومنع هدر أموال الشعب العراقي ونهايتها إلى جيوب الفاستدين».

ودعت، «لجنة مكافحة الفساد برئاسة السيد أبو رغيف وهيئة النزاهة إلى ملاحقة الفاستدين (وخ) ووالده، قائلة: تحلل اللجنة والهيئة المسؤولة في حال تمرير هذا العقد، كما نرجو كافة الجهات الرقابية الرسمية منذ تاريخ نشره لتتحمل كافة الجهات الرقابية المسؤولة في هذا الشبر في هذه المنطقة»، علماً أن الوزارة واللجنة التحمينية الخاصة بفساد عقود الكهرباء شددت على إلغاء الاحتكارية».

وعدت إلى تعديله وأعلنت جميع هيئات الاستثمار وعقارات الدولة وأمانة بغداد وجميع الجهات القطاعية، وأن استمرار العمل به يعني ضياع أصول الدولة بمبالغ زعيدة وهدر للمال العام يقدر بعشرات المليارات من الدولارات».

وأردفت: «أيد كل من ديوان الرقابة المالية الاتحادي بكتايه المرقم 2205 في 28/9/2020 صواب تشخيص لجنتنا بوجود خلل في النظام وأنه يتعارض مع أحكام قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 المعدل وكذلك أيد مجلس الدولة ذلك».

ونوهت إلى أن «لجنة الاستثمار الفرعية قامت بمفاحة مكتب رئيس الوزراء ووزارة الداخلية ووزارة المالية وأمانة بغداد وهيئة النزاهة الاتحادية، وطلبت بعد شرح المخالفات والهدر الحاصل على المال العام بإيقاف الإجراءات ولكن دون استجابة».

وزادت اللجنة: «فمنها بالناهب إلى محكمة تحقيق النزاهة في الكرخ لتسجيل إخبار وطلب الشكوى بموجب الكتاب المرقم (93) في 26/8/2020 ولزات الدعوى منظورة أمام القضاء وفقاً لما جاء بكتاب مكتب رئيس هيئة النزاهة المرقم مكتب/ق/م/33/715/6/10/2020».

تدمير الاقتصاد

ومضت إلى القول: «بعد مجيء الإدارة الحالية للهيئة وفي أول استضافة لها في لجنتنا بتاريخ 12/10/2020 طلبنا منها تزويدنا بنتائج التحقيق في الرخص التي تم منحها في العام 2020 وكذلك الرخص المنوطة ضمن محيط مطار بغداد الدولي، وضمنها التي تخص مشروع بدور السكني، وودت بإرسال نتائج تلك التحقيقات خلال 21 يوماً لأنه لم ترسل أي من تلك التحقيقات إلى يومنا هذا، رغم تأكيداتنا المستمرة، وطلبنا من الهيئة إيقاف أي أعمال للرخصة الخاصة بمشروع بدور بغداد السكني كي لا تتحمل الحكومة تعويض المستقر عن تلك الأعمال، ولكن، وعلى ما يبدو أن هناك من يريد تدمير الاقتصاد العراقي، ونتفاجأ اليوم بقيام وزير الداخلية بوضع حجر الأساس للمشروع بدون حضور ممثل الهيئة الوطنية للاستثمار، رغم كل ما تقدم ذكره من مخالفات وشبهات فساد وهدر للمال العام شابت إحالة المشروع».

وأشارت إلى أن «قيمة الأرض الحقيقية تبلغ (8) تريليونات دينار عراقي (الدولار الواحد يقوله ألف 450 ديناراً) تم تقديرها بنسبة (2 في المئة) من قيمتها

مخاوف من ظهور السلالة الجديدة لكورونا ... والصدر يدعو لطاعة الله لتجنب «البلاء الإلهي»

بغداد - «القدس العربي»:

جدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الجمعة، تحذيره مما وصفه «البلاء الإلهي» المنطل بانتشار فيروس كورونا، داعياً إلى طاعة الله، والالتزام بالتعليمات الصحية، وفيما نفت وزارة الصحة، تسجيل العراق إصابات بتحدي الغرب للسماء».

وقال، في بيان صحفي أمس، «سبق وأن أصدرنا عشرات البيانات والتصريحات التي حذرتنا فيها من محاولات الفاستدين ومن بينهم (وخ) للتعاقد مع شركة سيمنس والتي ستدخل معها شركة أوراسكوم كعقول ثانوي لتكون غطاء لنهب ملامح السدولارات، وهذا التعاقد المربح سيستبد بناءً على دعوة احتكارية مرسله من قبل الشركة العامة لإنتاج الكهرباء في المنطقة الشمالية».

وأوضحت أن «ما حصل مؤخر هو قيام لجنة التحمين بإصدار تقرير حذفت فيه العديد من الأعمال التي كانت مدرجة في التعاقد، كإنشاء بنائية للارادة وورشته ودار للضيافة ومساحات خضراء وجامع ومستوصف وسياج وكورتيبي وغيرها ما أصبحت كلفة المشروعين (بجي الأولى والثانية) 846 مليون و 773 ألف يورو، لكن شركة سيمنس أبتت على نفس أسعارها بالاتفاق مع عراب صفقة (وخ) ولم تخفضها نهائياً، وكل ما حصل هو فقط حذف الأعمال الزائدة من قبل لجنة التحمين».

وتابعت، أن «الفاستدين في الوزارة ينتظرون تمرير هذا العقد ويخططون له منذ مدة طويلة، وربما بعد إتمام التعاقد يهربون إلى الخارج ليتهيم بسحبولون وقال أوسال تكفي أحفاهم ولن يحتاجوا إلى راتب تقاعدي، ومازالت الفرصة متاحة للدولة وأجهزتها الرقابية لإيقاف هذا التعاقد الشنيوع ومنع هدر أموال الشعب العراقي ونهايتها إلى جيوب الفاستدين».

ودعت، «لجنة مكافحة الفساد برئاسة السيد أبو رغيف وهيئة النزاهة إلى ملاحقة الفاستدين (وخ) ووالده، قائلة: تحلل اللجنة والهيئة المسؤولة في حال تمرير هذا العقد، كما نرجو كافة الجهات الرقابية الرسمية منذ تاريخ نشره لتتحمل كافة الجهات الرقابية المسؤولة في هذا الشبر في هذه المنطقة»، علماً أن الوزارة واللجنة التحمينية الخاصة بفساد عقود الكهرباء شددت على إلغاء الاحتكارية».

لاحق هو ليس قراراً سياسياً بل قراراً علمياً فنيا مبني على مشورة الخبراء».

ولفت إلى أن «سواء كانت هذه السلالة الـ9 أو الـ20 أو الـ100، فإن الفيروسات التنفسية تحتاج إلى نوع وقاية واحد، وهو الالتزام بلبس الكمامة وتعقيم اليدين والتباعد الاجتماعي، وغسل اليد بالماء والصابون دائماً».

يأتي ذلك على خلفية تصريحات أدلى بها وزير الصحة العراقي، حسن التميمي، أول أمس، حذر فيها من «أيام قاسية، بسبب التهاون بإجراءات الوقاية، مؤكداً عدم تسجيل أي إصابة بالسلالة الجديدة، فيما أشار إلى أن السبب المقلل (اليوم) سيشهد إصدار قرارات مهمة من شأنها الحد من الانتشار».

وقال، حسب وكالة الأنباء الحكومية، إن «المواطن غير مهتمين بالإجراءات الصحية بالرغم من ارتفاع الإصابات، وهناك شبه انعدام لارتداء الكمامة والتجمعات تجري باستمرار».

وأضاف: «إننا نحذر من أيام ستكون قاسية بسبب تهاون المواطنين وعدم التزامهم بإجراءات وتعليمات الوقاية من فيروس كورونا» مشيراً إلى أن «الدول الأوروبية وبعض دول الجوار دخلت في الإغلاق التام».

وتابع أن «هناك توصيات وإجراءات استرعى للجنة العليا من شأنها منع انتشار الوباء» مبيهاً أن «تنفيذ الإجراءات الصحية يتطلب التزام المواطن، وسيست إصدار توصيات جديدة حسب تطور سواه في مؤسسات الدولة أو في الشؤون، وكل الخيارات مطروحة لدى وزارة الصحة».

وبين أن «في جانب الكرخ والتنجف وكربلاء والناصرية وميسان والكوت نلاحظ الارتفاع مستمراً وبعض المناطق تشهد زيادة بال حالات الحرجة والخطة»، مضيفاً أن «اليوم يجب أن تكون هناك وقفة من الجميع بالأخص أرباب العوائل وترشيح أفراد الأسرة في لبس الكمامة، والسبب المقلل سيشهد إصدار قرارات مهمة من شأنها الحد من الانتشار».

وأوضح أن «لغاية الآن لم يتم تأشير أي إصابة بالسلالة الجديدة لكن بالختبرات قد بدأ التحليل لإصابات للتميز بين السلالتين، ولا نستغرب من الإصابات التي قد تظهر بالسلالة الجديدة حيث أن هناك مواطنين عراقيين سافروا وعادوا».

وتابع: «لم تسجل أي إصابة بالسلالة الجديدة وبدنا العمل بالختبرات الجديدة»، مرجحاً «ظهور السلالة الجديدة بعد عودة عراقيين من السفر».

مقتل وإصابة 4 من الشرطة في هجوم لتنظيم «الدولة» في كركوك

بغداد - «القدس العربي»:

شأن تنظيم «الدولة الإسلامية» في ساعة متأخرة من مساء الخميس، هجوماً استهدف قوات الشرطة الاتحادية في محافظة كركوك، وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم.

وقال إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، «رغم أن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم».

وأشار إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، «رغم أن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم».

وقال إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، «رغم أن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم».

ملايسات حادث مقتل ثلاثة منتسبين من اللواء 20 في الشرطة الاتحادية في وادي الشاي في محافظة كركوك.

وذكر بيان لإعلام قيادة الشرطة: «مع ساعة الفجر الأولى توجه قائد قوات الشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم».

وقال إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، «رغم أن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم».

وقال إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، «رغم أن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم».

تركيا: تعييد 33 من «الكردستاني» شمال العراق وعملياتنا بالتنسيق مع بغداد وأربيل

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت تركيا، أمس الجمعة، عن تدمير عشرات الأهداف لحزب «العمال الكردستاني» التي تعده أنقرة «منظمة إرهابية»، ضمن إطار عملية «مخبل التنسر 2» التي أطلقتها الأربعاء، في مناطق داخل إقليم كردستان العراق.

وذكر بيان للدفاع التركية، أنها أصابت عبر غارات أكثر من 50 هدفاً، بما في ذلك، على إثرها تعييد 33 عنصراً من التنظيم بينهم قياديين.

ولفتت إلى أن أكثر من 40 طائرة تابعة لسلح الجو التركي شاركت في العملية (منها طائرات مسيرة وطائرات حربية وطائرات وقود) وشقت أنه تم إزلال قوات برية من طائرات مروحية إلى المنطة للمعليات البرية.

وفي وقت سابق، لم يستبعد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، شن عملية عسكرية

«المؤتمر الوطني» نفى تورطه في أعمال التخريب والنهب

الاعتقالات تتواصل ضد رموز نظام البشير... وعمران يتحفظ على عمل لجنة التفكيك

كما اتهم المؤتمر الوطني المحلول بأنه حزب «مجرم وفاشل ولا يؤمن بالديمقراطية» لكنه قال إن التيار الإسلامي أعرق من المؤتمر الوطني ويجب أن يكون ضمن قوى المصالحة وبناء الوطن.

وزاد: «نظام الإنقاذ مات وشيع موتا ولا مكانة له في الخريطة السياسية السودانية. ثورة ديسمبر حررت الشعب وحررت الجيش من قبضة نافع وعض الجاز».

وشدد على أن «مستقبل الديمقراطية في السودان يعتمد على إنجاح الفترة الانتقالية، محذرا من أن فشل الانتقال يعني عودة «الإنقاذيين» ونه إلى أن الصراع بين المدنيين والعسكريين «أضر بمصالح السودانيين».

وقال إن «المعضلة الأساسية والتحدّي الحالي يتمثلان في كيف تنصهر الحكومة وتكون حكومة برنامج وليست حكومة أحزاب».

وطالب بمساندة ومحاسبة الحكومة في الوقت نفسه إلى جانب تصحيح الثورة وليس إسقاطها وإجهاضها لصالح الثورة المضادة».

طوارئ في الجزيرة

إلى ذلك، أعلنت ولاية الجزيرة فرض حالة الطوارئ، حيث أصدر الوالي عبد الله الكنين والي، قرارا بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء الولاية، ودعا القرار كل الأجهزة الأمنية والشرطة لاتخاذ الحيطة والحذر لحماية ممتلكات وأرواح المواطنين.

وطالب المواطنين ب«التبليغ عن أماكن وتجمعات عناصر النظام المبادا وعن قياداتهم السياسية ومحكرو السلع ومخربي الاقتصاد بناء على سلطاته بموجب بالولايات، ورغم إزالته للفترة الانتقالية واستنادا على قانون الطوارئ والسلامة العامة وحفاظا على المواطنين والممتلكات العامة والخاصة».

وأشار القرار إلى «رصد تحركات وأنشطة عناصر المؤتمر الوطني المحلول التي تقوم بالعمل والتخريب والإعداد للتظاهرات وأعمال العنف والسلب والنهب وتحريض العامة على جهاز الدولة الفيدرالي والولائي».

وأكد «رصد الاجتماعات المنظمة لأعضاء التنظيم المحظور الهادفة لتدمير جهاز الدولة إضافة لتناحية معلومات حول المخابرات الاقتصادية في الدولار والسلع الأساسية لأجل خلق الاقتصاد وتدمير».

كما أصدر خالد مصطفي آدم، والي شمال كردفان (جنوب) توجيها باتخاذ «الإجراءات القانونية في مواجهة متسوبي حزب المؤتمر الوطني، وفق وقالة السودان للأجانب (رسمية)، ومنذ الأبرياء، بدأت السلطات السودانية حملة اعتقال في صفوف أعضاء الحزب، بمختلف مناطق البلاد، بينهم نائب الرئيس السوداني الأسبق، حسنيو عبد الرحمن، وآخرون



أرشيفية لتظاهرين يستخدمون دمي وراقية تمثل البشير وقيادات في نظامه ويدعون لإعدامهم

تشمل قيادات بارزة في حزب المؤتمر الوطني المحلول، وقالت المصادر إنها عبارة عن شبكة اتصال تنظيمي على رأسها قيادات من الحزب، منها اللواء أمن معاش، عمر نصر، صالعة في أحداث النهب والتخريب الجارية بالولايات، مشير إلى أنه جسر إلقاء القبض عليهم على خلفية قرار اللجنة الذي أصدرته الأربعاء.

وفي نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أطلقت النيابة العامة، سراح تسعة من المعتقلين السياسيين بالضماتمة، منهم اللواء أمن معاش عمر نصر، معتمد محلية الخرطوم الأسبق، وعبد القادر محمد زين، القيادي في الحركة الإسلامية وآخرون وتم منحهم من السفر، بعد أن ألقت

وشمال دارفور وفي الخرطوم أيضا، واجار البحث عن عدد من القيادات موجودين في القائمة».

ونقل موقع «سودان تريبون» عن مصادر عدلية قولها أمس الأول الخميس، إن «تحريك الإجراءات القانونية ضد محمد ابراهيم المعروف بـ(رد ابراهيم) بعد أن كانت قيد الحفظ، جاء بعد توفير معلومات لسدى النيابة العامة بأن المتهمين في المحاولة الانقلابية يدرون مع آخرين محاولات الانفلات في مدن البلاد بالاشتراك»، في وقت كشفت فيه مصادر في لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال، عن تلقي اللجنة معلومات مهمة تتضمن قائمة كبيرة

من السيطرة على مجريات الأوضاع في الدولة»، وانتقد «النوابا التدميرية للحاكمين للقضاء على المؤسسات العسكرية والأمنية ليصبح من سموت عرقيته لبناء هذا الوطن ولم ولن يعتدي على أمته ومؤسساته».

وأشارت مصادر «القدس العربي» إلى إصدار النيابة العامة أوامر قبض بحق 77 من قيادات حزب المؤتمر الوطني المحلول، وفقا لبلاغ تقدمت به لجنة إزالة التمكين، على خلفية كشف تورطهم في أعمال تخريبية الأحدث الأخرية.

مصدر قال إن: «بالفعل بدأنا توقيف عدد من القيادات في ولاية المصارف وفي ولايات شرق

وأضاف في بيان إن «عناصره ملتزمة بالانضباط الكامل والصارم بسلمية المعارضة رغم اعتقال قياداته ومصادره بعض الموقوفين».

وأكد «عدم الانجرار إلى أعمال التخريب والتدمير لقرارات البلاد وأصولها التي بناها هو، كما لن يسمح بالاستهانة أو المساس بحصويته أو النيل منه خارج إطار القانون وسيستخذ كافة السبل القانونية في ذلك».

وشدد على أن «التخطيط لتحويل غضب الجماهير الشروع إلى كارثة قضائية على مكتسبات الشعب هو من صميم تدبير من يتسوا

«سلمية المعارضة»

والفصل والصارم بسلمية المعارضة رغم اعتقال قياداته ومصادره بعض الموقوفين».

وأكد «عدم الانجرار إلى أعمال التخريب والتدمير لقرارات البلاد وأصولها التي بناها هو، كما لن يسمح بالاستهانة أو المساس بحصويته أو النيل منه خارج إطار القانون وسيستخذ كافة السبل القانونية في ذلك».

وشدد على أن «التخطيط لتحويل غضب الجماهير الشروع إلى كارثة قضائية على مكتسبات الشعب هو من صميم تدبير من يتسوا

السودان يؤكد ضرورة وضع العلامات الحدودية المرسمة سلفاً

تعتز وساطة جوبا لخفض التوتر بين أديس أبابا والخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

ينفيها نظيره الإثيوبي بدعم عصابات تهاجم تلك الأراضي، ومفاوضات ترسيم لا تزال «معتدلة».

وأعلن مجلس شركاء الفترة الانتقالية في السودان، مساء الخميس، ترحيبه بالوساطات الإقليمية والدولية لحل الخلافات الحدودية مع إثيوبيا.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الفتح البرهان، وفق بيان صادر عن الخرطوم، برئاسة عبد الفتاح البرهان، وفق بيان صادر عن إعلام مجلس السيادة.

وتأسس مجلس شركاء الفترة الانتقالية بقرار من البرهان في 3 ديسمبر/كانون أول الماضي، بهدف دعم مؤسسات الفترة الانتقالية وحشد الدعم اللازم لضمان نجاح المرحلة الانتقالية، ويضم المجلس 5 أعضاء من مجلس السيادة، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، و13 عضوا من قوى الحرية والتغيير، و5 من قيادات الجبهة الثورية (تضم 3 حركات مسلحة)».

ونقل البيان عن مريم الصادق المهدي، وزيرة الخارجية المكلفة والمحدثة باسم المجلس قولها إن «الاجتماع ناقش الوساطات الإقليمية والدولية، الساعية لمنع نشوب حرب بين السودان وإثيوبيا».

وأضافت المتحدثات: «هي وساطات تجدد الترحيب، والحرب غير مرحب بها ولا فائدة منها، وبلدنا ساع للسلام والتنمية، دون تحديد نوع تلك الوساطات والجهات المبادرة بها، في السياق، أكد عضو مجلس السيادة، شمس الدين الكباشي، أن «السودان لا يرفض الوساطة مع إثيوبيا لكن بشرط وضع العلامات الحدودية المرسمة سلفاً».

وقال «قرارنا واضح والأمر يُدار من داخل مجلس الأمن والدفاع بكل مكوناته مجلس سيادة ومجلس وزراء وقرار

مؤسسات الحكومة الانتقالية، وإن موقفاً يتمثل فقط في وضع العلامات».

وذكر «لن نتفاهم في أي شيء آخر ما لم يتوافق على وضع العلامات ومن ثم بعد ذلك يمكن النظر في أي اتفاقيات عسكرية أو تتعلق بالزراعة أو أي تعاون ثنائي من أي شاكلة، ولكن ليس قبل إعادة وضع العلامات».

وأوضح أن ما ينقص إثيوبيا هو الشجاعة فقط لإعلان الحرب، في ظل استمرار اعتداءاتها وحشد قواتها على الحدود.

وبيّن أن «النقطة المتبقية في الفشة السودانية هي مستوطنة قطران التي تضم طرقاً ومصانع».

وتابع «نحن نأمل من الإخوة في إثيوبيا إخلاء هذه المنطقة بكل مصانعها، فحين لا نريد أن نستولي على أي شيء منها، وهي منطقة سودانية وإن ظلت تدعي إثيوبيا أنها تتبع لها».

وأضاف «هي من وجهة نظرنا استيطان يشبه الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين، ولن نسمح به ولن نسمح بأي استيطان آخر داخل الفشة أو أي منطقة أخرى».

تواجه جهود وساطة جوبا لإنهاء التوترات الحدودية بين الخرطوم وأديس أبابا «بيض العقبات»، فيما شبه عضو مجلس السيادة، شمس الدين الكباشي، تعديلات الإثيوبيين على الفشة بالاستيطان الإسرائيلي في فلسطين.

وقال مسؤول في مجلس السيادة السوداني لوكالة «الأناضول» أمس الجمعة، إن رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت يسعى لعقد لقاء مرتقب بين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في العاصمة جوبا.

وأضاف مفضلاً عدم ذكر اسمه: «مساعي الوساطة في جوبا يواجها بعض الموقفات، أبرزها شروط إثيوبيا بانسحاب الجيش السوداني، وإصرار الجانب الأخير على وضع العلامات الحدودية المعترف بها دولياً».

وسلم المستشار الأمني لرئيس جنوب السودان توت قلو الكشمير، خلال زيارة رسمية إلى الخرطوم، رسالة من رئيس بلاده إلى البرهان «تتعلق بجهود جوبا لإنهاء التوتر الحدودي بين السودان وإثيوبيا».

كما أعلن المستشار الأمني عن لقاء مرتقب بين البرهان وسلفاكير في جوبا (لم يحدد موعد) لمناقشة التوتر الحدودي بين الخرطوم وأديس أبابا، وفق بيان سابق لمجلس السيادة، وفي 14 يناير/كانون الثاني الماضي، أعلنت جوبا استعدادها للتوسط بين السودان وإثيوبيا حول أزمة الحدود بينهما، وشهدت حدود البلدين أخيراً تطورات عديدة لافتة، أدت إلى تدخل الجيش السوداني نهاية العام الماضي بهدف «السيطرة على كامل أراضي» وسط اتهامات

«يونيسف» تطالب بإنهاء استخدام أطفال جنوب السودان في النزاع المسلح

جميع الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، والتي تم التوقيع عليها العام الماضي».

وأشارت إلى أنه لا تزال هناك «مساعدة محدودة للغاية» للأطفال الذين يتمكنون من الفرار أو الذين تطلق الجماعات المسلحة سراحهم.

وتابعت بالقول: «بعد الإفراج عن الأطفال أو هروبهم، غالباً ما يعاني الأطفال من الكوابيس والسلوك العدوانى والوساوس والقلق».

كما لفتت إلى أن «الإصابات الجسدية يمكن أن تصبح إعاقة مدى الحياة إذا لم يتم علاجها» مضيفة أن «مشاكل الصحة العقلية يمكن أن تسبب آثاراً نفسية طويلة المدى، مثل اضطراب ما بعد الصدمة».

وحول احتياجات الصحة العقلية للأطفال المتأثرين بالنزاع، أوضحت أنها «غالباً ما يتم تجاهلها أو عدم الاهتمام بها لأن أنظمة الرعاية الصحية الهشة تكافح من أجل تلبية احتياجات الرعاية الصحية الأساسية».

وشددت على أن «توفير الرعاية والدعم الذي يحتاجه الأطفال، لإعادة بناء حياتهم يجب أن يكون أولوية عاجلة».

واختتمت حديثها قائلة: «هذا يعني زيادة تمويل البرامج الحالية، واتباع نهج طموح لتوسيع نطاق الرعاية الصحية النفسية على نطاق أوسع».

وجندت الجماعات المسلحة في جنوب السودان ما يقدر بنحو 19 ألف طفل، حسب «يونيسف» التي دعمت إطلاق سراح 3 آلاف و785 طفلاً وإعادة دمجه في المجتمع منذ 2013.

دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس الجمعة، إلى إنهاء استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة في جنوب السودان.

جاء ذلك خلال بيان للمنظمة في جنوب السودان، بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة تجنيد الأطفال، الذي يتم الاحتفال به في 12 فبراير/ شباط من كل عام.

واعتبرت «يونيسف» أن «الاستخدام البشع للأطفال في النزاعات المسلحة هو سلسلة من انتهاكات حقوق الأطفال التي ليس لها مكان في عام 2021».

وأشارت المنظمة الحقوقية إلى أن «إحياء هذه المناسبة اليوم مبني على تجارب حقيقية للأطفال في جنوب السودان، ويهدف إلى لفت الانتباه إلى الآثار النفسية لاستخدامهم من قبل الجماعات المسلحة».

وأضافت «الأطفال يجبرون على ارتكاب الفظائع والشهوق عليها، كما أنهم يقتلون ويصابون ويعرضون للتشويه والإعداء النفسي والجنسي».

وأكدت أن «تجنيد الأطفال خطر على حياتهم وله آثار مدمرة للغاية عليهم وعلى نموهم» داعية لضرورة إنهاء ذلك على الفور.

وفي السياق نفسه، دعت أندريا سولي، ممثلة «يونيسف» في جنوب السودان، إلى «بذل الجهود لتنفيذ الخطط الحالية في هذا الصدد».

وقالت في بيان: «أطالب جميع الكيانات المسلحة بالوقف الفوري لتجنيد الأطفال واستخدامهم (في النزاعات المسلحة)».

وأضافت: «أدعو حكومة جنوب السودان إلى تخصيص التمويل والبدء في تنفيذ خطة العمل ضد

عن أرقام وتأكيد حالات الاغتصاب أينما وقعت. كل ما نعرفه هو أنها تحصل على نطاق واسع ونعلم ذلك من الشهادات».

وأضافت أن العائلات في تيغراي تحلق رؤوس بناتهن وتلبسهن «ملايس أولاد» لحمايتهن من الاغتصاب، كما تحدثت عن روايات متعددة حول عمليات اغتصاب ارتكبتها عسكريون إيريتريون.

كما دعت المنظمة السلطات الإثيوبية إلى التحقيق في عمليات اغتصاب في مناطق أخرى تشهد أعمال عنف.

إثيوبيا تقرّ بوقوع عمليات اغتصاب في تيغراي

عن مقتل 83 مدنيا على الأقل وتشريد الآلاف.

وأصاب القصف المدفعي ومستشفيات ومدارس وأسواق، حسبما ذكر التقرير الذي ركز على العاصمة الإقليمية ميكيلى وبلدتي شاير وحيمرة.

وقالت مديرة منظمة «هيومن رايتس ووتش» في القرن الأفريقي ليتيسيا بدر «في بداية الحرب، قصفت القوات الفدرالية الإثيوبية بالمدفعية مناطق حضرية في تيغراي بشكل عشوائي على ما يبدو وكان من المحتم أن يلحق ذلك خسائر في صفوف المدنيين ويدمر ممتلكات». ودعا التقرير الأمم المتحدة إلى التحقيق في انتهاكات محتملة لقوانين الحرب.

وأوضحت «هيومن رايتس ووتش» أن الأطباء في بلدة حميرة في غرب البلاد أفادوا بمقتل ما لا يقل عن 46 شخصاً

ألف شخص توجه نصفهم إلى السودان المجاور.

وتفرض قيود على دخول وسائل الإعلام والمنظمات الإنسانية للمنطقة، ما يجعل التحقق من الوضع صعبا.

وأكدت الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير تلقيها تقارير «مقلقة» عن أعمال عنف جنسي في تيغراي، أبرزها إجبار أشخاص على الاعتداء على أقارب لهم.

أفاد أديس أبابا - وكالات: أكدت وزيرة المرأة الإثيوبية، فلسطين عبد الله أحمد، أمس الجمعة، أن منطقة تيغراي شمال البلاد، شهدت عمليات اغتصاب خلال الين بين الحكومة الفدرالية و«جبهة تحرير شعب تيغراي»، في أول تأكيد رسمي لجرائم أشارت إليها شهادات ويحتمل أن تكون واسعة النطاق.

وقالت أحمد على تويتر إن وحدة خاصة أنشأتها الحكومة «أثبتت للأسف بشكل قاطع ولا ريب فيه وقوع عمليات اغتصاب» في تيغراي.

وأضافت أن السلطات القضائية «تتعامل حالياً مع العليات من حيث الأرقام، معربة عن أملها في أن يتم «تقديم الجناة للعدالة» بدون تحديد المسؤول عن هذا الأمر.

وأفاد العديد من النساء بأن جنودا إيريتريين اغتصوهن. وثمة أدلة كثيرة على

وجود قوات إيريترية في تيغراي، لكن أديس أبابا وأسمرّة تنفيان ذلك رسمياً.

وأرسل رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الجيش الفدرالي في 4 تشرين الثاني/نوفمبر لقتال «جبهة تحرير شعب تيغراي» التي كانت حينها تحكم المنطقة الواقعة شمال البلاد، بعد أشهر من الخلافات معها.

ومنذ توليه المنصب عام 2018، أزاح أحمد تدريجياً «جبهة تحرير شعب تيغراي» من السلطة بعد أن كانت الطرف الرئيسي فيها طوال ثلاثة عقود.

وأعلن رئيس الوزراء انتصار القوات الفدرالية في 28 تشرين الثاني/نوفمبر إثر سيطرتها على ماكيلى، عاصمة تيغراي.

لكن الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية تقول إن انعدام الأمن متواصل في المنطقة. ولم تنشر أي حصيلة رسمية للنزاع، فيما أعلنت الأمم المتحدة عن نزوح أكثر من مئة

مقتل مدنيين

وأول أمس الخميس، ذكرت هيومن رايتس ووتش أن القوات الإثيوبية قصفت مناطق مكتظة بالسكان في الأسابيع الأولى من النزاع في منطقة تيغراي ما أسفر

« الشخصية الأكثر قبولاً لدى معظم أبناء الشعب السوري »

مصدر عسكري مقرب من العميد مناف طلاس لـ «القدس العربي»: أكثر من 1400 ضابط مستعدون لتشكيل مجلس عسكري انتقالي يقود سوريا

□ يوجد فرق بين مشروع المجلس العسكري التوافقي لا يمتلك الأشخاص أدوات تنفيذ كاملة وهذا هو المعيار الرئيسي وليس المواقف السياسية حيث أن من الطبيعي ان ترفض بعض الاسماء من الشارع السوري نتيجة لاقتراحهم بالجرائم وكذلك من بعض نتيجة ارتباط هذه الاسماء بمخالفات وجرائم منصوص عليها بالقوانين الدولية الخاصة بجرائم الحرب وكذلك من الطبيعي أيضاً التركيز على التخصصات والإمكانات لهؤلاء الضباط في تنفيذ المطلوب منهم لأنه مجلس له مهام تخصصية وليس مجلساً للمواقف السياسية وبالتالي فإن معيار اختيار الأشخاص يجب أن يتواءم مع المعايير الوطنية والأخلاقية والقانونية ومع كافة الأطراف.

□ ما هي مهمة المجلس الانتقالي؟
□ المهام الرئيسية للمجلس الانتقالي في المرحلة الأولى هي استعادة الضباط المنشقين الذين يشكلون نسبة عالية من التخصصات المطلوبة لبناء الدولة السورية حيث تجاوز أعداد المنشقين الالاف، كما ان وجود تشكيلات عسكرية في عدة اطراف سورية بحاجة لآلية دمج محترقة لا يقرر على القيام بها الاشخاص متخصصة في هذا المجال كما ان اهم المشكلات الرئيسية حالياً في تعطيل جولات جنيف لكتابة الدستور هو عدم الاختلاف بين الأطراف السورية بخصوص حماية المؤسسات السورية وضرورة أن يتولى الجيش السوري حماية الحدود وتأمين المؤسسات وانما الخلاف متعلق بالشكل الحالي للجيش السوري الذي يحسب على طرف من اطراف النزاع ويحسب على شخص يشار الأسد والمشكلة أيضاً في شخص يشار الأسد شخص يشار الأسد وإعادة ترتيب المؤسسة العسكرية وتنظيم العلاقات الرئيسية في اجتماعات جنيف وتساهم في خطوات وقف إطلاق النار المستدام وكتابة الدستور وكذلك اخراج الجيوش الأجنبية وأولها ميليشيات ايران الطائفية وإعادة بناء المؤسسة العسكرية والأمنية واخراج المعتقلين وتشرف مصير الغرقين وكذلك اتاحة الفرصة للنشاط السياسي عبر الدستور الجديد.

□ يوجد فرق بين مشروع المجلس العسكري التوافقي لا يمكن مناقشتها حالياً حيث ان الهدف الحالي هو اقناع الدول النافذة بمشروع المجلس العسكري وليس اشخاص المجلس العسكري ثم لاحقاً يتم مناقشة الأشخاص حيث ان الاسماء مرتبطة بشكل رئيسي بامتلاك الملف السوري لوفيق بين الأطراف السورية وتوافق بين الأطراف الدولية وفق معايير تراعي حسن سير أداء المجلس العسكري وهو مجلس تخصصي في مهام الأمن وحماية مؤسسات الدولة السورية والشعب السوري وليس منصة لتسويق اشخاص تابعين لدول أو تابعين لبعض الأطراف السورية بل على العكس يركز على الشخصيات التوافقية التي تضمن قدرة هذا المجلس على الحركة في التعهدات التي يقدمها.

استثناءات

□ من سمعتم بعض هذه الفئة من المشاركة في المجلس الانتقالي، ومن هي المرجعية إذا ما تأكد السوريون من تلذح يد أحدهم بالدماء؟
□ مشروع المجلس العسكري ليس منصة حكم عسكرية وإنما هو مشروع مرتبط بمشاورين متوازنة في جنيف وأستانة عليها توافق دولي ومرتبطة أيضاً بألية رقابة سيتم اعتمادها مقبولة من الأمم المتحدة وفيها شفافية عالية تجاه الشعب السوري وهذه المخرجات ستناقش في وقتها في حال الانتقال من مرحلة تسويق مشروع المجلس العسكري دولياً وشعبياً إلى مرحلة التفاصيل المتعلقة بالمجلس العسكري وارتباطاته بالمنتصبات القائمة وكذلك المنتصبات المقترحة للرقابة على المرحلة الانتقالية.

□ أسوة بهذه الفئة.. لماذا يستعني المجلس الانتقالي بضباط الثورة ممن عرفوا بقيمتهم وثورتهم؟
□ المرجع في الشخصيات المختارة في المجلس العسكري هو التوافق بين الأطراف السورية



أحمد الفتاري



العميد مناف طلاس

عسكري لسوريا بدعم دولي يتم فيه تأجيل التسلطات السياسية إلى مرحلة لاحقة وهذا غير دقيق فالجيش العسكري المطروح جزء من هيئة الحكم الانتقالي التي تم اقرارها في جنيف وهو أداة تنفيذية داعمة لهيئة الحكم الانتقالي وليس بديل عنها لان هيئة الحكم الانتقالي لا يمكنها تنفيذ المهام الرئيسية المتعلقة بضمان سلامة الأراضي السورية وكذلك اخراج الجيوش الأجنبية وضمان مؤسسات الدولة السورية وضمان حرية عمل المنتصبات السياسية في المرحلة الانتقالية من جهة عسكرية مسيطرة وموحدة تضمن الالتزام بالدستور السوري وتضمن وحدة الأراضي السورية وتضمن أيضاً عدم تهديد المرحلة الانتقالية من أي جهة كانت.

□ المقترح ضم مشاركة ضباط من النظام سواء خلال فترة حكم الاسد الأب أو الابن، مع أن معظم هؤلاء هم من الفئة العسكرية ذات النفوذ المطلق في البلاد والتي لا تعترف الأطراف السورية كلها بمصداقيتها أو حياديتها؟

الملك السوري سواء حلفاء المعارضة أو حلفاء النظام ولهذا يعتبر المشروع فرصة لحوار دولي بخصوص إعادة طرح المشروع دولياً وهذا بحاجة لحوار خاص مع الحياض المختلفة في الملف السوري لكن المؤشرات الأولى بخصوص المشروع لازال يقتصر على الترحيب بأي مبادرة تزيل الجود، في الملف السوري ويمكن الاستمرار في هذه المؤشرات لصالح الشعب السوري الذي يعتبر المتضرر الرئيسي من تأخر الحل السياسي كما سوريا بالإضافة إلى ان الاستراتيجية الحالية للبلاد الأمريكية الجديدة وكذلك مرحلة ما بعد جائحة كورونا باتت تفرض على الدول التوجه نحو المقاربات السياسية التي تخفف حدة الصراعات في الشرق الأوسط وتعتبر المشكلة السورية من اهم المشكلات في هذه المنطقة.

□ هل ترى أن التفاوض سيكون حكماً بين العسكريين فقط؟ ألا يوجد مكان شاغر للسلطة في المجلس الانتقالي براكيم؟
□ موضوع المجلس العسكري يطرح في بعض المنتصبات بشكل خاطئ ويتم اظهاره وكأنه حكم

هيئة الحكم الانتقالي في سوريا ومنع حصول انتقال سياسي لمصلحة طرف سوري على آخر.

□ المرجعية القانونية؟
□ المرجعية هي ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بالسيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية وكذلك القرار الدولي 2254 وملحقاته في الحل السياسي حيث لا يستهدف المشروع بناء حكم عسكري في سوريا وإنما يستهدف وضع أدوات عملية سورية لتنفيذ القرار 2254 بكافة بنوده والتعهد دولياً ومحلياً بتنفيذ بنود القرار 2254.

حكم العسكر من جديد؟

□ كيف سيكون التمثيل لدى المجلس؟
توجد أكثر من صيغة لهذا المجلس والعالمون على تسويق المجلس العسكري دولياً ومحلياً منتحمون على كافة السيناريوهات المتعلقة بهذا المجلس والأولوية حالياً للعمل على التوصل لخيارات بديلة تحسن ظروف الحل السياسي في سوريا وتخفف من تكاليف الحرب السورية على المواطن السوري ولهذا يعتمد المجلس على مناقشات المرحلة القادمة بين الأطراف السورية وكذلك المناقشات مع الدول المهتمة بالمجلس لصياغة آلية التمثيل التي لا تقصي أحداً وتحافظ في الوقت نفسه على تحرير المؤسسة العسكرية في سوريا من التبعية الدولية ومن التبعية للأشخاص وتحويل المؤسسة العسكرية إلى نواة تمثل مطالب الشعب السوري بكافة فئاته وفي كافة المناطق السورية كما تلبي بناء تحالفات سلمية مع الدول التي لها مصالح استراتيجية في سوريا وتقدم ضمانات لدول الجوار السوري بخصوص مخاوفها على الأمن القومي كما تتولى أيضاً مهمة إعادة السلم الأهلي في سوريا.

□ هل هناك قبول دولي للمرح؟
□ يوجد اتفاق دولي بين كافة الدول النافذة في الملف السوري بما فيها حلفاء النظام على وصول التعديلات في الملف السوري إلى درجة الجمود التام الذي هو مكلف للشعب السوري وفي نفس الوقت مكلف أيضاً للدول النافذة في

دمشق – «القدس العربي»

من هيئة محمد:

بعد تعطيل مفاوضات اللجنة الدستورية في جنيف على مدار أكثر من سنة وثلاثة أشهر، شهدت 5 اجتماعات فاشلة، وفي ظل الاستعدادات الجارية في سوريا قبيل الانتخابات الرئاسية المقررة بعد نحو شهرين، برزت دعوات لتشكيل مجلس عسكري مشترك بين النظام السوري والمعارضة بقيادة العميد مناف طلاس نجل وزير الدفاع الراحل مصطفی طلاس، لقيادة المرحلة الانتقالية.

«القدس العربي» تواصلت مع المقدم المنشق عن النظام السوري أحمد القنطاري الذي يعمل ضمن فريق طلاس حيث أكد في حوار مع الصحيفة أن أكثر من 1400 ضابط منشق من كافة الرتب والاختصاصات ومن كافة مناطق سوريا طالبوا «بتشكيل مجلس عسكري انتقالي برئاسة العميد مناف طلاس كونه الشخصية الأكثر قبولاً لدى معظم أبناء الشعب السوري ولهذا يعتمد المجلس على جمع القسم الأكبر من أبناء الشعب بكافة طوائفه، وذلك عبر عريضة تداولها على منصات، وتشرح صيغة تشكيل المجلس وآلية عمله ومهامه.

وأوضح المقدم أن المطالب جاءت بعد فشل الأطراف السياسية في الوصول إلى اتفاق وسطي مرض لجميع الأطراف، لافتاً إلى أن «المجلس العسكري يجب أن يكون جنياً إلى جنب مع مجلس سياسي يتم تشكيله بناء على قواعد وطنية، ويعمل هذا المجلس كهيئة حكم انتقالي تؤمن الظروف المناسبة خلال مرحلة الحكم الانتقالي، حتى الوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية يحكمها القانون».

وتحدثت أن المؤشرات الأولى بخصوص المشروع لا زال يقتصر على الترحيب الدولي، مشيراً إلى أن مشروع المجلس العسكري ليس منصة حكم عسكرية إنما هو مشروع مرتبط بمشاورين متوازنة في جنيف وأستانة عليها توافق دولي، وأوضح أن المرجع في الشخصيات المختارة في المجلس العسكري هو التوافق بين الأطراف السورية والتوافق بين الأطراف الدولية، كما أن المهام الرئيسية للمجلس الانتقالي في المرحلة الأولى هو استعادة الضباط المنشقين الذين يشكلون نسبة عالية من التخصصات المطلوبة لبناء الدولة السورية، وكان لـ «القدس العربي» مع القنطاري الحوار التالي:

□ هل سوريا بحاجة فعلياً إلى مجلس عسكري يحكم البلاد إلى جانب قوة النظام العسكرية؟

□ سوريا حالياً بحاجة لخيارات أخرى ومن داخل المسارات الدولية الحالية (مسار جنيف وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة، وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاسة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث أن الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيساً توافيقاً، وبمساهم هذا مشروع المجلس العسكري بحل هذه المشكلة عبر إعادة ترتيب المؤسسة العسكرية مما يسهل التوافق بين الأطراف السورية وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم

جمال سليمان عضو منصة القاهرة يطالب موسكو بالإشراف على تشكيل مجلس عسكري يقود المرحلة الانتقالية

والتأكيد على المساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين السوريين ومكونات المجتمع السوري بما فيهم الكراد.

3. وحدة الأراضي السورية وإزالة الوجود الأجنبي منها والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وإعادة هيكلتها لترسيخ انتمائها للدولة السورية.

التفاوض بين العسكريين

المعارض السوري والإعلامي البارز سمير العبيطة كتب حول تشكيل المجلس تعقيباً قال فيه «المسار السياسي السوري القائم اليوم.. لا يرتبط بواقع التقسيم الحالي للبلاد، وما زال يجد جذوره في واقع مرحلة ماضية من الصراع.. وانطلق «العبيطة» من أن التفاوض في جنيف تركّز فقط حول من يحكم دمشق مستقبلاً، في حين لا شيء يدل على نهاية التقسيم إذا حدث وتغيير ولا على قدرة «هيئة الحكم الانتقالية» المنصوص عليها... على التعامل مع الأوضاع الحالية.

التفاوض سيكون وفقاً لرؤية «العبيطة» خصاً بين العسكريين بالدرجة الأولى كي يكون حقيقياً بما يعني تفاوضاً عسكرياً أميناً إذا جد حسب المصالح الاقتصادية واجتماعية. لكن نجاح هذا التفاوض إلى حد ينسبب تطعيم بشكل قوي بغضاب عسكرية ذات نفوذ يعترف الطرفان بمصداقيتها وحياديتها، بل أيضاً طرف الثالث. ما يعني نوعاً من المجلس العسكري يضم أيضاً شخصيات سياسية غير عسكرية بدأت الفصائل تضمن أن يتجه المسار في النهاية نحو نظام حكم سياسية، وليس حكماً عسكرياً على بلاد موحدة عبر سلطات عسكرية على أجزاء مقسمة كما هو الحال الآن».

أكثر من حرث في الريح لا نتأخر له الا المزيد من الآام والانقسام والياس والدمار».

□ وبين عضو منصة موسكو – الذي علّق عضويته مؤخراً – أن المشروع ضروري في ظل تعنت النظام عن الانخراط فيها، وفي ظل ما تعانينه المعارضة من انقسام ومحاولات بعض الدول للاستيلاء على صوتها، وأضاف «إذا كان هناك مجلس عسكري واسع التمثيل يضمن سلامة المرحلة الانتقالية وتطبيق الكامل للقرار مجلس الأمن الدولي 2254 والذي في جوهره ينص على الانتقال السياسي في سوريا فانا كسوري مؤفق».

وكاتت العاصمة الفرنسية باريس شهدت لقاءً سورياً تمهيدياً، عقد في 20 تشرين الأول/أكتوبر من العام الفاتح، ضم ضباطاً مقاعدتين من الجيش السوري على رأسهم العميد مناف طلاس.

وفقاً لمعلومات عسكرية خاصة حصلت عليها «القدس العربي» من المؤتمر البراسي، فقد خسر اللقاء «ضباط ومثليون عن الجاليات السورية في عدة دول والمكونات السورية ورجال أعمال وأطباء ومهندسون، تدارسوا خلاله مآلات النزاع... وبعد نقاش مستفيض وطول أجمع المؤتمرين على الأهداف السياسية التي سيتم العمل عليها في المرحلة القادمة ضمن رؤيتهم للنهائي في سوريا:

1- أولها إعادة البريق والهبة للجيش العربي السوري وتحصين بوصلته باعتباره ركيزة الاستقرار والبناء الوطني وحامي السلم الأهلي وضامن المرحلة الانتقالية.

2- دور مؤسس المجتمع المدني في سوريا المستقبل، دور رئيسي و اساسي في تحقيق السلم والاستقرار والتنمية،

مرحلة انتقالية، وبالتالي لا يمكن تنفيذ 2254، ولا يمكن أن نصل إلى صيغة حل سياسي يهيئ الصراع يضع سوريا على سكة التعافي، وأوضح سليمان أنه سبق وطرح ذلك على نائب الوزير الروسي بوجانوف، قبل أكثر من أربع سنوات بصيغة أولية، ولكن «مع الوقت طورت هذا المقترح بما يضمن فعاليته والحد من أعراضه الجانبية وكذلك اتساعاً مع جوهر وهدف 2254».

□ حول مهام المجلس وتمثيله ومرجيته قال «كان لا بد من التفكير بمهام هذا المجلس وصيغة إنشائه بحيث يكون واسع التمثيل، وكذلك مرجعيته التشريعية في إطار يخدم المصلحة الوطنية ويحقق الأهداف التي قامت من أجلها الثورة السورية وهي الإصلاح السياسي الشامل الذي يقضي إلى دولة المواطنة والقانون والمؤسسات الحقيقية والتداول السلمي للسلطة».

ونفى سليمان ما تم تداوله حول تقديم «المقترح مكتوباً للجانب الروسي... لأن ذلك لن يكون صائباً من ناحية ديبلوماسية ما لم يبد الطرف الآخر اهتمامه الجدي به»، ولفت إلى أنه لدى موسكو من يرى بالمجلس العسكري، المخرج الوحيد، ولكن بالمقابل «يبدو أن هناك تيارات أخرى ترى غير ذلك، أو أن الوقت لم يحن بعد والصفقات لا تتضح».

لقاء عسكري تحضري في باريس

و زعم سليمان أن هذا الطرح رغم ما يواجهه من رفض ودعم، إلا أنه سيحظى بقبول غالبية الشعب السوري الذي يدفع غالباً تكاليف الوضع الراهن المستمر في انهياره، ويرى أن المسار السياسي على طول مدته وتعرج مساراته لم يكن

مجلس عسكري مشترك بين النظام السوري والمعارضة بقيادة العميد مناف طلاس، نجل وزير الدفاع الراحل مصطفی طلاس، وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة، وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاسة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث أن الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيساً توافيقاً، وبمساهم هذا مشروع المجلس العسكري بحل هذه المشكلة عبر إعادة ترتيب المؤسسة العسكرية مما يسهل التوافق بين الأطراف السورية وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم

دمشق – «القدس العربي»: برزت مؤخراً مطالب بتشكيل مجلس عسكري مشترك بين النظام السوري والمعارضة بقيادة العميد مناف طلاس، نجل وزير الدفاع الراحل مصطفی طلاس، وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة، وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاسة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث أن الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيساً توافيقاً، وبمساهم هذا مشروع المجلس العسكري بحل هذه المشكلة عبر إعادة ترتيب المؤسسة العسكرية مما يسهل التوافق بين الأطراف السورية وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم

البناء على أساس ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بالسيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية وكذلك القرار الدولي 2254 وملحقاته في الحل السياسي حيث لا يستهدف المشروع بناء حكم عسكري في سوريا وإنما يستهدف وضع أدوات عملية سورية لتنفيذ القرار 2254 بكافة بنوده والتعهد دولياً ومحلياً بتنفيذ بنود القرار 2254.

□ كيف سيكون التمثيل لدى المجلس؟
توجد أكثر من صيغة لهذا المجلس والعالمون على تسويق المجلس العسكري دولياً ومحلياً منتحمون على كافة السيناريوهات المتعلقة بهذا المجلس والأولوية حالياً للعمل على التوصل لخيارات بديلة تحسن ظروف الحل السياسي في سوريا وتخفف من تكاليف الحرب السورية على المواطن السوري ولهذا يعتمد المجلس على مناقشات المرحلة القادمة بين الأطراف السورية وكذلك المناقشات مع الدول المهتمة بالمجلس لصياغة آلية التمثيل التي لا تقصي أحداً وتحافظ في الوقت نفسه على تحرير المؤسسة العسكرية في سوريا من التبعية الدولية ومن التبعية للأشخاص وتحويل المؤسسة العسكرية إلى نواة تمثل مطالب الشعب السوري بكافة فئاته وفي كافة المناطق السورية كما تلبي بناء تحالفات سلمية مع الدول التي لها مصالح استراتيجية في سوريا وتقدم ضمانات لدول الجوار السوري بخصوص مخاوفها على الأمن القومي كما تتولى أيضاً مهمة إعادة السلم الأهلي في سوريا.

□ هل هناك قبول دولي للمرح؟
□ يوجد اتفاق دولي بين كافة الدول النافذة في الملف السوري بما فيها حلفاء النظام على وصول التعديلات في الملف السوري إلى درجة الجمود التام الذي هو مكلف للشعب السوري وفي نفس الوقت مكلف أيضاً للدول النافذة في

محاولات «تذاك» في مشروع اللامركزية و«نظام الانتخاب» يموت

«الإصلاح السياسي أنجز وأقفل»... هل انتهى مفعول هذه العبارة في المشهد الأردني؟

جوهرياً وعميقاً، ينبغي ألا تتأثر أو لا تنطلق حتى من أجدثات خارجية. وجهة نظر الفاعوري تتحدث عن الإصلاح باعتباره اليوم عنواناً عريضاً للصلاية، والبقاء وفيه مصلحة للجميع، مستغنياً على هامش نقاش حضرته «القدس العربي» في وزارة التنمية السياسية، أن لا تفكر دوائر القرار في خطرات انخراط سياسي ضرورية وملحة لأسباب داخلية ووطنية وبامتياز، وبصرف النظر عن من يرحل أو من يحضر في البيت الأبيض، وأهم تلك الأسباب بالضرورة الاحتقان المعيشي والاقتصادي وأزمة الفقر والبطالة وقربيا الجوع، التي تلغح وجوه الأردنيين.

مقابل وجود أنصار أقوياء في معادلة الترتيبية الخنوية اليوم لمنهجية إنكار الواقع الموضوعي، لا أحد في السلطة على الأقل يظهر اهتماماً بوجهة نظر الفاعوري أو باقتراحات غيره من كبار الساسة الذين يحذرون من تراكم الإحباط بمعناه الاقتصادي، كما يحذرون من تراكم الغضب ونبرة الغرور واحتمالات عودة الحراك الشعبي عشية شهر رمضان المبارك المقبل، خلافاً لضرب العمل الحزبي والقبلي.

تلك أسباب ينبغي لها أن تحفز مآكينة الإصلاح السياسي، وتحاول تجديد قانون الانتخاب وتغييره، بصرف النظر عن بيرنز ورفاقه في واشنطن، أو عن نوابهم واهتمامهم، خصوصاً أن السياسي الأردني أكثر خبرة بطاقت الإدارة الأمريكية الجديد، وهو الدكتور مروان المعشر قالها وبوضوح وعبر «القدس العربي»: «لا أحد يحفل بنا لا من الديمقراطيين أو غيرهم في أمريكا، وعلينا أن نهتم بأنفسنا».

الحكومة أو في المستوى الأمني، ومحورها إظهار قدر من المرونة المسبقة في تسطیح مضمون الإصلاح السياسي، والقول بأن البلاد تتطور في التنمية السياسية ضمن معطيات تعديل مقترحة على صيغة ونظام قانون اللامركزية الإدارية. هنا تحديداً يريد العيونون بالإلهام إنتاج الانطباع بأن تنمية الأطراف وتكريس تجربة اللامركزية في هذه المرحلة هو الخطوة الإصلاحية المطلوبة، التي تخفي ضغوطاً محتملة لاحقاً في الداخل أو من الخارج، على أن تضمن هذه البرامغانية المتناكبة وجبة كافية لمراوغة الاستحقاق الإصلاحية على صعيد البلديات واللامركزية الإدارية مع تخدير مسألة قانون الانتخاب. لكن مشكلة مشروع اللامركزية، كما يؤكد الخبير الأبرز في فكرتها، وعضو البرلمان السابق سامح المجالي، أن التطبيق لا يمكنه أن يتطور دون إقرار الجوهر المشروع، وهو فكرة التفويض للصلاحيات. وتتهم «القدس العربي» من المجالي بأن أساس مقترحات اللامركزية هو تفويض الصلاحيات، الأمر الذي لم ينجز بعد لا على صعيد رئيس التنفيذية ولا على صعيد الوزراء ولا حتى على صعيد الأطر الإدارية البيروقراطية وتلك المالية.

الهندسة بشكلها المسحدث لفصحة اللامركزية يتولاهما الآن الرجل الثالث في الحكومة المختص بملف الحكم المحلي ونائب رئيس الوزراء، توفيق كريشان.

لكن أي لها من هذا النوع لا يعفي البلاد من مسؤولية التوقف مجدداً عند عتبة سؤال الإصلاح، فالأسباب الموضوعية الوطنية –يرأي السياسي الإسلامي مروان الفاعوري- التي تطلب إصلاحاً

لتغيير والتبديل.

ولا توجد، في المقابل، قرائن وأدلة على أن تلك المقولة لا تزال على قيد الحياة أو يمكنها الصمود لاحقاً، في الوقت الذي يبقى فيه الحديث عن ضغط أمريكي متجدد تحت عنوان الإصلاح السياسي على الدول الصديقة والحليفة، ليس أكثر من كيهنات، مع أنها وفي الحالة الأردنية كيهنات وضعت مرة أو مرتين على طاولة الاستفسار، وليس النقاش في قنوات القرار الخلفية في عمان أو حتى في عمق نقاشات مجلس السياسات.

ثمة جنح من السياسيين والمراقبين يعيل إلى استعجال عودة الديمقراطيين كورقة ضغط داخلية لإعادة إنتاج المشهد الانتخابي والعودة إلى طرح ملف تغيير قانون الانتخاب باعتباره أساساً لمخاطبة العالم، لا بل باعتباره أيضاً استراتيجية وقائية ووطنية، حيث يشترك الجميع في الأردن أرقياً من مخزجات النظام الانتخابي الحالي.

وثمة جنح، في المقابل، أغلبه في مراكز القوة والظل، يعتبر الظروف التي فرضت أصلاً ملامح صيغة القانون الانتخابي الحالي لا تزال على قيد الحياة، مما يعني أن العودة لفكرة تغيير قانون الانتخاب وتفعيل الإصلاح السياسي أقرب إلى مجازفة في وقت التسويات السياسية الإقليمية الحساس، وبالتالي يقترح هذا الجناح النضال من أجل صمود النظام الانتخابي الحالي ومراقبة كل من يضغطون في الاتجاه المعاكس، في الأثناء، تنمو في السيات فكرة ثالثة يبدو أنها تستند إلى مبدأ الإلهاء السياسي مجدداً، ويتبناها بعض البيروقراطيين سواء في

عمان – «القدس العربي»

من بسلام البدارين:

لا يوجد سؤال له علاقة بالملف السياسي الداخلي الأردني تداولته الألسن والمجالس بعد عودة الديمقراطيين إلى الحكم في الولايات المتحدة أكثر من السؤال المتعلق بهوية قانون الانتخاب المقبل. ثمة قناعة وسط السياسيين والمراقبين بأن كيهنات الضغط على الأردن في مسار الإصلاح السياسي تحديداً استردي في الأسابيع القليلة المقبلة، خصوصاً في ظل وجود أردنيين أمريكيين في مواقع مقدّمة بالبيت الأبيض، ووجود –وهذا الأهم – خبراء في الملف الأردني في عمق الإدارة، على رأسهم سفير واشنطن الأسبق في عمان وليام بيرنز، ووزير الخارجية الجديد أنتوني بلينكن وغيرهما.

يسأل المهتمون يشغف عن شكل وهوية وملامح قانون الانتخاب الجديد كلما برز العوار الذي تسبب به، مع مسيرة مجلس النواب الحالي إثر الانتخابات الأخيرة، قانون انتخابي نفسه على حد تعبير البرلمان والسياسي محمد الحجوج؛ فالانقسامات في المجتمع الجبلية، والفرص غير عادلة ولا تخدم البرامج السياسية، ويرأي الحجوج.. أصبح ذلك مستمرا وبتكرس.

عملياً، لا توجد قرائن أو أدلة على أن الفكرة التي قالت في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام بأن ملف الإصلاح السياسي «أقفل في الأردن وأنجز»، تم دفنها تماماً أو في طريقها

صحافة
عالية

«الغارديان»: مشرعون أمريكيون يطالبون بريطانيا بوقف تواطؤها في حرب السعودية في اليمن

لندن «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



يمنيون في مسيرة لإحياء الذكرى العاشرة لانتفاضة الربيع العربي، حيث كانوا يملون تحقيق حلم الديمقراطية فيما أشعلت السعودية وحلفاؤها الحرب وجعلت بلادهم تعاني المجاعة حيث وقع 4 من 5 يمينيين تحت خط الفقر

في هذا الكابوس المستمر. وعمل الولايات المتحدة وبريطانيا في تناسق قوي جدا وأفضل من تصرف طرف لوجهه. وأمل أن تعمل حكومتا بلدينا وتمنحا الأولوية للحل لدبلوماسي في اليمن.

ولم تستجب وزارة الخارجية الأمريكية لطلب التعليق حول إمكانية ضغط بايدن على حكومة يوريس جونسون للقيام بالأمر نفسه. وأضاف متحدث باسمها «لقد قمنا بإعادة تفعيل عملية التعاون المشترك للتعامل مع حالات بعينها وقيادة البيت الأبيض وبالتعاون مع الوكالات الأخرى وجلب الخبرة والانسحاب والشروط المشددة إلى عملية اتخاذ القرار في هذه الموضوعات، ونحيلكم إلى الحكومة البريطانية لكي نتحدث عن سياساتها في صفقات السلاح».

بريطانيا لن تغير من سياساتها

وأكدت الحكومة البريطانية يوم الإثنين أنها لن تغير من سياساتها رغم الضغط من نواب بارزوين في المقاعد الخلفية. وقال الوزير في وزارة الخارجية البريطانية جيمس كليفرلي إن قرار بايدن أمر يخص واشنطن. وقال محللو الدفاع والسياسة إنه من الباكر التكهن بالضغط التي سيمارسها بايدن على جونسون في وقت

حدث مشرعون أمريكيون بريطانيون على وقف تواطؤها في الحرب التي تخوضها السعودية في اليمن. فيما تساءل آخرون حول المدى الذي ستمتضي فيه إدارة جوزيف بايدن لدفع حلفائها لوقف صفقات السلاح إلى السعودية.

وفي تقرير أعدته مراسلة صحيفة «الغارديان» في واشنطن ستيفاني كيرشغاسنغر قالت إن مشرعين بارزين في الكونغرس طلبوا من بريطانيا الالتزام بـ «مسؤوليتها الأخلاقية» وإنهاء تواطؤ البلدين في الحرب التي تقودها في السعودية في اليمن. وذلك في إشارة إلى الضغوط التي ستواجه بريطانيا في واشنطن للمضي مع إدارة بايدن ووقف مبيعات السلاح إلى المملكة العربية السعودية.

وفي الأسبوع الماضي أعلن بايدن في أول خطاب له كرسه للسياسة الخارجية عن وقف الدعم الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن بما في ذلك مبيعات السلاح المتعلقة بها. والسؤال هو إلى أي مدى ستذهب إدارة بايدن لدفع حليفها بريطانيا إلى عمل الأمر نفسه، في وقت كشف فيه المسؤولون البريطانيون عن مصادقة الحكومة على صفقات أسلحة للسعودية في الفترة ما بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر 2020 بقيمة 1.4 مليار جنيه استرليني.

وفي بيان تلقته «الغارديان» قال السيناتور الديمقراطي رون ويدين، ورئيس اللجنة المالية المؤثرة في مجلس الشيوخ والناقد القوي للحرب في اليمن، عبر عن اعتقاده بضرورة توقف الولايات المتحدة عن بيع أسلحة للحكومات لديها سجل في استخدامها لارتكاب مذابح. وأضاف «على حلفاء أمريكا مثل بريطانيا وفرنسا عمل نفس الشيء مباشرة والتوقف عن مساندة النظام السعودي». ونقلت الصحيفة عن السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي الذي قاد حملة لوقف صفقات بيع السلاح للسعودية قوله إنه يعرف أن الكثيرين في بريطانيا «ينشركوننا الرأي حول مبيعات السلاح التي تغذي الحرب في اليمن».

وأضاف أن «المنافع الاقتصادية من هذه المبيعات يجب ألا تتفوق على أمننا القومي ومسؤوليتنا الأخلاقية ووقف التواطؤ

الأسلحة للسعودية. وتقول كريستين فونتينوز، مسؤولة شؤون الخليج سابقا في مجلس الأمن القومي في إدارة دونالد ترامب «أعتقد أن الضغط على بريطانيا سيتم ببطء وبطريقة خاصة» و«لا يمكن

تداول فيه واشنطن تقوية علاقاتها مع العالم. وليس من الواضح أيضا إن كانت الولايات المتحدة ستحظر على شركات السلاح الأمريكية بيع قطع السلاح إلى الشركات البريطانية التي تبيع بدورها

... و«فورين بوليسي»: 40 جماعة تقدمية تطالب الرئيس الأمريكي بوقف دائم لصفقات السلاح للسعودية والإمارات

لشؤون السياسة الخارجية، الذي يشاع أنه سينضم لفرق بايدن. وقالت كيت كيزر، مديرة «نصر بلا حرب» التي وقعت على الرسالة «من الناحية المبدئية تعتبر هذه الإدارة فرصة متميزة لإعادة التفكير بما هو مهم في مجال الأمن القومي في الشرق الأوسط وما يهم مصالح سكان المنطقة».

واحتوت الرسالة على دعوة لبايدن بأن يلغي صفقة سلاح إلى دول الخليج بقيمة 36.5 مليار دولار، وبما فيها مقالات أف-35 للإمارات وقنابل للسعودية تستخدم في النزاع اليمني. وجاء فيها «الغناء وبشكل شامل عمليات نقل السلاح هي خطوة ضرورية في اتجاه إنهاء دومة الحصانة التي ساهمت السياسة الأمريكية في خلقها، ولكنها لا تحتوي في ذاتها على السلام أو العدالة لليمنيين، وكذا عدد لا يحصى من المدنيين في المنطقة والذين عانوا من الصك المفتوح الذي منحهته الولايات المتحدة لهذه الدول». واحاط بايدن نفسه أثناء الحملة الانتخابية بأكثر من 1.000 خبير دخل عدد كبير منهم في مناصب بالإدارة.

أن التيار التقدمي الذي ساعد في وصول بايدن إلى البيت الأبيض ويحاول زيادة الضغوط على الإدارة الجديدة من أجل عدم أهداف عدة في السياسة الخارجية، وبالتحديد على علاقات واشنطن مع السعودية والإمارات تحديدا. ومن الناحية السياسية يتعرض بايدن لجذب من جماعات الوسط والتقدميين في حزبه، وتظل العلاقة مع السعودية حساسة، فهناك سجل صارخ في حقوق الإنسان، بما في ذلك جريمة مقتل جمال خاشقجي، الصحفي في واشنطن بوست، والحرب اليمينية في اليمن، ولكن الرياض تظل مهمة من الناحية الجيوسياسية للولايات المتحدة ومصالحها في الشرق الأوسط، بالإضافة لكونها منتج مهم للنفط.

وسيجوز المدى الذي سيرد فيه بايدن على هذه المطالب في النهاية مقياسا للتأثير الذي يمارسه الجناح التقدمي عليه، فمن ناحية انضم روبرت مالي إلى الإدارة كمبعوث خاص لبيزان، وشاسا بيكر كمساعد بارز في مجلس الأمن القومي. وهناك إمكانية لامت داس، مستشار السيناتور بيرني ساندرز

قالت مجلة «فورين بوليسي» إن الرئيس جوزيف بايدن يتعرض لزيد من الضغوط كي يلغي صفقات سلاح أخرى بمليارات الدولارات مع السعودية، وقالت إن أول خطوة اتخذها بايدن في السياسة الخارجية كانت تحولا بـ 180 درجة في العلاقات مع السعودية قطع فيها الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن وجمد صفقات أسلحة معها وعن مبعوثا خاصا إلى اليمن متابعة المفاوضات من أجل تسوية سلمية.

ورحبت الجماعات التقدمية بكل هذا، لكنها ترى أنها ليست كافية، وهناك 40 جماعة وعدد كبير من الأفراد المؤثرين على الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي وقيادة «وين ويداوت وور» (نصر دون حرب) ومشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط والمركز للسياسة الدولية، والتي طالبت بايدن بالغاء عدد من صفقات السلاح تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات إلى السعودية والإمارات ويشكل دائم واطلعت اللجنة على رسالة أرسلت إلى الإدارة، وتعلق

«إيكونومست»: بايدن «شرطي» الشرق الأوسط الجديد... تركيزه على اليمن انعكاس لعلاقاته المضطربة مع السعودية

للدراستات الاستراتيجية في لندن. وقالت إن الخطوات الأمريكية قد تقوم في أحسن الحالات بتخفيف النزاع، فالإمارات التي كانت حليفا جيدا للسعودية سحبتم معظم قواتها في 2019 تاركة الرياض في مواجهة لعدو عنيد. فالحوثيون في حرب مع الدولة اليمنية منذ عقود وليس في واردهم التنازل، كما أن بقية الجماعات اليمنية تتنافس على السلطة مما عرقل محاولات الأمم المتحدة التوصل إلى حل.

من مجاعة، وحتى نأخذ كلام بايدن على محمل الجد، فقد قال إن أمريكا لن تكون متواطئة في الحرب مع أنها ستواصل بيع السلاح إلى السعودية للدفاع عن نفسها من هجمات الحوثيين الذين استهدفوها بالطائرات المسيرة والصواريخ وكان آخرها ضرب مطار أبها. لكن بايدن تعهد ووفق كل الدعم الأمريكي للعمليات القتالية، بما في ذلك صفقات الأسلحة، وعين عن تعيين تيموثي ليندركينغ مبعوثا لليمن والغي قرار اللحظة الأخيرة لإدارة ترامب التي صنفت الحوثيين حركة إرهابية.

ويعتمد كل هذا على تفاصيل السياسة الأمريكية، فلو توقفت أمريكا عن بيع القنابل الذكية للسعودية، فقد تضطر هذه لاستخدام «الغبية»، ولو مضت أبعد فلربما عرقلت آلة الحرب السعودية.

نشرت صحيفة «ايكونومست» تقريرا حول محاولات الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن إنهاء الحرب في اليمن والتي قالت إنها تعكس العلاقة الأمريكية المضطربة مع السعودية.

وقالت إن الحرب في اليمن كانت بالنسبة للرئيسين السابقين مجرد فكرة تخطر على البال. فقد دعم براك أوباما التحالف الذي يقوده السعودية نيابة عن الحكومة اليمنية ضد الحركة الحوثية، لكنه كان تحركا يخدم الذات ويعبارة عن محاولة لتخفيف غضب السعوديين من الاتفاقية النووية التي وقعت مع إيران في 2015. ثم جاء الرئيس دونالد ترامب الذي رفض الاستجابة لدعوات تخفيف الدعم العسكري الأمريكي للحرب، وقام بدلا من ذلك بتوقيع صفقات أسلحة ضخمة مع السعودية.

ومع ذلك لم يكن ترامب الحليف الذي يمكن الثقة به، خاصة بعد تعرض المنشآت النفطية السعودية لهجوم إيراني وتردد واشنطن في الدفاع عن السعودية. لكن الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس كانوا مجتمعين على معاقبة السعودية بسبب حرب اليمن والسعودية دولة «مذبذبة»، وليس من في حملته الانتخابية إنه يريد جعل السعودية دولة «مذبذبة»، وليس من المحتل حدوث هذا، فالسعودية أكبر منتج للنفط كما أنها حليف أممي مهم. ولا يمكن لبايدن قطع العلاقات معها أو تجنب المواجهة، وهو يخطط للدخول إلى الاتفاقية النووية وسواصل نقده لسجل حقوق الإنسان في السعودية والذي أنتج ثماره بالإفراج في 10 شباط/فبراير عن لجنين الهذلول، الناشطة السعودية. لكن التحدي لبايدن هو العثور على طريق لا يستجيب فيه لأسوأ دوافع السعودية ولا يزيد من مخاوفها.

وترى اللجنة أن مواجهة أمريكا الأزمة اليمنية مهم لأنه مرتبط بشراكتها المستقبلية مع السعودية، وتم تشكيل العلاقة بين فرانكين روزفلت والملك عبد العزيز بن سعود على متن يارحة أمريكية قرب البحيرات المرة في مصر عام 1945 ولم تعد فاعلة مع بداية القرن الجديد، وأدت هجمات 11/9 التي أشرف عليها أسامة بن لادن وشارك فيها 15 سعودي إلى ربط الأمريكيين بالسعودية بالإرهاب. وبعد 18 شهرا غزا جورج بوش العراق رغم اعتراض السعوديين الذين خافوا من زعزعتها استقرار المنطقة.

ومع ذلك حافظ السعوديون على صداقتهم مع سوش و ليس كثيرا مع خليفته، براك أوباما الذي اعتبروا قراره التخلي عن حسني مبارك في 2011 متعجلا وتركهم يتساعلون عن مصيرهم. لكن الشرق الأكبر في العلاقات

توافق بعد فلربما عرقلت آلة الحرب السعودية. وظلت السعودية أكبر مستورد للسلاح في العالم بالفترة ما بين 2015-2019 واستوردت ثلاثة أرباع هذه من الولايات المتحدة و13٪ من بريطانيا. وحصلت السعودية بعد سنوات من الإنفاق الباذخ على السلاح على كل ما تريده من دبابات وطائرات، لكنها تحتاج الولايات المتحدة لتقديم لها الذخيرة وقطع الغيار، وقام بايدن بتعليق صفقة سلاح بـ 478 مليون دولار لتوفير 7.500 صاروخ موجه أعلنت عنها إدارة ترامب في أيامها الأخيرة. ويعتمد السعوديون على الأمريكيين في كل شيء من تحديد الأهداف وصيانة أسلحتهم، فلو توقفت أمريكا عن صيانة الطائرات السعودية فستتأثر نصف سلاح الجو السعودي كما يقول توم بيكيت من المعهد الدولي

«إيكونومست»: إيران والإمارات تنقلان تنافسهما إلى القرن الأفريقي المشتعل



بأن هذا لن يكون جديداً على إيران التي لديها تاريخ في ترتيب هجمات غير ناجحة في أفريقيا، ويقول الجواسيس الغربيون إن طهران ربما كانت تبحث عن أهداف ناعمة للانتقام من أعدائها الأمريكيين والإسرائيليين ودول الخليج، وتقول اللجنة إن إيران تسهم في عدم استقرار منطقة القرن الأفريقي بطرق أخرى. فمنذ 2013 عبر خبساء الأمم المتحدة عن قلقهم لمجلس الأمن الدولي بشأن تدفق السلاح من اليمن وإيران إلى الصومال التي وصلت إليها أربع شحنات كل شهر. واعترضت القوات الصومالية والمحلية عدداً من القوارب المتجهة نحو الصومال واليمن والحملة بالسلاح المصنع في كوريا الشمالية وإيران. وربما وصل بعض الأسلحة إلى حركة الشباب الصومالية وذهب بعضها الآخر لحركة الحوثيين.

وفي حزيران/يونيو احتجزت السعودية قارباً محملاً بصواريخ مضادة للدبابات وآلاف من البنادق المصنعة في إيران كانت في طريقها عبر شبكة تهريب في الصومال إلى اليمن. وفي كانون الثاني/يناير أصدرت حركة الشباب فيديو في ذكرى هجومها العام الماضي على قاعدة جوية أمريكية في خليج ماندا في كينيا. وظهر مقاتلوها وهم يحملون قاذفات صواريخ مصنعة في إيران. وكانوا يحملون أيضا بنادق مسروقة

قالت مجلة «ايكونومست» في عهده الأخير إن دول الخليج وإيران نقلت منافستها إلى القرن الأفريقي مما زاد من القلق في منطقة هشة أصلا. وقالت إن المياه الضيقة بين شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي لم تكن حاجزا/خندقا أبدا، فقد ظلت البضائع والبشر تتدفق عبرها بشكل روتيني.

لكن إيران والإمارات العربية المتحدة زادتا تحديداً من نشاطاتهما في القرن الأفريقي. وزاد التوتر أكثر بعدما وقعت الإمارات اتفاقية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهو تحرك شجبهته إيران بشدة.

وقالت اللجنة إن سلسلة من الاعتقالات الأخيرة أظهرت الكيفية التي يضيف التنافس بينهما إلى الاضطرابات في منطقة غير مستقرة. ففي الأسابيع القليلة الماضية اعتقلت إثيوبيا 15 شخصا بشبهة الهجوم على سفارتي الإمارات في إثيوبيا والسودان. وقالت السلطات إن المعتقلين كانوا يعملون لجماعة إرهابية أجنبية، لكنها لم تحدد هويتها. وفي الوقت نفسه أعلنت السلطات السودانية عن اعتقال سويدي وإريتري يشبهه التخطيط للقيام بهجوم إرهابي على دولة أجنبية دون تسميته.

وتقول مصادر استخباراتية أجنبية إن هناك ارتباطاً بين الهجومين المشتبه بالتخطيط لهما. وتعلق اللجنة

ضباط صوماليون يتلقون تدريباً عسكرياً برعاية الإمارات في مقديشو

إصابة العشرات والرئيس عباس يدعو للصمود والدفاع عن الأرض استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين دهسهم مستوطن خلال مشاركتهم في فعالية مساندة للأغوار... ومسيرات الغضب الشعبي تعم مناطق التماس



مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة

مصدر زرقه والبالغه مساحتها 60 مترا مربعا، بعد ان اخضر قبل اربعة ايام بهدمها، بحجة عدم الترخيص. وفي القدس المحتلة، تمكن آلاف المواطنين من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بعد ان ظل مغلقا على مدار أكثر من شهر، بحجة مواجهة نقاشي فيروس كورونا، ووصل المقدسيون ومواطنون من مناطق الـ 48 إلى المسجد، متحدنين الحواجز العسكرية، التي نشرها الاحتلال في مدينة القدس. وجدير بالذكر أن حالة الغضب الشعبي وتصاعدت في كافة مناطق الضفة، خاصة في مناطق التماس مع الاحتلال والمستوطنين، في إطار الخطط الشعبية الرامية لمنع تنفيذ الخطط الاستيطانية الجديدة، الهادفة لتنفيذ الضم بشكل هادئ.

وأقام المواطنون صلوات الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، بهدف توسعة المستوطنات، بناء على دعوات قيادة الفصائل وأهوية مقاومة الاستيطان، حيث أدى حشد من المواطنين الصلاة في خربة حصاة القوقا في الأغوار الشمالية، التي يتهددها خطر الترحيل والتجزير القسري، بعد أن هدم الاحتلال الخربة أربع مرات خلال الأسبوع الماضي، وشرّد سكانها.

بعض الأشجار في المنطقة الحاذية لمستوطنة "جفعات رونين" القائمة على أراضي القرية، فيما قام الجنود بإطلاق قنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين. وكالعادة شارك سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في تظاهرة شعبية حاشدة، انطلقت ظهر الجمعة مباشرة، ضمن الفعاليات الجماهيرية المنبذة بالاستيطان، والتي يحرض سكان البلدة التي باتت تعتبر حاليا أيقونة المقاومة الشعبية في الضفة، على المحافظة على استمراريته، التي تنادي بفتح شوارع البلدة الرئيس المغلق منذ أكثر من 16 عاما، والرافضة لخطط التوسع الاستيطاني، واعتدى جنود الاحتلال على المشاركين، وأطلقوا صوبهم الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب بوقوع عشرات الإصابات.

بعض المواطنين فعالية جماهيرية في بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، على الأراضي المهتدة بالمصادرة لصالح مشروع استيطاني جديد، وانخرط السكان هناك في مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال الذين هاجموا المتظاهرين بالأعبرة المطاطية وقنابل الغاز، ما أدى لإصابة اثنين من المواطنين بالرصاص والعشرات بالاختناق. وأشار إلى أن المنطقة الشرقية في قرية بيت دجن، تشهد مواجهات مستمرة في أيام الجمعة منذ عدة أشهر، وهي مهددة بالاستيلاء عليها من قبل الاحتلال لصالح الاستيطان.

وقعت قوات الاحتلال ظهر أمس فعالية لزراعة أشجار زيتون شرق قرية بورين جنوب نابلس، وذلك بعد أن قامت بمحاصرة المنطقة، وإغلاق الطرق المؤدية إليها، غير أن المشاركين في الفعالية والتضامنين الأجانب ونشطاء السلام تمكنوا من الوصول إلى المكان وزراعة

سرعان ما فتح في طوباس محمود صوافطة، بغاز الفلفل، أثناء تفقده لضحايا عملية الدهس التي قوت الاحتلال نجله. وتلبية لدعوات تصعيد المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، التي أطلقتها قيادة الفصائل الفلسطينية، شارك سكان الضفة الغربية في فعاليات جماهيرية، في عدة مواقع، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوفهم، بعد استفادهم بالنار وقنابل الغاز من قبل جنود الاحتلال.

استشهد المواطن بلال بواطنة (52 عاما) وأصيب مواطن آخران بجروح، صباح أمس الجمعة، بعد قيام مستوطن بدهسهم قرب مفزق عين البيضاء بالأغوار الشمالية، وذلك خلال مشاركتهم في مسار بيئي، وقال معزز بشارت مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، إن الشهيد والصبايين قدموا لدمع منقلبة كرولا والأغوار في المسار البيئي.

وذكر الهلال الأحمر أن طواقمه توجهت لمكان الحادث واستلمت الشهيد، فيما قام الإسعاف الإسرائيلي بنقل المصابين إلى مستشفى القدس في أراضي عام 1948، وقال مشاركون في المسار البيئي، إنهم تعاجلوا بانزلق مركبة لمستوطن كان يقودها بسرعة عالية، ما أدى إلى استشهاد المواطن بواطنة، ووقوع الإصابات. وأصيب أمير

بعض المواطنين فعالية جماهيرية في بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، على الأراضي المهتدة بالمصادرة لصالح مشروع استيطاني جديد، وانخرط السكان هناك في مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال الذين هاجموا المتظاهرين بالأعبرة المطاطية وقنابل الغاز، ما أدى لإصابة اثنين من المواطنين بالرصاص والعشرات بالاختناق. وأشار إلى أن المنطقة الشرقية في قرية بيت دجن، تشهد مواجهات مستمرة في أيام الجمعة منذ عدة أشهر، وهي مهددة بالاستيلاء عليها من قبل الاحتلال لصالح الاستيطان.

وقعت قوات الاحتلال ظهر أمس فعالية لزراعة أشجار زيتون شرق قرية بورين جنوب نابلس، وذلك بعد أن قامت بمحاصرة المنطقة، وإغلاق الطرق المؤدية إليها، غير أن المشاركين في الفعالية والتضامنين الأجانب ونشطاء السلام تمكنوا من الوصول إلى المكان وزراعة

سرعان ما فتح في طوباس محمود صوافطة، بغاز الفلفل، أثناء تفقده لضحايا عملية الدهس التي قوت الاحتلال نجله. وتلبية لدعوات تصعيد المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، التي أطلقتها قيادة الفصائل الفلسطينية، شارك سكان الضفة الغربية في فعاليات جماهيرية، في عدة مواقع، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوفهم، بعد استفادهم بالنار وقنابل الغاز من قبل جنود الاحتلال.

سرعان ما فتح في طوباس محمود صوافطة، بغاز الفلفل، أثناء تفقده لضحايا عملية الدهس التي قوت الاحتلال نجله. وتلبية لدعوات تصعيد المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، التي أطلقتها قيادة الفصائل الفلسطينية، شارك سكان الضفة الغربية في فعاليات جماهيرية، في عدة مواقع، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوفهم، بعد استفادهم بالنار وقنابل الغاز من قبل جنود الاحتلال.

مع استمرار التسجيل الرسمي في 80 مركزا متخصصا الفصائل الفلسطينية تنشط لتحديث السجل الانتخابي وحملات لفرز المسجلين ومعرفة انتماءاتهم تمهيدا للانتخابات التشريعية

ومن المقرر عقب تسلم الفصائل النسخ النهائية من السجل الانتخابي، بعد انتهاء عملية التحديث والتسجيل، أن تتسرع بعمليات فرز واسعة لأصهارا، والمواطنون المحتفل أن يصوتوا لها من أجل التواصل معهم خلال الدعاية الانتخابية. وقد تجلت الدعوات للتسجيل للانتخابات بتصريحات لقادة من فتح وحماس، حثت على ضرورة المشاركة في التحديث الإلكتروني الحالي، والاستعداد لرحلة التحديث الوجيه عبر مراكز لجنة الانتخابات التي ستفتح أبوابها لهذا الغرض بعد أيام قليلة، واعتبرت حركة فتح أن المشاركة في تحديث السجل الانتخابي "هي أولى خطوات إنهاء الانقسام وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني"، وقالت إن "الانتخابات الديمقراطية التيزية هي وحدها الخيلة بإعادة الثقة للموطن العربي، وأكدت أن المشاركة في تحديث السجل الانتخابي وتسجيل أكبر عدد ممكن بهذا السجل "لأله وأضح على وعي الشارع وأمله بعد أفضل"، وجدد نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري، مطالبته للمواطنين بالذهاب إلى صندوق الاقتراع.

وتشمل اللجنة التعميم على عناصرها ومؤيديها لتسجيل بياناتهم أو تحديثها، مع الطلب منهم أن يتأكدوا من تسجيل ذويهم، ممن تنطبق عليهم حاليا شروط المشاركة في العملية الانتخابية. وعلمية تسجيل المواطنين في عدة مناطق تنظيمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن المقرر أن تكون مسالة حصر النسب أكثر دقة، عندما تتسلم اللجان الانتخابية الفلسطينية قوائم المسجلين رسميا في الانتخابات من اللجنة المركزية، بعد انتهاء عمليات التسجيل والحصر. وعلمت القدس العربي أن هناك عمليات تشمل حصر نسب المؤيدين للمنظمات، التي تشارك في حملات دفع المواطنين للتسجيل، وبالتحديد من بين صفوف المسجلين الجدد. وتعتمد الفصائل التي أطلقت حملات لدعم عملية التسجيل، على طرق مباشرة وغير مباشرة، تتمثل إما بالتوجه إلى المواطنين، أو دعوتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد أطلقت حركة "فتح" حملة بعنوان "من بيت إلى بيت" من أجل زيادة نسبة التسجيل في سجل الناخبين العام في محافظة القدس، لتتمكن المواطنين من المشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة. وقال أمين سر حركة فتح في القدس المحللة شهادي مطور إنه تم تشكيل لجان وحوار تنظيمية في مختلف المواقع من أجل التواصل مع المواطن غير المسجل، ودعمهم لتسجيل أسمائهم في سجل الناخبين، علما أن إغلاق باب التسجيل سيكون في السادس عشر من الشهر الجاري. وأضاف أنه يجري حاليا حصر غير المسجلين والتوجه إليهم في كل موقع من أجل تشجيعهم على التسجيل وزيادة نسبة التسجيل في محافظة القدس التي يستهدفها الاحتلال بشكل أكبر من أية محافظة. وقال مطور إن الهدف من الحملة التأكيد على الرسالة السياسية بأن القدس جزء لا يتجزأ من محافظات الوطن، وأن المواطن سيكون شريكا في صنع القرار وردا على كل سياسات الاحتلال المتصيرية الهادفة لفصل القدس عن محيطها الفلسطيني ومنع المقدسيين من التصويت، وأضاف أن الحملة رسالة للعالم أن القدس سيصوت لصالح هويتهم الوطنية.

وأوضح مطور أن حملة "من بيت إلى بيت" التي أطلقتها "فتح" من أجل تسجيل المواطنين المقدسيين الذين يحملون هوية الضفة الغربية، علما أن المقدسيين من حملة الهوية المقدسية بإمكانهم التصويت مباشرة والترشح للانتخاب دون الحاجة لتسجيل أسمائهم في سجل الناخبين العام.

وأكدت في بيان ختامي أعقب تلك الاجتماعات التي رعتها المخابرات المصرية، الالتزام بالجدول الزمني لإجراء الانتخابات في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة دون استثناء والتعهد باحترام نتائجها. وذكر موقع قناة "24news" أن الرئيس عباس طالب مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية في فتح، الذي يقضي حكما بالسجن خمسة مؤبدات في أحد السجون الإسرائيلية، بالتنازل عن ترشحه للانتخابات الرئاسية الفلسطينية، وعرض عليه مجموع من المزايا مقابل ذلك. وقالت إن ذلك يأتي على خلفية الدعم والشعبية الواسعة التي يحظى بها البرغوثي باستطاعتها الضفة الغربية، بحصوله على أعلى الأصوات وتشير القناة إلى أن العرض قدم خلال زيارة حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لفتح ووزير الشؤون المدنية، أول من أمس إلى سجن "كدريم" الإسرائيلي، حيث يقضي فيه البرغوثي حكما بالسجن خمسة مؤبدات و40 عاما.

ونقلت عن مصادر فلسطينية قولها إن الشيخ أبلغ البرغوثي عرضا مباشرا من الرئيس عباس، طالبه خلاله بالتنازل عن ترشحه للرئاسة، مقابل الحصول على المسكن الأول في قائمة فتح للانتخابات البرلمانية، وحجز 10 أماكن في القائمة وفقا لاختياراته. وتشير إلى أن البرغوثي لم يقدم حتى الآن ردا نهائيا على العرض، لكنه في الأيام الأخيرة بدأ مضمنا على تولى الرئاسة. ووفقا لتصريحاته أدلى بها لمقرين مؤخرا، فإن خلفته تشمل انتخابه خلال العملية التي ستجري في 31 يوليو/ تموز المقبل، وبعد يوم من الانتخابات المشروغ بإضراب مفتوح عن الطعام، بهدف خلق ضغوط دولية قوية على إسرائيل لإطلاق سراح الرئيس الفلسطيني المنتخب. وأعلن عدد من قادة فتح أن الرئيس عباس هو مرشح الحركة لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وكان الشيخ قد التقى البرغوثي في مسجده، وقال في تصريح له إن اللقاء تناول المسجحات السياسية الدولية والإقليمية ومخرجات الحوار الوطني والاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات

مؤرخ إسرائيلي بارز:

«أرشيف الدولة» يؤكد أن «الصهيونية تحمي مواطنيها من جرائمها»

الناصرة - القدس العربي

من وديع عواودة:

«يا خوف الطغاة من الذكريات ويا خوف الغزاة من الأغنيات قالها محمود درويش وصدق، فأسرائيل تؤجل كل مرة من جديد موعد فتح الأرشيفات بسبب حساسية مضامينها رغم مرور 72 عاماً على النكبة الفلسطينية. ولا يزال «أرشيف الدولة» في إسرائيل، إضافة إلى أرشيفي وزارة الأمن والجيش الإسرائيلي، في حالة حجب مستمرة منذ إنشائها في عام 1948 وحتى اليوم، لأن إسرائيل تهدف للتستر على أفعالها ومنع إطلاع الإسرائيليين عليها، كما يؤكد المؤرخ الإسرائيلي آدم راز الذي يواصل أسبوعياً النيش بما يتاح من الأرشيفات وتسليط الضوء على ماضيها الأسود.

وتختلف ممارسات الحجب إلا أن المنع يظل هو الثابت المتغير خاصة فيما يتعلق بسياسات الدولة تجاه مواطنيها العرب. وعلى الرغم من أن قانون الأرشيفات في إسرائيل يحدد مبدأ مفاده أن كل شخص مخول بالإطلاع على المادة الأرشيفية المودعة في «أرشيف الدولة»، فإن المعطيات تظهر أن الجمهور يمنع من حق الوصول إلى الغالبية الساحقة من مواد الأرشيفات الحكومية الكبرى، خصوصاً أرشيف الدولة، والجيش ووزارة الأمن.

وتسيّر تقرير وضعه مدير «أرشيف الدولة» في إسرائيل، يعقوب لازوفيك، في يناير/كانون الثاني 2018، إلى أن هناك الكثير من العوائق التي تمنع بسير العمل السليم في الأرشيف، وهي مرتبطة بمناهج وسياسات كشف المواد واتاحتها للجمهور وللإطلاع. كما يؤكد أن إسرائيل «لا تتعامل المواد الأرشيفية الخاصة بها كما يتوقع من دولة ديمقراطية، فالغالبية الساحقة من المواد الأرشيفية مغلقة ولم ولن يتم فتحها أمام الجمهور أبداً، أما المواد القليلة التي تعرض فستكون ضمن تقديرات غير معقولة حيث لا توجد رقابة على إجراء الكشف إضافة إلى انعدام الشفافية، إن الدولة التي «تحمي» مواطنيها من جرائمها تصبح الحجة إلى السرية وممارسات الحجب والمنع حجة لتفانيه وإجراء بديهي في الدولة الحديثة، كما يقول الفيلسوف الفرنسي بيير بورديو.

ويضيف المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أنه في حالة الاستعمار الصهيوني، تصبح الحاجة إلى السرية والمنع أمراً لا يمكن تجنبه، بل هي جزء من سياساتها المنهجية تجاه مواطنيها العرب بحيث يتطلب إجراءات وأنظمة (المنع، الحجب، السرية) إلى حد جعلها إجراءً بديهيًا تراقب كل أفعال الدولة وأجهزتها. ويعتقد الباحث المؤرخ آدم راز أن أصول الوحشية القبيحة في حوادث



فلسطينيون خلال ترحيلهم في عام النكبة (أرشيفية)

ويمكن رؤية أحد الأمثلة الصارخة لمحاولات إخفاء «اللغة البذئية/ غير المرغوبة»، في الوثيقة التي تكشف عن اجتماع عقد في ديسمبر/كانون الأول 1948 للجنة الوزارية الخاصة بـ«الملكات المهجورة». عقد الاجتماع لغاية تقرير «تجميع العرب المقيمين في اللد في أحياء معينة، ولغاية إفساح المجال للمهاجرين اليهود في المدينة. خلال الاجتماع قال مدير وزارة شؤون الأقليات، غاد مخنيس، إنه «يعتقد أنه ليس مبرراً بعد الآن احتجاز السكان العرب في معسكرات اعتقال مسيجة». ذلك التعليق تم تنقيحه مؤخراً من قبل أرشيف الدولة، ويرأي راز فالمنطق وراء عملية التنقيح هو: أن مواطني إسرائيل ليس لهم الحق في معرفة ماضيهم وجرائم دولتهم تحاشياً لفقدانهم تقديراً بانفسهم واكتشاف عدالتهم المشوك فيها. ويكشف فحص دقيق للمواد التي تتعلّق بمصر السكان العرب في المدن المحتلة نمطاً متشابهاً وهو إنشاء غيتوات في تلك المدن لحصر العرب داخلها. ويؤده راز أن مصطلح «غيتو» بسبب تداعياته التاريخية يصعب «إبتلاعه» ولذا يتم غسل المصطلحات وتبييضها على من «شاكلة» نقل العرب لمناطق آمنة «بدلاً من غيتوات».

نمطان ثابتان

ويقول راز إنه قد تم تفكيك أجهزّة الحكم العسكري عام 1966 ولكن أساليب الحكم العسكري، أيديولوجيته ومنطقه الحاكم لا تزال حاضرة في أجهزة الأمن الإسرائيلية بتعاملها مع المواطن الفلسطيني الذي يعيش في إسرائيل، ومع الفلسطيني الذي يخضع للاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويضيف تلك الأيديولوجيا التي تنعكس في كل حوادث القتل المتعمد التي يرتكبها الجنود الإسرائيليون على الحواجز العسكرية، وجرائم القتل وإطلاق النار التي يرتكبها المستوطنون في الضفة الغربية، وكذلك تعامل أجهزة الأمن الإسرائيلية العدوانية والوحشية مع المواطن الفلسطيني الذي يعيش في إسرائيل.

ويخلص المؤرخ الإسرائيلي راز للفول «كما كانت الحال قديماً، فإن ما يميز هذه السلوكيات هما نمطان ثابتان: الأول، غياب المحاسبة والمراقبة العسكرية أو السياسية، والثاني، غياب التوثيق والبيانات الكشفي عن مثل هذه السلوكيات، منوهاً أن ذلك يشمل 160 ألف فلسطيني لم يهاجروا من فلسطين المحتلة، في حالة حجب سرية، وحتى تلك الوثائق القليلة التي رفعت عنها السرية مؤخراً لا تزال هناك محاولات ممن قبل الدولة للتدخل في مضمونها وفي لغتها، لمحاولة منع أي مصطلحات يصعب استيعابها، مثل «معسكرات اعتقال»، على الوعي الجمعي الإسرائيلي بسبب تداعيات تثيرها في الوعي وتصل إلى ألمانيا.

سابقه بالبنديقية وبامكانه الصراخ عليه»، ولكن الضابط الإسرائيلي شذمي اختار قتل 49 فلسطينياً مرة واحدة، وتكشف بعض الوثائق عن أن الجزيرة لم تكن عملاً فردياً بل كانت جزءاً من خطة سرية لتهمجير الفلسطينيين وسكان المثلث إلى الأردن، كما يؤكد الباحث الإسرائيلي البروفيسور ايلان بابيه في درساته.

الكرهية للعرب

وتظهر شهادات ضباط آخرين في الجيش الإسرائيلي تتعلّق بجزيرة كفر قاسم، مدى عمق تراهية العرب/الفلسطينيين، ولو لم تكن الجزيرة فعلاً فردياً حقاً، فذلك لا يُخفّر من حقيقة استعداد الجنود الإسرائيليين آنذاك والأين لارتكابها مرة أخرى وأخرى. ويجيب ضابط إسرائيلي عن سؤال إن كان يشعّر بأن العرب هم أعداء إسرائيل، بالقول ببساطة «نعم»، وعن سؤال ما إن كان مستعداً لقتل أي منهم، حتى لو كان طفلاً أو امرأة، ويقول آخر: «نعم» ويقول ضابط آخر إنه لو أمر بإطلاق النار على حافلة مليئة بالنساء العرب، لفعل دون تردد، ويقول آخر: «نعم» ويقول ضابط عربي هو عدو للدولة وطابور خامس. من يبيد الضباط في شهادتهم أي نوع من أنواع الشفقة عند سؤالهم عن استعدادهم لإطلاق النار على أفراد عزّل، ورداً على سؤال ما إن كان سيطلق النار على رضيع «خرق حظر

إضافة إلى هذه السياسة، فقد كان معروفاً أن ممثلي الحكم العسكري كانوا يهدون المواطنين العرب لعنهم من التقدم يشكوا من الأسيالبي العسكرية القمعية، وتكشف إحدى الوثائق أن حاكماً عسكرياً (كان هناك ثلاثة حكام عسكريين، حاكم منطقة النقب، حاكم المثلث وحاكم الشمال)، كان يطالب رواد بعض القاهي بالوقوف احتراماً عند دخول المهيم وكان يهدى أي شخص يعصى أوامرهم، وكان الجنود يُسلون أنفسهم بإدلال العرب بالانحياز إليهم ووضع بنادقهم على أكتافهم وتخفيفهم، وبعضهم كان يمنع المسلمين من أداء صلواتهم. وفي حالات أخرى، كانت هناك مضايقة للمزارعين وتدمير ممتلكاتهم، وإذلال يومي واستخدام للغة قذرة، وتعنيف للأطفال، وتهديد ممثلي الحكم العسكري للفلسطينيين إن لم يصوتوا لمرشحي الحكومة الفاضلين في الانتخابات، ورغم وجود بعض الشهادات لحاكم عسكري ينفي هذه المناطيق العنصرية وقطاع غزة متخذين «أساليب العنف غير قانونية خلال الاستجوابات والتحقيق مثل استخدام السلاط، والتهديات وغيرها من الوسائل، كما جاء في رسالة مستشار بن غوريون لشؤون العرب، يهوشع بالون».

بعد عام على تلك الرسالة، شرخ باروخ ياكوبتيل، نائب بالون، لجلس الحكومة أن الحالة في المناطق العربية تتطلب أحياناً «يداً سلطوية باطشة»، ورغم أنه لم يتعمق في التفاصيل، إلا أن هناك شهادات تبين مدى الوحشية والقمع عند تنفيذ تلك القرارات.

إطلاق النار عمداً (الإعدام الفوري) للفلسطينيين الذين، تعود إلى الممارسات الصهيونية العسكرية إبان الحكم العسكري الذي فرضته إسرائيل بعد نكبة 1948 على الفلسطينيين الذين لم يهاجروا من فلسطين المحتلة وظلوا في بلداتهم ومدنهم ويعرفون بفلسطيني الداخل. ويوضح مدار أنه كبقية الممارسات الصهيونية، فقد خضعت تلك الممارسات لرقابة مشددة تحمي الدولة من خلالها «مواطنيها» مستوطنها البيض من جرائمها السوداء لتجنب حقيقة أن اليهود المهاجرين إلى إسرائيل من الوحشية النازية آنذاك كانوا يعيشون في دولة تؤسس لنظام مواز يفرض على الفلسطينيين العيش في غيتوات ويخضعهم لممارسات قمعية وحشية منظمة غايتها التأكيد على التفوق العرقي للاسرائيليين ووضع الفلسطينيين في وضعية «دون البشر».

الحكم العسكري

أكثر من ثمانية عشر عاماً عاش قرابة 85% من الفلسطينيين في ظل نظام قمعي عسكري امتد من 1948 حتى 1966. ومن بين مصطلحات كثيرة، يمكن وصف هذا النظام بـ«نظام التصاريح العسكرية»؛ فكل حركة كانت ممنوعة إلا بتصريح عسكري، منع تغيير السكن، حظر النشاطات السياسية والدنية، ومنعهم

مناعة الفلسطينيين ضد كورونا بلغت 40% .. والصحة تسجل 8 وفيات و665 إصابة جديدة

قبل جهات الاختصاص، وكان ديوان الموظفين العام في قطاع غزة، أعلن منذ بدء انتشار جائحة «كورونا»، تقنين دوام الموظفين بما يضمن تقديم الخدمات الأساسية وبالحد الأدنى من الموظفين، وتفعيل العمل عن بعد، مع توفير إجراءات السلامة للموظفين والمستفيدين من الخدمات، منذ شهر مارس/ آذار 2020.

ولا يزال العمل في قطاع غزة قائماً بالإجراءات الوقائية التي جرى تخفيفها، وتشمل منع التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، وكذلك إغلاق القطاع ليلاً عند الساعة الثامنة مساءً، مع استمرار إغلاق الجامعات، على أن تفتح المدارس لطلبة المرحلة الثانوية بعد أن كانت مقتصرة على طلبة الابتدائية منذ أسبوعين، وكذلك تنظيم حركة التولات التجارية، ومنع الأسواق الشعبية. وجاء تخفيف الإجراءات بعد الانخفاض الموسمي في أعداد الإصابات بالفيروس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن الانخفاض هذا لم يوقف قلق الجهات الطبية من انتشار أوسع للطفرة الجديدة للفيروس «البريطانية» بعد أن سجلت عدة حالات في مناطق محيطه بالقدس المحتلة.

الطبيب بلغت 6136 شخصاً (ذكورا وإناثاً) تم اختيارهم من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وقد اعتمدت الدراسة على قياس الأجسام المضادة لفيروس «كورونا» من خلال سحب عينات دم من الأفراد في العينة الأسرية، وأوصحت أن معدل المناعة بلغ 39% في الضفة الغربية و41% في قطاع غزة، حيث قدمت الدراسة إجابات واضحة عن عدم ميم من الأسئلة المتعلقة بـ«كورونا» في فلسطين، أهمها: قياس مستوى المناعة بين المواطنين، بغض النظر عن الأعراض السريرية، وتحديد معدلات العدوى، ونسبة المصابين ولكن بدون الأعراض، وفي غزة، وتماشياً مع تخفيف الإجراءات الوقائية في قطاع غزة، أصدر ديوان الموظفين العام قراراً بعودة جميع الموظفين العموميين للدوام الطبيعي في كافة الدوائر الحكومية ابتداءً من غد الأحد.

وقال الديوان إنه وبناء على مداوات لجنة متابعة العمل الحكومي، وبعد تحسين الحالة الوبائية، تقرر عودة الموظفين العموميين للدوام الطبيعي، في كافة الوزارات الحكومية ابتداءً من صباح غد، مع التأكيد على أنه سيتم متابعة التزام الموظفين ومتلقي الخدمة، بإجراءات السلامة والوقاية من

أظهرت نتائج الدراسة الوطنية الخاصة بقياس المناعة المجتمعية بخصوص فيروس «كورونا» في المجتمع الفلسطيني، أن معدل المناعة من الفيروس بلغ 40%. واعلنت وزيرة الصحة الدكتور في الكيلة، أنه تم تسجيل 8 وفيات و665 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية في المناطق الفلسطينية، وأوضح أن الوفيات كانت في «أريحا والأغوار»، والخليل ورام الله والبيرة، وسلفيت قطاع غزة حالة وفاة واحدة، وأشارت إلى أن نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 95.3% فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 5.4% ونسبة الوفيات 1.1% من مجمل الإصابات، ولفتت إلى وجود 56 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 19 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.

في الضفة الغربية وقطاع غزة على عينة ممثلة من المجتمع بر مظهره جيداً ونحوها السوسم عن خلال لمس الأدوات والأسطح الملونة بالفيروس العيين الانف، وخصوصاً إذا لم يتم غسل اليدين



عمليات الطعیم جارية في بيت لحم في الضفة

أيضاً النظر في مزاعم الجرائم الجسمية التي تورطت فيها الجماعات الفلسطينية المسلحة». وأكد المقرر الخاص باعتماد نظام روما الأساسي وإنشاء المحكمة الجنائية الدولية، تعهد المجتمع الدولي بتصميمه على إنهاء إفلات مرتكبي الجرائم الجسمية من العقاب، ومع ذلك، في سياق الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده، سمح المجتمع الدولي لثقافة الاستثناء بأن تسود. كما أكد أنه لو تم إنفاذ الالتزامات القانونية الدولية عن قصد منذ سنوات، «لكان قد تم إنهاء الاحتلال وحل النزاع بشكل عادل، ولما كانت هناك حاجة لعملية المحكمة الجنائية الدولية». وتتوالى المقرر الخاص بالتفصيل، عدداً من تقارير الأمم المتحدة الرسمية في السنوات الأخيرة التي دعت إلى المساءلة وإلى قيام إسرائيل بالتحقيق بشكل هادف في الادعاءات المرفقة بارتكاب جرائم خطيرة – لم يتم تنفيذ أي منها، حيث استشهد بتقرير حول الحرب على غزة 2008-2009، الذي نص على أن العدالة واحترام سيادة القانون هما الأساس الذي لا غنى عنه للسلام، مشيراً إلى أن استمرار حالة الإفلات الفلسطينية المحتلة «تستدعي اتخاذ إجراء». وأشار تقرير آخر صدر عام 2013 إلى تداعيات الاستوطنات الإسرائيلية، ودعا إسرائيل إلى «ضمان المساءلة الكاملة عن جميع الانتهاكات ووضع حد لسياسة الإفلات من العقاب». وحث لينك المجتمع الدولي على دعم قرار المحكمة الجنائية الدولية، مؤكداً بأن ديباجة نظام روما الأساسي تدعو إلى «التعاون الدولي لضمان الاحترام الدائم للعدالة الدولية وإنفاذها»، مؤكداً أن إنهاء الإفلات من العقاب والسعي لتحقيق العدالة لا يؤدي إلا إلى تقريبنا أكثر من السلام في الشرق الأوسط.

غزة - القدس العربي:

اعتبر خبير مستقل في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، قرار المحكمة الجنائية الدولية، بشأن اختصاصها القضائي فيما يتعلق بالجرائم الجسمية المرتكبة في الأرض الفلسطينية المحتلة، خطوة مهمة إلى الأمام في السعي لتحقيق العدالة والمساءلة. وقال مايكل لينك، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 "إن هذا يعطي أملاً كبيراً لأولئك الذين يعتقدون أن العقاقب يجب أن تكون بالرد على ارتكاب الجرائم الجسمية، وليس التغاضي عنها". وأشار في تصريح صحافي نشره الموقع الرسمي للأمم المتحدة، إلى أن الأجهزة السياسية الرئيسية للأمم المتحدة «قتلت مرارا وتكرارا في تنفيذ مجموعة قراراتها المهمة، بشأن الاحتلال الإسرائيلي». مؤكداً أن هذا القرار «يفتح الباب أمام تحقيق نهائي في مزاعم ذات مصداقية بارتكاب جرائم بموجب قانون روما الأساسي وربما تصل إلى مرحلة المحاكمة في المحكمة الجنائية الدولية». وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد قررت قبل أسبوع أن اختصاصها القضائي يشمل الجرائم التي حصلت في الأراضي الفلسطينية. ويعد القرار الذي يشمل جرائم حرب محتلة، خطوة رئيسية نحو إنهاء الإفلات من العقاب خلال الاحتلال المستمر منذ 53 عاماً للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة. ويوضح الخبير الدولي في حقوق الانسان، أن الادعاءات بارتكاب جرائم جسمية، التي يمكن للمدعي العام للمحكمة التحقيق فيها، تشمل أعمال إسرائيل خلال حرب 2014 على غزة، وقتل وجرح الآلاف من المظاهرين العزل إلى حد كبير خلال مسيرة العودة الكبرى في 2018-2019 والاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية والضفة الغربية، حسب بيان صحافي صادر عن خبير حقوق الإنسان. وأوضح أنه علاوة على ذلك، يمكن للمدعي العام

المغرب يوسع دائرة المستفيدين من اللقاح المضاد لكورونا ونقابة تطالب بتحسين ظروف العاملين في الصحة



مغاربة في مركز طبي في انتظار تلقي اللقاح ضد فيروس كوفيد 19 ضمن حملة التطعيم الوطنية

أن تضرب اللقاح، أو يضربنا الفيروس» على حد تعبيره، مشددا على أن المطلوب في هذه المرحلة هو تضافر الجهود لإنجاح حملة التطعيم، في أفق الوصول إلى تطعيم 70 في المئة من السكان، وتحقيق المناعة الجماعية، داعياً لوكالة جيوود الدولية بانخراط الفرد في هذه العملية وتجنب النقاشات التشكيكية.

واعتبر الخبير المغربي، علي بوعلا، رئيس «مرصد الذكاء الترابي والمنجحة التنموية» أن الظروف العصيبة المرتبطة بجائحة «كوفيد 19» تحتم بالضرورة تكاتف الجهود، وإعطاء مضمون جديد لمفهوم التضامن، عبر تطعيمه بسمات دلالية جديدة، يحث داخلها المكون الاعتيادي نقطة الارتكاز.

وأوضح في حوار أجرته معه مجلة «باب» التي تصدرها وكالة الأنباء المغربية أن المقصود بذلك الإسهام في ترسيخ واجب الحفاظ على حياة الآخرين، عبر سلوكيات شخصية سوية منضبطة، وملتزمة للجوانب الاحترازية بشكل سليم، وأصناف أن هذه قيمة محددة لثالثات التعاطي مع الأزمات الوبائية، لأن وعي المواطن بخطورة الوضع هو الرهان الأساس، الذي سيمنكّن لمحالة الفاعلين الرسميين والمدنيين، ولا سيما المتطوعين في صفوف الأمامية من القيام بأدوارهم التي تليها الصحة العامة.

الرباط ـ «القدس العربي»:

قال خالد آيت الطالب، وزير الصحة المغربي، إن حملة التطعيم ضد وباء «كوفيد 19» تمر في أحسن الظروف وتتميز بإقبال ملحوظ من طرف المسؤولين.

وورد هذا التصريح خلال استفسار العامل المغربي محمد السادس الوزير المذكور حول الظروف التي تمر فيها الحملة، بمناسبة انعقاد المجلس الوزاري أول أمس الخميس، وجدد الملك التأكيد على ضرورة مواصلة هذه الحملة بنفس الوتيرة وروح المسؤولية.

في سياق متصل، قررت داخلها السلطات الصحية توسيع الاستفادة من عملية التطعيم لتشمل الفئات العمرية 65 سنة فما فوق؛ وذلك بعد أن توصل المغرب بدفعة ثالثة مكونة من أربعة ملايين جرعة إضافية من لقاح «أسترازينيكا» المضاد لمرض «كوفيد-19» أول أمس. وأوضح بيان في الموضوع أن عملية التطعيم تجري بشكل تدريجي، حسب دعوات اللقاح التي يتوصل بها المغرب لتشمل كل الفئات المستهدفة.

كما شرع في تعميم التطعيم على كافة العاملين في قطاع الصحة في المغرب، عوض الانحصار فقط على تطعيم البالغين من العمر 40 سنة فما فوق.

وأفادت المعطيات الرسمية أنه جرى تطعيم ما يزيد عن 855 ألف مستفيد من اللقاح، في ظروف تنسجم باحترام تام لشروط السلامة والتدابير الاحترازية.

وأكد الخبير المغربي أنه أن الأوان لرسم معالم جيل جديد من السياسات العمومية، يتجاوز النظرة التقليدية القطاعية، المتفردة لعناصر الانتقائية والاندماج، إلى بلورة تصورات نظامية للمسألة التنموية؛ تتشغل على تأهيل الراسمال البشري، والسعي نحو الرفع من مؤشرات التنمية البشرية، والمحددة أساسا في منظومة تعليمية ناجحة، وعرض صحي جيد، ودخل فردي محترم. وبصيغة أخرى الانتقال من سياسة عمومية تستهدف الرفع من مستوى عيش الأفراد

إلى تنمية مندمجة غايتها «تجويد الحياة» وفق تعبيره.

وفي سياق المطالب الفئوية، دعت نقابة العاملين في القطاع الصحي السمسما «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم.

وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر

إلى تنمية مندمجة غايتها «تجويد الحياة» وفق تعبيره.

وفي سياق المطالب الفئوية، دعت نقابة العاملين في القطاع الصحي السمسما «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم.

وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر

للصحة إن «الكوادر الصحية فوجئت بالرفع من عدد ساعات عملها إلى ما يفوق 10 ساعات، وأكثر بشكل يومي وعلى امتداد الأسبوع، باستثناء يوم الإرهاق والاحتراق المهني».

كما أشارت إلى أن «عددًا من المناطق ما زالت تتخبط في توفير الوجبات الغذائية الفعلية للكوادر الصحية المعنية، وبغضها ما زال لم يشرع في تقديمه بعد، فضلا عن بعض النواقص التي تتعلق بالتنظيم» و«دعت إلى حث مسؤولي قطاع الصحة في المناطق والجهات على التفاعل الإيجابي مع المقترحات الجادة والجديدة المقدمة لهم من طرف ممثلي الموظفين، بما يساهم في الحفاظ على أجواء التعبئة والحماس وسط العاملين في القطاع المشاركين في هذه العملية المهمة لمواجهة جائحة كورونا».

وأعلنت وزارة الصحة المغربية، مساء أول أمس الخميس، عن تسجيل 471 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) و574 حالة شفاء، و4 حالات وفاة خلال 24 ساعة.

وأوضحت أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 477 ألفا و160 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 457 ألفا و325 حالة، بنسبة تعاف تبلغ 95.8 في المئة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 8440 حالة، بنسبة تفك قدرها 1.8 في المئة. فيما يبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حاليا 11 ألفا و395 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديد بأقسام الإعاش والعناية المركزة المستشفيات 24 ساعة، 27 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 530 حالة.

أما معدل ساءل أسسر الانتعاش الخاصة بـ(كوفيد-19) فبلغ 16,8 في المئة.

مجلس الوزراء المغربي يصادق على قانون للحماية الاجتماعية وقوانين تنظيمية جديدة للانتخابات المقبلة

والصغرى، وجرت المصادقة أيضاً على مشروع قانون تنظيمي بتغيير وتعميم القانون التنظيمي المتعلق بانتخاب أعضاء المجالس الحلية، ويهدف في الأساس إلى ضبط مسطرة الترشيح للانتخابات بمجالس العمالات والأقاليم، وأقرار آلية لضمان التمثيلية النسوية فيها عن طريق تخصيص ثلث المقاعد للنساء في كل مجلس عمالة أو إقليم، وكذا الرفع من عدد المقاعد المخصصة للنساء في المجالس المنتخبة. كما يهدف إلى مراجعة عدد الجماعات الخاضعة لنمط الاقتراع باللائحة، من خلال الرفع من عدد السكان المطلوب لتطبيق نمط الاقتراع المذكور من 35 ألفا إلى 50 ألف نسمة.

وصادق مجلس الوزراء المغربي كذلك على مشروع قانون تنظيمي بتغيير القانون التنظيمي المتعلق بالأحزاب السياسية، ويروم تطبيق التعليمات المخصصة بخصوص الرفع من مبلغ الدعم المالي العمومي الممنوح للأحزاب قصد مواكبتها وتحفيزها على تجديد أساليب عملها، بما يساهم في الرفع من مستوى الأداء الحزبي ومن جودة التشريعات والسياسات العمومية، مع تخصيص جزء من الدعم العمومي لفائدة الغطاء التي توظفها في مجالات التفكير والتحليل والابتكار.

عامة إلى تطوير قواعد النظام الانتخابي، وتقوية الضمانات الانتخابية، وضبط قواعد استعادة الأحزاب السياسية من الدعم المالي، وتخليق العمليات الانتخابية، وتعزيز الشفافية المالية للحملات الانتخابية للمرشحين.

وأفاد بيان تلاه برئاسة القصر الملكي، أن مجلس الوزراء برئاسة العاهل المغربي محمد السادس، صادق على مشروع قانون تنظيمي بتغيير وتميم القانون التنظيمي المتعلق بمجالس النواب، ويهدف على الخصوص إلى تطوير الآلية التشريعية المتعلقة بالتمثيلية النسوية، من خلال تعويض الدائرة الانتخابية الوطنية بدوائر انتخابية جهوية، اعتبارا لمكانة الدستورية للجهة في التنظيم الترابي للمغرب، وكذا عقلنة الانتخابات الانتخابية من خلال التنصيص على تنافي صفة برلماني مع رئاسة المجالس المنتخبة التي يفوق عدد سكانها 300 ألف نسمة.

كما صادق المجلس على مشروع قانون تنظيمي بتغيير وتميم القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين، وتوخي التعديلات بصفة خاصة الحفاظ للمنظمات المهنية للمستفيدين من هذه السياسة تنضافي والسياسات الحكومية ذات الصلة بالقطاع.

وسجلت الوثائق ارتفاع نفقات الأسر التي تتجاوز نسبة 50 في المئة منذ عدة سنوات، على الرغم من التدابير التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة بدون أن تفضي إلى التقليل منها، وبلغ الوسط العالمي المحدد في نسبة 25 في المئة من منظمة الصحة العالمية، وسجل المغرب النسبة ضعف تمويل قطاع الصحة الوطنية ومشاركة الأسر في تحمل نفقاته بنسب عالية، حيث سجلت النفقات الخاصة لقطاع الصحة في المغرب، تطوراً هاماً، منتقلة من 15 مليار درهم موسم 1998/1997 إلى 60 مليار درهم سنة

التعويض عن فقدان الشغل سنة 2025، لتشمل كل شخص متوفر على شغل فار، من خلال تبسيط شروط الاستفادة من هذا التعويض وتوسيع الاستفادة منه.

ويخص مشروع القانون الإطار على قيام السلطات العمومية بتنسيق عمل كافة المنظمات المعنية بتعميم الحماية الاجتماعية، وتطوير الجوانب التديبيرية وتلك المتعلقة بحكامه هيئات الضمان الاجتماعي، في أفق إحداث هيئة موحدة للتنسيق والإشراف على أنظمة الحماية الاجتماعية، فضلاً عن اتخاذ جميع التدابير ذات الطابع التشريعي والمؤسساتي والمالي التي تمكن من تفعيل هذا المشروع الاجتماعي الطموح.

واعتبر بيان القصر الملكي أن تنفيذ هذه الورشة المجتمعية الكبيرة سيشكل مطلقاً لتحقيق تطلعات العاهل المغربي لفائدة كل مكونات الشعب، في رفع تحدي تعميم الحماية الاجتماعية، ورافعة لإدماج القطاع غير المنظم، في النسيج الاقتصادي المغربي، بما يوفر حماية العمال وضمان حقوقهم، كما يتوخى منه أن يشكل منعطفًا حاسمًا في مسار تحقيق التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية والمجالية.

كما صادق المجلس الوزاري في المغرب على أربعة مشاريع قوانين تنظيمية موطرة للانتخابات المقبلة، تهدف بصفة

العمومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتتجلى تلك الأهداف في تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنتي 2021 و2022 وذلك بتوسيع الاستفادة من هذا التأمين لتشمل الفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية، وفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطاً خاصاً، حيث سيستفيد 22 مليون مستفيد من هذا التأمين الذي يغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء.

كما يتضمن المشروع تعميم التغطية العائلية خلال سنتي 2023 و2024، وذلك من خلال تنزيل التي لا تستفيد من هذه التعويضات من الاستفادة، حسب الحالة، تعويضات جزافية.

ومن بين الأهداف المسطرة أيضاً توسيع قاعدة المخترطين في أنظمة التقاعد، لتشمل الأشخاص الذين يمارسون عملاً ولا يستفيدون من أي معاش، من خلال تنزيل نظام المعاشات الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، ليشمل كل الفئات المعنية، بالإضافة إلى تعميم الاستفادة من

العمومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتتجلى تلك الأهداف في تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنتي 2021 و2022 وذلك بتوسيع الاستفادة من هذا التأمين لتشمل الفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية، وفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطاً خاصاً، حيث سيستفيد 22 مليون مستفيد من هذا التأمين الذي يغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء.

كما يتضمن المشروع تعميم التغطية العائلية خلال سنتي 2023 و2024، وذلك من خلال تنزيل التي لا تستفيد من هذه التعويضات من الاستفادة، حسب الحالة، تعويضات جزافية.

ومن بين الأهداف المسطرة أيضاً توسيع قاعدة المخترطين في أنظمة التقاعد، لتشمل الأشخاص الذين يمارسون عملاً ولا يستفيدون من أي معاش، من خلال تنزيل نظام المعاشات الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، ليشمل كل الفئات المعنية، بالإضافة إلى تعميم الاستفادة من

الرباط ـ «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

صادق المجلس الوزاري برئاسة العاهل المغربي محمد السادس، على مشروع قانون إطار يتعلق بالحماية الاجتماعية، في أفق تعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة.

واعتبر بيان صادر عن القصر الملكي هذا المشروع الذي يحظى بمتابعة وإهتمام خاصين من طرف الملك نفسه «تورة اجتماعية حقيقية»، لما سيكون له من آثار مباشرة وملحوسة في تحسين ظروف عيش المواطنين، ودعم القدرة الشرائية للأسر، وصيانة عرامة جميع المغاربة، وتحسين الفئات الهشة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، لاسيما في وقت التحديات الاقتصادية والمخاطر المرتبطة بالوبائيات المختلفة.

وأضاف البيان الذي تلاه عبد الحق المريني، الناطق الرسمي باسم القصر الملكي، أن المشروع يهدف إلى تحديد المبادئ والأهداف المرتبطة بإصلاح منظومة الحماية الاجتماعية، خلال الخمس سنوات القادمة، والتزامات الدولة والمجالس المحلية المنتخبة والمؤسسات والمقاولات

اختلالات سوق الأدوية في المغرب بين مجلس المنافسة واللجنة الاستطلاعية للبرلمان

وأسعار معقولة، والحفاظ على السيادة الوطنية في المجال الصحي».

قبل أن يسجل التقرير هذه الملاحظات ويدق بشتانها ناقوس الخطر، سعى البرلمان المغربي إلى تشكيل لجنة استطلاعية حول عمل مديرية الأدوية والصيدلة بوزارة الصحة، ترأسها البرلمانية عن الفريق الاشتراكي إيتاسام مراس.

ومن المنتظر أن تشترع اللجنة في مهمة أفتاح الوضع المالي والإداري للمديرية وعلاقتها بشركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لبنود القانون رقم 17.04 بمثابة الأدوية والصيدلة، وذلك على خلفية ما تم تسجيله من اختلالات وتجاوزات متعلقة ببيع مستلزمات طبية دون تسجيلها على مستوى مديرية الأدوية والصيدلة التابعة لوزارة الصحة، وكذا علاقة المديرية بولبيبات صناعة الأدوية والمواد الصيدلانية.

وكانت صفقة أجهزة الكشف السريع عن فيروس كورونا التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم، قد أثارته الكثير من الشكوك والتساؤلات، خاصة وأن هذه الأجهزة لم تحصل على شهادة التسجيل في مديرية الأدوية والصيدلة قبل تقويت الصفقة.

وكان محمد الشيخ بيد الله، البرلماني عن فريق «الأصالة والمعاصرة، المعارض، قد وجه سؤالاً للوزير الصحة خالد آيت الطالب حول الاختلالات التي شابته هذه الصفقة ومنح شركة واحدة صفقة تقدر بالمليارات، متسائلاً: «ماذا منحت

ما يزال ضعيفاً للغاية، حيث يبلغ متوسط الاستهلاك السنوي في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 576 يورو للفرد الواحد، فيما يناهز 248 يورو للفرد الواحد في البلدان الأوروبية، وبخصوص تصدير الأدوية، يقوم قطاع الأدوية في المغرب بتصدير حوالي 11 في المئة من الإنتاج الوطني في اتجاه أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا، مما يعكس أهمية الصناعة الدوائية الصنفة ضمن المنطقة الأوروبية من حيث جودتها، وتحثل المرتبة الثانية إفريقيا بعد جنوب إفريقيا.

وكشفت التقرير عن معاناة المستهلكين وممثلهم من عدم تناسق المعلومات المتعلقة بالسياسة الوطنية في مجال الأدوية وعلى وجه الخصوص، تحديد أسعارها، حيث كشفت جلسات الاستماع مع ممثلي جمعيات المستهلكين أن هذه السياسة تتخالف والسياسات الحكومية ذات الصلة بالقطاع.

وسجلت الوثائق ارتفاع نفقات الأسر التي تتجاوز نسبة 50 في المئة منذ عدة سنوات، على الرغم من التدابير التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة بدون أن تفضي إلى التقليل منها، وبلغ الوسط العالمي المحدد في نسبة 25 في المئة من منظمة الصحة العالمية، وسجل المغرب النسبة ضعف تمويل قطاع الصحة الوطنية ومشاركة الأسر في تحمل نفقاته بنسب عالية، حيث سجلت النفقات الخاصة لقطاع الصحة في المغرب، تطوراً هاماً، منتقلة من 15 مليار درهم موسم 1998/1997 إلى 60 مليار درهم سنة

وزارة الصحة احتكار استيراد وتوزيع هذه الكواشف لشركة وحيدة على حساب الجودة، في مقابل إقصاء باقي الموزعين حتى الذين تعتبر كواشفهم رائدة في الميدان الدولي».

المغاربة يستهلكون القليل من الأدوية

بالعودة إلى التقرير، تحتل سوق الأدوية الوطنية حجماً صغيراً وتمثل حوالي 2.36 مليون شخص، وتعاني من ضعف القدرة الشرائية ومحدودية التمويل العمومي المخصص لها، وتبلغ حصة سوق الأدوية في المغرب 16 مليار درهم، وينقسم الطلب على هذه المادة إلى فئة تشمل الحاجيات العمر عنها من قبل القطاع الخاص، المتمثل أساساً في الصيدليات والصحات الخاصة، وتصل إلى 80 في المئة، وفئة تضم الحاجيات المعبر عنها من قبل مؤسسات رعاية الصحة العامة، ممثلة في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والرامزة الاستشفائية الجامعية والمستشفيات العسكرية وتبلغ 20 في المئة.

وكشفت المعطيات أن معدل الاستهلاك الفردي للأدوية في المغرب لم يتجاوز 431 درهما سنوياً برسم 2017 وبلغ معدل استهلاك الأدوية، من حيث الحجم، حوالي 354 مليون علبة برسم 2019.

وعلى الرغم من التطور المسجل لأن المقارنة مع بلدان أخرى كشفت أن معدل استهلاك الأدوية في المغرب

وبأسعار معقولة، والحفاظ على السيادة الوطنية في المجال الصحي».

قبل أن يسجل التقرير هذه الملاحظات ويدق بشتانها ناقوس الخطر، سعى البرلمان المغربي إلى تشكيل لجنة استطلاعية حول عمل مديرية الأدوية والصيدلة بوزارة الصحة، ترأسها البرلمانية عن الفريق الاشتراكي إيتاسام مراس.

ومن المنتظر أن تشترع اللجنة في مهمة أفتاح الوضع المالي والإداري للمديرية وعلاقتها بشركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لبنود القانون رقم 17.04 بمثابة الأدوية والصيدلة، وذلك على خلفية ما تم تسجيله من اختلالات وتجاوزات متعلقة ببيع مستلزمات طبية دون تسجيلها على مستوى مديرية الأدوية والصيدلة التابعة لوزارة الصحة، وكذا علاقة المديرية بولبيبات صناعة الأدوية والمواد الصيدلانية.

وكانت صفقة أجهزة الكشف السريع عن فيروس كورونا التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم، قد أثارته الكثير من الشكوك والتساؤلات، خاصة وأن هذه الأجهزة لم تحصل على شهادة التسجيل في مديرية الأدوية والصيدلة قبل تقويت الصفقة.

وكان محمد الشيخ بيد الله، البرلماني عن فريق «الأصالة والمعاصرة، المعارض، قد وجه سؤالاً للوزير الصحة خالد آيت الطالب حول الاختلالات التي شابته هذه الصفقة ومنح شركة واحدة صفقة تقدر بالمليارات، متسائلاً: «ماذا منحت

الرباط ـ «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

كشفت تقرير حديث لـ«مجلس المنافسة» في المغرب مجموعة من الاختلالات وأوجه القصور التي تعترض منظومة سوق الأدوية في البلاد، من بينها تعدد المتكلمين في التقنين السوقي، والتبعية الفئوية لسوق الأدوية لوزارة الصحة التي تسهر على الإشراف التنظيمي والإداري والتقني والطبي والمالي.

ولفتت الوثائق التي جاءت في أزيد من 100 صفحة، حول وضعية المنافسة في سوق الأدوية (إنتاج الأدوية) اطلعت عليها «القدس العربي» إلى انعدام سياسة وطنية حقيقية لتدبير سوق الأدوية مرفقة بروؤية واضحة وأهداف قابلة للقياس والتحقق على المدى المتوسط والبعيد، وجود إطار قانوني متعدد الأوجه ومتجاوز وغير متكامل، ولا يوفر مناخاً ملائماً لاتخاذ المبادرة وتشجيع الابتكار والبحث.

وقال تقرير حديث للمجلس، وهو مؤسسة تهتم بدراسة أداء الأسواق ومحاربة الممارسات غير الأخلاقية والمنافية للمنافسة، «إن الأزمة التي سببها جائحة «كوفيد-19» مؤخرا أباتت عن أهمية إرساء دعائم تنسيق صناعي وطني وبدره الحيوي في مكافحة الأمراض وإمداد السوق الوطنية، في أي وقت، بمنتجات أساسية ذات جودة عالية

إسرائيل: اتفقنا مع المغرب على تبادل الوفود الطلابية

من الرباط بشأن ما أعلنه غوفرين.

وفي 10 كانون الأول/ديسمبر الماضي، أعلنت إسرائيل والمغرب والولايات المتحدة، قرار تل أبيب والرباط، واستئناف العلاقات الدبلوماسية التي توقفت منذ عام 2000 في أعقاب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول/سبتمبر من العام ذاته. ووقع سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، في 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي «إعلاناً مشتركاً، بين المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة، خلال أول زيارة لوفد رسمي إسرائيلي أمريكي للرباط.

واتفق المغرب وإسرائيل، حسب الإعلان، على «مواصلة التعاون في عدة مجالات، وإعادة فتح مكتبي الاتصال في الرباط وتل أبيب، والاستئناف الفوري للاتصالات الرسمية، وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة».

الرباط ـ «الأناضول» أعلنت البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في الرباط، الخميس، الاتفاق مع المغرب على تبادل الوفود الطلابية وتنظيم زيارات دراسية بين الجانبين. جاء ذلك في تغريدة نشرها رئيس البعثة دافيد غوفرين، عبر حسابه على تويتر.

وقال غوفرين، إن وزير التعليم الإسرائيلي يواف غلانوت، ونظيره المغربي سعيد أمزازي «اتفقا في أول مكالمة هاتفية بينهما على تبادل الوفود الطلابية، وتنظيم زيارات دراسية بين البلدين».

وأفاد بأن الوزيرين عقدا اجتماعاً عبر تقنية الاتصال المرئي، اتفق خلاله على توطيد العلاقات الثنائية.

وأضاف أن وزير التعليم الإسرائيلي عبر عن شكره للملك محمد السادس، على «حمايته للثقافة اليهودية، وقراره إدراجها ضمن النظام المدرسي المغربي».

ولم يصدر حتى الساعة 21:20 ت.ع تعليق رسمي

مؤسسة رسمية في المغرب تستطلع آراء خبراء ومزارعين حول تقنين حشيش القنب الهندي

الزراعين والانعكاسات الاجتماعية لزراعة «الكيف» سواء في مناطق الإنتاج أو المناطق ذات الاستهلاك المرتفع لهذه المادة.

ويرتقب أن يضم التقرير حجم ونطاق المساحات المزروعة بالقنب الهندي وتطور الأصناف المزروعة، وتأثير هذه الزراعة على البيئة وعلى استهلاك الموارد المائية، بالإضافة إلى موقف المجلس من مسألة التقنين في ظل تصويت لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة لصالح إزالة «الحشيش» و«هام القنب» من فئة أكثر العقاقير خطورة في العالم.

وقبل أسابيع، عقدت اللجنة المغربية للمخدرات اجتماعاً تنسيقياً ترأسه خالد آيت الطالب، وزير الصحة، بهدف تدارس توصيات منظمة الصحة العالمية حول مخدر نبتة القنب الهندي، وما قد يترتب عن التوصيات من إمكانية استعمالها دولياً في المجالين الطبي والعلمي.

وتوصلت منظمة الصحة العالمية إلى هذه التوصيات بعد تقييم بعض الأدلة من طرف لجنة خبراء تابعة لها

الزراعين والانعكاسات الاجتماعية لزراعة «الكيف» سواء في مناطق الإنتاج أو المناطق ذات الاستهلاك المرتفع لهذه المادة.

ويرتقب أن يضم التقرير حجم ونطاق المساحات المزروعة بالقنب الهندي وتطور الأصناف المزروعة، وتأثير هذه الزراعة على البيئة وعلى استهلاك الموارد المائية، بالإضافة إلى موقف المجلس من مسألة التقنين في ظل تصويت لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة لصالح إزالة «الحشيش» و«هام القنب» من فئة أكثر العقاقير خطورة في العالم.

وقبل أسابيع، عقدت اللجنة المغربية للمخدرات اجتماعاً تنسيقياً ترأسه خالد آيت الطالب، وزير الصحة، بهدف تدارس توصيات منظمة الصحة العالمية حول مخدر نبتة القنب الهندي، وما قد يترتب عن التوصيات من إمكانية استعمالها دولياً في المجالين الطبي والعلمي.

وتوصلت منظمة الصحة العالمية إلى هذه التوصيات بعد تقييم بعض الأدلة من طرف لجنة خبراء تابعة لها

الرباط ـ «القدس العربي»:

يستعد «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» في المغرب لإصدار تقرير حول موضوع تقنين حشيش «القنب الهندي»، وتجيء هذه الخطوة غير المسبوقة في سياق دعوات محلية ودولية تنادي بضرورة تقنين «نبته الكيف» لاستعمالات طبية وعلمية.

ونقلت صحيفة «ميسوريس» الإلكترونية عن مصادر قولها إن المؤسسة الرسمية المذكورة استعنت في الجلسات الأولى بداية الشهر الجاري إلى دكاترة مغاربة باحثين في الجامعات في مجال التكنولوجيا الحيوية، ثم خلال الأسبوع الجاري إلى مسؤولين محليين، خصوصاً من منطقة شمل المغرب، ويرتقب أن تعقد جلسات أيضاً مع المزارعين والفلاحين الذين احترقوا لزراعة حشيش القنب الهندي الذي يطلق عليه «الكيف».

ويتوخى المجلس بلورة تصور شامل حول الآثار الاقتصادية للقنب الهندي والعائدات المالية على

« حزب بن علي » يدعو اتحاد الشغل لسحب مبادرة الحوار الوطني... وسياسيون يحذرون من الفوضى

تونس: المشيشي يفضل تشكيل حكومة مصغرة على الاستقالة... و«النهضة» تلوح بورقة الشارع

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، إنه لن يستقيل من منصبه، مشيراً إلى إمكانية تشكيل حكومة مصغرة كأحد الحلول لتجاوز الخلاف القائم مع الرئيس قيس سعيد. فيما كشفت حركة «النهضة» عن مشاورات مع شركائها في الائتلاف الحاكم للنزول إلى الشارع لدعم الحكومة، في محاولة له استعراض القوة، مقابل الطرف الآخر الذي يمثله الرئيس سعيد وأحزاب المعارضة، في حين دعا الحزب الدستوري الحر أنصاره إلى تنظيم تظاهرات في الشوارع لمجابهة تحالف «النهضة»، وهو ما دفع عدداً من السياسيين والمراقبين للتحذير من الصدام داخل الشارع، والذي قد يدفع البلاد نحو الفوضى.

كما دعا إلى الإسراع بتشكيل المحكمة الدستورية، مشيراً إلى أن هذا الأمر أصبح ضرورة ملحة في البلاد، على اعتبار أن المحكمة الدستورية هي الجهة الوحيدة المختصة بحل النزاعات بين السلطات في تونس.

كما عبر عن انفتاحه على جميع الحلول الممكنة لحل الأزمة مع الرئيس قيس سعيد حول التعديل الوزاري، بما في ذلك تشكيل حكومة مصغرة تضم 16 وزيراً لضمان تسيير شؤون البلاد، معرباً عن أمه في أن يتفاعل الرئيس سعيد في أسرع وقت ممكن مع طلب الحكومة بالكشف عن أسماء الوزراء المقترحين الذين يرفض تسميتهم.

وكان الرئيس قيس سعيد التقى، الأربعاء، عدداً من ممثلي الكتل البرلمانية لمناقشة الإشكال الحاصل حول التعديل الوزاري، حيث أكد أغلب الحاضرين أن سعيد خير المشيشي بين عزل الوزراء الذين تحيط بهم شبه فساد، والاستقالة.



مناصرو «النهضة»، حيث تلوح الحركة بالنزول إلى الشارع

كما توجهت برسالة إلى اتحاد الشغل، دعت فيها لسحب مبادرة الحوار الوطني، مشيرة إلى أن الاتحاد يجب ألا يشارك في أي حوار يضم «النهضة» وحلفائها. فيما حذر عبد الفتاح مورو، النائب السابق لرئيس البرلمان، من خطورة دعوة حركة «النهضة» والحزب الدستوري الحر أنصارهما للنزول إلى الشارع، مضيفاً: «هذا منعدرج خطير ولا يعترف بمنطق المؤسسات». تحكيم الشارع في المسائل السياسية أمر خطير وقد ينتهي ذلك بالفوضى وتحطيم البيت». ودعا إلى تحكيم القانون في الخلافات القائمة عوضاً عن اللجوء إلى أساليب أخرى، مشيراً إلى ضرورة التعامل مع الخلافات في إطار مؤسساتي بعيداً عن الشخصية.

واعتبر أن الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين هي الأقرب للبيت في النزاع بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فيما يتعلق بالتعديل الوزاري، «في ظل انسداد الأفق لأي حل وتمسك المشيشي وسعيد بموقفهما وعدم استعدادهما للتراجع عن ذلك».

وأضاف: «القانون الدستوري لا يؤمن بالفراغ، ويجب إحداث نص أو الاحتكام إلى جریان عمل، والهيئة الوقتية هي الأقرب للبيت في النزاع وهي الأقرب من الهيئات الوارد ذكرها في الدستور». ودون لطفى زيتون، القيادي السابق في حركة «النهضة» على صفحته في موقع فيسبوك: «شارع ضد شارع، هي عودة إلى مربع 2013 وصفة للحرب الأهلية التي سيجترق بناها من يساهم في إشعالها».

وأضاف: «الحل في الجلوس إلى طاولة الحوار وتقديم التنازلات، غير هذا الذهاب إلى الانتخابات، الذين يريدون الاحتكام إلى الشارع لماذا يرفضون الاحتكام إلى الصندوق؟». وكان نور الدين الطيوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، دعا الوزراء الأربعة الذين يرفض سعيد تسميتهم، الانسحاب لحل الإشكال القائم حول التعديل الوزاري، مضيفاً: «الحل للأزمة الراهنة بين قرطاج والقصة هو حل سياسي وبناء جسور الثقة بين مختلف المكونات السياسية».

فيما اعتبرت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، أن إعلان حركة «النهضة» إمكانية تنظيم مسيرة لدعم الحكومة هو نوع من التخطيط لإخراج الناس عبر دعوتهم بأجهزة الدولة وإمكانياتها وتسخير إمكانيات الدولة للخروج إلى الشارع والضغط على المجتمع لقبول بحكومة هشام المشيشي». وقالت إن حزبا سينصدي لهذا التمشي، ما يفرض خروج أنصاره للشارع وإعلان التعبئة العامة ضد هذا المخطط التدميري».

وكشفت حركة «النهضة» أمس الجمعة، عن مشاورات مع حلفائها في الائتلاف الحاكم حول النزول للشارع، حيث قال فتحي العيادي، الناطق باسم الحركة: «المكتب التنفيذي للحركة قرر التشاور مع الأحزاب وكل القوى التي تدعم التجربة الديمقراطية والبرلمان والدستور للنزول للشارع في يوم سيتم الإعلان عليه لاحقاً، وندعو جماهيرنا وشعبنا وكل الأحزاب للوقوف إلى جانب تجربتنا الديمقراطية».

بعد النجاح الصعب الذي حققه ملتقى الحوار برعاية أممية في الخروج بسلسلة تنفيذية موحدة

الأنظار تتجه إلى مجلس النواب الليبي المنقسم بين طرابلس وطبرق بشأن قدرته على إنجاز المرحلة الانتقالية

«ينتمي للحكومة الليبية المقاتلة».

كما اتهم الكابلي، في حديث تلفزيوني، رئيس الحكومة الكلف عبد الحميد ديبية بـ«الفساد من أيام معمر القذافي، وأنه اشترى أصوات أعضاء في ملتقى الحوار للفوز برئاسة الحكومة»، لكن دون أن يقدم إثباتات على صحة أقواله. والمنفى معروف أنهكتور درس في فرنسا ومن عائلة عريقة في طبرق، فولده أستاذ جامعي في بنغازي، وينتمي لقبيلة المنفي، إحدى بطون قبائل المرابطين التي ينتمي إليها المجاهد عن حفتر.

ونشط ضمن كتلة «الوفاة لدم الشهداء» في المؤتمر الوطني العام (البرلمان التأسيسي) التي تضم مستقلين عارضوا عملية الكرامة التي قادها حفتر في 2014، وهذا ما دفع الكابلي لانتمائه بالانتماء «زورا» للحكومة الليبية المقاتلة، وباستئثار الكابلي، أعلن كل من حمودة سيالة رئيس مجلس النواب في طرابلس، وعقيلة صالح، تأييدهما للسلطة التنفيذية الجديدة، لذلك ليس من المستبعد أن تحصل الحكومة الجديدة على ثقة البرلمان، إلا إذا فشل النواب في الاتفاق على الاجتماع بمقر واحد برئاسة واحدة، في جلسة مكتملة النواب. وفي جميع الحالات، لن يكون منح الثقة لحكومة ديبية مشكلة الرئيسية، بل الاستفتاء على الدستور قبل موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 24 كانون الأول/ديسمبر. فاعتماد البرلمان للحكومة يتطلب 42 يوماً على الأكثر من تاريخ اختيار السلطة التنفيذية، أي في حدود 19 آذار/مارس المقبل.

أما إذا أُحيل الأمر إلى ملتقى الحوار فيستطلب الأمر وقتاً أطول، وقد لا تعتمد الحكومة إلا في نيسان/أبريل، وسيضطر ذلك على التحضيرات للانتخابات العامة. المستفاد من الفقرة المصرية «أكدت صعوبة إجراء الانتخابات على مشروع الدستور، قبل إجراء الانتخابات العامة في 24 كانون الأول/ديسمبر، من بين جميع النواب الليبيين، صوت واحد فقط يُقر خارج السرب، وهو النائب علي الكابلي الموالى لحفتر، الذي اتهم رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد يونس المنفي، بأنه

على سلامتهم الجسدية وحرية اقترابهم، وبعضهم لهم تجارب سيئة في 2016 عند توجيههم إلى طبرق. ويقترح آخرون كحل وسط، أن تتم جلسة مناقشة تشكيلة الحكومة وبرنامجه ضمن الفضاء الافتراضي، عبر تقنية التواصل المرئي، أخذاً بتجربة البعثة الأممية خلال بعض مراحل الحوار السياسي. لكن قد يستغل بعض الرافضين لنتائج الحوار السياسي إشكالية «مكان» انعقاد جلسة منح الثقة للحكومة الوحدة الوطنية، لعرقلة مسار الحل الأممي بالكامل، مثلما فعلوا مع الاتفاق السياسي بالصخيرات الموقع في نهاية 2015.

فشل

ولحد الآن فشل مجلس النواب في توحيد شقيقه وانتخاب رئيس جديد، رغم اجتماعهم بنصاب كامل في مدينة غدامس (600 كلم جنوب غرب طرابلس) في ديسمبر الماضي، بحضور 127 نائباً، من إجمالي نحو 175 نائباً مازالوا على قيد الحياة ولم يقدموا استقالتهم.

جنير يذكر أن إجمالي عدد النواب دستورياً 200، لكن 12 مقعداً في مدينة درنة (شرق) لم يتم انتخابهم في 2014 لوقوع المدينة حينها لسلطة جماعات متشددة، بينما توفي أكثر من 10 نواب إما في حوادث مرور أو تم اختطافهم واغتياهم، أو ماتوا بغير وس كورونا، ونائب واحد على الأقل استقال.

تفاديا لتكرار سيناريو حكومة الوفاق الوطني مع مجلس النواب بطبرق في 2016، وقيام نواب موالين لحفتر وعقيلة باستعمال البلطجة لعرقلة منح الثقة للحكومة، لجأت البعثة الأممية لوضع خطة بديلة. ففي 31 كانون الثاني/يناير الماضي، نشرت البعثة الأممية في ليبيا اختصاصات السلطة التنفيذية وخريطة طريق منحها الثقة. ونصت الفقرة الأولى من المادة الرابعة على أن «رئيس الحكومة يقدم، خلال مدة أقصاها 21 يوماً من إقرار هذا الاتفاق، التشكيلة الوزارية لأعضاء

إسطنبول - «الأناضول»: بعد النجاح الصعب الذي حققه ملتقى الحوار الليبي برعاية أممية في الخروج بسلسلة تنفيذية موحدة، متوافق عليها داخلياً ودولياً، تتجه الأنظار إلى مجلس النواب بشقيقه، وتساؤلات عدة تطرح بشأن قدرته على إنجاز المرحلة الانتقالية رغم انقسامه. فمجلس النواب مكلف بمهمة رئيسية ومصيرية خلال المرحلة الانتقالية التي من المفترض أن تنتهي في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، بانتخاب رئيس للبلاد وبرلمان جديد. وأولى هذه المهام منح الثقة للحكومة الوحدة الوطنية التي كلف عبد الحميد ديبية بتشكيلها، بعد اختياره في 5 شباط/فبراير الجاري.

وليس هذا فقط، فمجلس النواب مجبر على إعادة النظر في قوانين الانتخابات التي لا تتوافق في بعض بنودها مع مسودة الدستور التي أعدتها لجنة الستين المنتخبة، والمهمة الأخيرة المصادقة على المسودة النهائية للدستور قبل عرضها على الاستفتاء الشعبي، تمهيداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدهما المحدد قبل نهاية 2021.

ثغرة تم سدّها

يمثل مجلس النواب نقطة الضعف الرئيسية في مسار حل الأزمة الليبية، إذ إن انقسامه بين طرابلس وطبرق، يطرح تساؤلاً حول مكان انعقاد جلسة منح الثقة للحكومة ومن سترأس الجلسة في ظل وجود رئيسين للبرلمان متنازعين على الشرعية. فيينا دعا حمودة سيالة، رئيس برلمان طرابلس، النواب في طبرق للاتحاق بهم في العاصمة، ليصر عقيلة صالح رئيس مجلس نواب طبرق، ومن معه، على أن الجلسة يجب أن تعقد في طبرق، أو في مدينة بنغازي (شرق) كما نص ذلك الإعلان الدستوري، أو في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس).

لكن كلا من طبرق وبنغازي وسرت، تخضع لسيطرة ميليشيات الجندال انقلابي خليفة حفتر، ونواب برلمان طرابلس لا يمكن ضمانات

المنفي: هدفنا المصالحة

وتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية

ليبيا - «الأناضول»: قال رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد محمد المنفي، أمس الجمعة، إن من الأهداف الأساسية للمجلس المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسة العسكرية.

جاء ذلك خلال زيارته، الجمعة، إلى مدينة طبرق (شرق) في ثاني زيارة له لمدينة ليبية بعد زيارته بنغازي، الخميس، وكان في استقبال المنفي في مطار طبرق، عميد البلدية (تابعة للحكومة المؤقتة غير معترف بها دولياً) فرج بو الخطيب، ورئيس أركان القوات الجوية في ميليشيات حفتر صفر الجروشي. وتقع مدينة طبرق تحت سيطرة ميليشيا خليفة حفتر، وأضاف المنفي، حسب تسجيل بثته وسائل إعلام محلية، بأن المجلس الرئاسي الجديد سيعمل على توحيد جميع مؤسسات الدولة الليبية.

والخميس، زار محمد المنفي، بنغازي، القابعة تحت سيطرة ميليشيا حفتر، في زيارة هي الأولى له منذ انتخابه، الجمعة الماضي. وقال حفتر، خلال اجتماعه مع المنفي، في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، إنه يدعم المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية التي أنتجها الحوار السياسي.

وأبدى رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المنري، استهجانه للقاء رئيس السلطة التنفيذية الجديدة محمد المنفي، مع حفتر، ووصف المنري، في بيان عبر فيسبوك، اللقاء الذي جرى في مدينة بنغازي (شرق) بـ«البدائية غير الموقفة»، وأضاف: «نرفض ونستعجن البدائية غير الموقفة لـمحمد المنفي قبل تسلم مهامه رسمياً» بزيارته لجرم الحرب حفتر».

والجمعة، انتخب أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، في جنيف برعاية أممية، رؤساء السلطة المؤقتة لإدارة شؤون البلاد حتى إجراء الانتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

تساووش أوغلو يبحث

مع كويش مستقبل ليبيا

أنقرة - «الأناضول»: أجرى وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، اتصالاً هاتفياً، مع المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، يان كويش. وأفادت مصادر دبلوماسية تركية، الجمعة، بأن تشاووش أوغلو بحث مع كويش مستقبل ليبيا، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وفي 5 شباط/فبراير الجاري، انتخب أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، في مدينة جنيف برعاية الأمم المتحدة، رؤساء السلطة المؤقتة لإدارة شؤون البلاد حتى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وتضم القائمة المنتخبة محمد المنفي رئيساً للمجلس الرئاسي، بجانب موسى الكوني وعبد الله حسين اللافي، عضوين في المجلس، وعبد الحميد ديبية رئيساً لمجلس الوزراء.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط صراعاً مسلحاً، حيث تنازع ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر، الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرى مدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

الجزائر: أحد أحفاد الأمير عبد القادر

يؤكد رفض العائلة تشييد تمثال له في فرنسا

الجزائر - «الأناضول»:

رفضت عائلة الأمير عبد القادر الجزائري، أحد قادة المقاومة، تشييد تمثال له في فرنسا، وفق توصية تقرير صدر في باريس، الشهر الماضي، بشأن حقبة استعمار الأخيرة للجزائر.

وقال محمد بو طالب، أحد أحفاد الأمير عبد القادر ورئيس مؤسسة تحمل اسمه (غير حكومية، مقرها الجزائر) أمس الجمعة: «نرفض تشييد تمثال للأمير في فرنسا التي سجن فيها واحتجز بها كرهينة».

وفي 20 كانون الثاني/يناير الماضي، سلم المؤرخ الفرنسي بنغمان ستوار تقريراً لرئيس بلاده إيمانويل ماكرون بشأن حقبة استعمار الجزائر، وأوصى فيه بتشديد تمثال للأمير عبد القادر في فرنسا.

والأمير عبد القادر (1808-1883) سياسي وعسكري وأحد قادة المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر. وأضاف بو طالب: «أعدنا عرضة إلكترونية لجمع توقيعات لرفض المقترح الوارد في التقرير الفرنسي (...) لأنه يصب في صالح فرنسا وليس الجزائر». وتابع: «اسم الأمير الجزائري معروف عالمياً، ومكانته السياسية والنضالية لا تحتاج إلى تمثال في فرنسا التي



الأمير عبد القادر الجزائري

احتلت بلاده 132 عاماً». وأوضح بو طالب أن «فرنسا تزعم أن الأمير عبد القادر جاء إليها من أجل السياحة، لكن الحقيقة أنه تعرض في هذا البلد للسجن والاحتجاز كرهينة ومحاولات اغتيال مع سجناء آخرين».

ودعا حفيد الأمير الجزائري، سلطات بلاده إلى التدخل من أجل وقف ما سماه به المناورة الفرنسية، لتزييف تاريخ أحد أبرز رموز المقاومة الجزائرية.

وأطلقت حفيدة الأمير عبد القادر، عتيقة بو طالب، عرضة إلكترونية لرفض إقامة تمثال للأمير في فرنسا، بعنوان «لا لتدنيس الاسم ومكانة الأمير عبد القادر من قبل الدولة الفرنسية التي حنث بالعهود».

وأوضحت العرضة أن «الأمير ليس تراثاً لا وريث له، إنه ملك للجزائر والشعب الجزائري ولكل الشعوب التي قاومت المشاريع الاستعمارية، مؤكدة أن المقترح الفرنسي يعد محاولة «اختطاف جديدة».

ووقع على العرضة أكثر من 1600 من المؤرخين والباحثين والصحافيين والسياسيين، حتى الساعة 12:00 ت.ع من صباح

الجمعة. وتقول السلطات الجزائرية إن حقبة الاستعمار الفرنسي (1830-1962) شهدت جرائم قتل قرابة 5 ملايين شخص، إلى جانب حملات تهجير ونهب الثروات، وسرقة آلاف الوثائق وقطع تاريخية وأثرية، منها ما يعود إلى الحقبة العثمانية (1515-1830).

وفي تموز/يوليو الماضي، اتفق الرئيسان الفرنسي ماكرون والجزائري عبد المجيد تبون، على تعيين مورخين اثنين ممثلين عن كل منهما لبحث ملف الذاكرة، إذ عُين عن الجانب الفرنسي ستورا وعن الجزائري عبد المجيد شيخي.

والأمير عبد القادر بن محيي الدين المعروف بـ«عبد القادر الجزائري» يوصف بمؤسس الدولة الجزائرية، وهو كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي ومحارب ضد القوات الفرنسية الاستعمارية آنذاك.

وفي عام 1847 تعرض للسجن في فرنسا، وظل أسيراً حتى عام 1852، ثم استقر في مدينة إسطنبول التركية، ومن بعدها في دمشق حتى وفاته عام 1883 عن عمر ناهز 76 عاماً. وفي عام 1965 نقل جثمانه إلى الجزائر ودفن في مقبرة بالعاصمة.

خلف أبواب مرآد النجف صراع على الإسلام الشيعي اليومي داخل العراق



محمد تركي الربيعي*

السيستاني من السياسة ونموذج ولاية الفقيه، ترى المؤلفة أن موقفه المنافي لولاية الفقيه، لم ينجح من موقف فقهي بحسب، وإنما نجح من واقع عاشه هذا الرجل، فقد كان شاهداً تكفيري من العراقيين، وانباء المنطقة على حكم ثيوقراطي شيعي في إيران حكم لعشرات السنين، ولكنه بدأ فاسلاً، من هنا فشل الالتزام بالتقليد الذي يقوم بمقتضاه رجال الدين بتوجيه المجتمع المسلم، مع ضمان عقد اجتماعي بين الحاكم والحكوم، من خلال الترويج لوصف الإسلام، كما أنه بقي في فتاواه يتعامل مع الإسلام بوصفه شكلاً حديثاً وشريعياً من أشكال التعبير، الذي يمكن أن يؤدي دوراً إيجابياً في المشهد السياسي للدولة الحديثة، لقد اختار أن يكون مرشداً نموذجياً من أجل تنفيذ المشروع الإيراني في الحكومة (ولي الفقيه هو الحاكم).

وفي المقابل، تكشف صايغ، أن أعضاء الأحزاب الإسلامية القدامين من الخارج، كانوا يبتنون موقفاً أكثر راديكالية حيال دور الإسلام الشيعي في الدولة، وأيضاً حيال المكونات الأخرى، وهذا ما ساعد، في خلال المائتين، إلى أخذ اتجاه الأيديولوجيا، وانباء المنطقة على حكم ثيوقراطي شيعي في إيران حكم لعشرات السنين، ولكنه بدأ فاسلاً، من هنا فشل الالتزام بالتقليد الذي يقوم بمقتضاه رجال الدين بتوجيه المجتمع المسلم، مع ضمان عقد اجتماعي بين الحاكم والحكوم، من خلال الترويج لوصف الإسلام، كما أنه بقي في فتاواه يتعامل مع الإسلام بوصفه شكلاً حديثاً وشريعياً من أشكال التعبير، الذي يمكن أن يؤدي دوراً إيجابياً في المشهد السياسي للدولة الحديثة، لقد اختار أن يكون مرشداً نموذجياً من أجل تنفيذ المشروع الإيراني في الحكومة (ولي الفقيه هو الحاكم).

وفي سياق تحليلها للمعارك الطائفية، وورد آيات الله، تؤكد الباحث، أنه ورغم مكانة السيستاني الكبيرة، لكن هذه الرمزية والتأثير لم يكونا يعينان إلا قادر باستمرار على كبح هذه الصدامات، خاصة أن كثيراً من النخب السياسية الشيعية بقيت تعرقل أي جهود له في سياق الحفاظ على مصالحها، التي اكتسبتها منذ سقوط بغداد. من ذلك بقى في من أبرز منتقدي النموذج الطائفي، ولذلك كتب عن الحاجة لدولة مركزية تحفظ وحدة العراق.

ومع تحول العنف إلى حرب أهلية شاملة، بدأ أن السيستاني لا يستطيع السيطرة على الفصائل المختلفة، ولذلك وجد أن دوره يمكن في التخفيف من السرية الطائفية عبر طرح سرديدية بديلة، من خلال التأكيد على وجود سنوات تعاون طويلة بين السنة والشيعية، كما سطر الضوء على التعاون بين العراقيين في ثورة 1920 العراقية، ومواجهة الاحتلال البريطاني، والدفاع عن بلدهم كلما تعرض لهجوم، كما بين في سياق تفسيره لزمامة الطائفية بأنها وليدة التركيبة السياسية الطائفية.

الجميل في الكتاب، كما ذكرنا، أنه يرصد صراعات الجماعات الشيعية في العراق منذ عام 2003 بأسلوب دقيق، ويكشف عن مواقف متعددة ومختلفة مثل حدث ويحدث اليوم في العراق، وفي عهد صوة الرضا البيت الشيعي العراقي من الداخل، تبدو بعيدة أحياناً عن عيون القارئ والناحية الغربية، وربما تكمن أهمية هذا النوع من الكتب في أنه يأتي ليزعج بعض السيستانيين الميادين لصالح سرديات وقراءات أخرى أكثر دهاءً.

* كاتب سوري



عبد اللطيف الورائي*

نظرية الأنواع الأدبية، في الأونة الأخيرة، من اختراق مفاهيمي ومرجعي لم تعد معه فقرة على الفصل بين نوع أدبي وآخر في كثير من الحالات، كما لم تعد البرهنة على الفوارق بين الشعري والتفري واضحة، وهذا ما عبر عنه رومان باكستون قوله نافع الصيت، «ما الشعر، ينبغي لنا أن نعرفه بتحديد من المفهوم لا أن نعزفه بما ليس شعراً، إلا أن نعبرين ما ليس شعراً ليس، اليوم، بالمر السهل،» فني ظل التداخل بين ما هو شعري وما هو تفري أسريدي، أو شعرية، إلى مجال مفتوح ومرن لاستيعاب النوع والحوار الأنواعي على صعد اللغة والبناء ومتكناً الكتابية، ومن ثم لم يعد للحدث الحديث من الرواية باعتبارها نثراً فحسب، بعد أن أخطت الشعر بالنثر، والتاريخ بالكتابة، لقد أضحت السمات المهمة التي تعبر من نوع معين إلى نوع آخر سمات مشتركة تنتمي إلى الأدبية، كما نكتها من الشعر وحده أو الشعر وحده، فكما يمكن الحديث عن عبور تقنيات السرد إلى الشعر أو نصوص صيدية النشر تحديداً، يجري الحديث، بصواعة من ذلك، عن اختراق الشعر لعدد من أنواع السردية التخيلية وغير التخيلية، بما فيها السردية الذاتية، فحدث نتيجة ذلك عنصر الهجينة الذي يولّد سرداً جديدة أو يصعب تصنيفها مثل الرواية الشعرية، أو الحكى الشعري، أو الكتابة عبر النوعية بتغيير إدوار الخراط الذي أولى اهتماماً ذا اعتبار للسرد ذات العنونة الشعرية، ووجدت في إنجازها إلى الشعر واعتمادها على بعناية الصيغ والرواية والإبذلال للمناهة التي يتعين من الواقع المحيط ببناء، على حد تعبير إدوار الخراط.

في السرد الشعري الذي يستعير من القصيدة وسائل فاعلها وتأثيراتها، يحدث تطور يمس أطر الحكى، بقدر ما يبيل مهامهم الشكلى التعبيدي الخاص بها، وكذلك في السردية الذاتية الجديدة التي تتناول بالسرد، شأن الرواية أو القصة، حدثاً ما مضى من حياة المؤلف، لكن المفعول عليه فيها ليس استعادة ماضي الأحداث وتذكرها وحسب، بل الكيفية «المشغرة» التي تروى بها هذه الأحداث من جهة، بطريقة النظر إليها استدعاءً وتخيلاً، ولا تصنع عنى في سرديتها الذات مختلفة، بل من جهة ثانية، وأذا مثلها بالسرد الذاتية، كتبها الشعراء (سليم بركات، جبر إبراهيم جبرا، محمد عفيفي مطر، عبد النعم رمضان، جندو محكياتهم تحفا، وهي قليلة بالقياس إلى عشرات السرد الأخرى التي ألفها مؤلفون عثرون من روح جديدة في كتابتها، وعن كيفيات شخصية في بنائها وتخييلها، ويحتل فيها الشعر انبساطه الغنائي والحجازي حاضراً شاعر بكافته لى على مستوى الكون الاستعاري والتخييلي لهذه السرد، بل كذلك على مستوى تصديدها فنياً، لقد أشارت مثل هذه السرد، جندو، مسألة الشعر المقيم في قلب الظاهرة السردية.

* كاتب مغربي

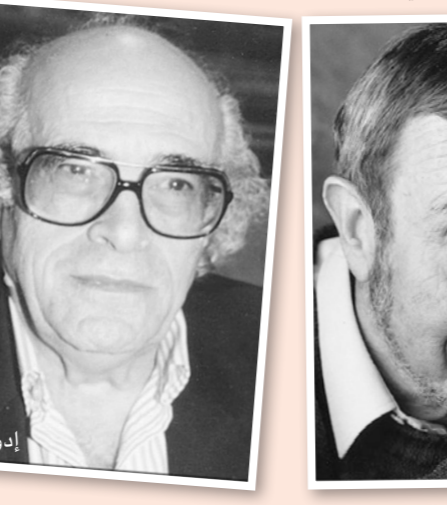


النسب، وليجا الناس إلى المجال غير الرسمي، وهذا هو الفراغ الذي تمكن السيستاني والصدر من ملئه، ولتين صايع أن بيبة ما بعد 2003 تظهر أن آيات الله كانوا على دراية كاملة باحتمال تراجع دورهم، فانخرطوا بعملية صارمة لاكتشاف الذات، بعضها ذات توجهات راديكالية، ومن أهم هذه الجريدة، تلك التي شكلها مقتدى الصدر، فقد كان في الثلاثينيات من عمره في أعقاب الغزو مباشرة، وكانت أمامه سنوات لئصل إلى مرتبة آية الله، ولذلك بدأ في تلك اللحظة يعتكف رؤيته بديلة للعراق، لا تتضمن أن يكون آيات الله قاد، وفي مناخ ما بعد صدام أخذ يقدم تفسيره للمؤسسة الدينية للإسلام، ثم قلما بعد شرعيته وجلال آل أحمد في إيران قبل الثورة، وذلك على صعيد إعادة صياغة النشاط الديني خارج إطار المدارس الدينية الشيعية وبينها التراتبية، وقد تمكن الصدر من استقطاب آلاف الأتباع في شوارع بغداد الفقيرة، وشكل جيش المهدي وإنشاء المحاكم والسجون، وكانت تلك الخطوات تتوافق مع رؤيته لتشييد دولة إسلامية، لكن هذا الواقع لم يصمد طويلاً، فقد تمكن رجال الدين من صد هذا الصعود، عبر التناكب على ضرورة احترام الشيعية التراتبية، كما أن تصرفات الصدر أدت إلى تفرقة الشيعية العاديين، ولإسيما أصحاب الأصول، الذين رفضوا الفتوى التي تسمح بالنهب، أو تحويل النجف إلى منطقة حرب، وهذا هو هذا الأمر إلى اكتشاف الصدر أن احترام آيات الله والتراثية التقليدية يعني النجاح في العالم الشيعي، لذا قرّر الصدر أن نهج السياسي يتطلب أن يحسّن من مؤهلاته الدينية، فذهب إلى إيران عام 2008 للدراسة ليصبح آية الله، لكن هذا التراجع لم يكن يعني أن الشاب سيبقى متعزلاً، أو متكفناً، وإنما سيستخدم الكرمة مرة ثلث الأخرى، خاصة عندما يعيب السيستاني عن إعطاء زبانية في موقف أو حدث.

ومن هنا ترى المؤلفة أن تفسيرات تيريز ووتر غير لم تتكهن من الصعود كطرفاً في عراق ما بعد 2003 فقد بقي للمؤسسة الدينية التأييد دور واسع في الحياة العراقية، وهو ما سيستغل أيضاً مع انهيار الدولة العراقية، لأن الدولة عندما تلجأ إلى القمع والإقصاء، وتقتسل في تلبية احتياجات الصرامة، والحفاظ على النقاء النوع المثالي، حتى لو اتضح أن شيئاً كهذا مستحيل عملياً، لأن القانون كلما لاحظ مردداً يقوم على ضد كانت هذه النظرية، في حقيقة الأمر، تتعالى على واقع الأدب، ونشاط ممارساته النصية، فكان كل منهما هو التصديف وتجريد القولات. ولماذا، فإن أهم الأوجه التي قدمتها عن النوع الأدبي يتردد بين أن يكون معياراً، أو جوهرًا متغالب، أو قابلاً للقدرة، أو مجرد مصطلح تصنيفي لا تقابله أي إنتاجية نصية خاصة به، حتى وضعت نفسها في إطار «نظام معلق» كما يرى جان ماري دييفر.

في مقابل ذلك، يجري الحديث من داخل واقع الممارسات النصية عن «انحراف» «إعدام تحديد أنواعى» وعن كون الأنواع صارت «مركبة» من داخلها التشكيل، بل عن انفجار الأنواع. ولذلك، بات من الصعب حصر الجهود التي بُذلت لتجديد التأمل والنظر

الخاصة، وهو مما يسميه (بالميثاق السيردياتي) الذي ميز نوع السردية الذاتية، عن غيره، كما أنها نص مرجعي، هدفها ليس «أثر الواقعي»، كما في الرواية، بل للثقافة؛ فهي تقدم معلومات يمكن أن تخضع لاختبار صدقيتها، وهذا «الميثاق المرجعي» بتعبير لوجون نفسه، هو عموماً يعق الصدق بين الميثاق السيردياتي، وقد صار يوسع كتابة السردية الذاتية، رغم تشييع الأيديولوجيا المضادة بها - من خلال الطرائق التي وردت عليها من الأنواع الأدبية الأخرى فتعوضها تدريجياً، وعبر هذه المميزات ذات القائمة على بقوى ليصبح اليوم عاملاً مهمياً، إذ حدث جاك لوكزم عما سماه «انحراف النصوص السيردياتي» طوال العقود الأربعة الأخيرة، وهو ما ترتب عليه تطور النوع، رافقه توجه عام نحو استعمال ضمير المتكلم ونحو السردية الذاتية، وهو نغموه «أمة» الكتابة الويسلية اللغلي من أجل الإجابة عن «الذات» المعاصرة من جهة، ومن أجل تحليل الصعوبات التي تواجه الذات



فايز لوجون

في الأنواع الأدبية، بله اقتراح أسس «براديسم» نظري جديد حولها إلى حد تعميم إشكالياتها الزائفة.

«اختراق» النوع السيردياتي بخصوص النوع السيردياتي، فإننا نجد مجموعة من النظريين من أمثال، جورج غوسدورف، وجان ستارو ويسكي، وفيليب لوجون، واليزابيث بروس وغيرهم، قد عملوا على تحديد معالم السردية الذاتية على نحو دقيق وصارم، في النصف الثاني من القرن العشرين، وفي هذا السياق، شكل التعريف إعطاء فيليب لوجون لسردية الذاتية في كتابه دائع الصيغ (ميثاق السردية الذاتية) (1975) مرحلة تشييع داخل نظرية النوع، وسمح بتسليط الضوء على مختلف السمات الخصوصية، التي تميز السردية الذاتية عن باقي أشكال الأدب باستعمال ضمير المتكلم، حيث تشكل الوصف النظري للنوع وللأشكال التي تصنعها، ويستشكل ذلك للأشكال ثلاث مقولات أساسية: مستشكل اللغة من خلال الحكى تحراً، والموضوع الذي يتناول الحياة الفردية وتاريخ الشخصية، ثم وضعية المؤلف التي تتمثل في تطابق المؤلف والسارد والشخصية، عدا المنظور الاسترجاعي للحكى، فالعمل لا يكون، في نظره، سردية ذاتية إلا عندما يكون ثمة تطابق بين المؤلف والسارد

في حقيقة ما بعد نظام دوركاهم، بمعنى أن الدين أصبح مسألة تعنى الفرد، وأن المؤسسة الدينية التقليدية في تراجع، وللوثة الأولى يبدو أن هذا الاستنتاج يقبض في حضم المناخ الجديد، تشكلت جماعات إسلامية شيعية جديدة، وومية بين قادة هذه الجماعات على الحكم، وورر الإسلام الشيعي في إدارة ملفات البلاد، وأيضاً على صعيد رؤية مستقبل العراق، وربما ما يميز هذا الكتاب أيضاً، أنه يقدم صورة جديدة عن آية الله السيستاني، إذ غالباً ما يتم تصويره على أنه يتمتع بصفات شبه ميكانيقية، ويعمل خلف الكواليس في سبيل بناء جمهوره بين الشيعية الإسلامية، بينما تبين صايغ من خلال متابعة دقيقة لخطاباته ومواقف هذا الرجل، أن هذه القراءة تبدو مستعجلة، وأنها وليدة الشكوك التي تشككت بعد عام 1979 عندما اختلف رجال الدين الشيعية الدولة، في حين تكشف أن السيستاني بقي يصر على تادية دوره في الشبكات غير الرسمية.

شيعية أم شيخ

في سياق تفسيره لما عاينه العراق بعد 2003 من صراعات طائفية، كان عاصته مكية قد وجد في رؤيته «الفتنة»، أن السيف في ذلك يعود لزعامة الشيعة، الذين لم يصرّفوا بشهامة كما فعل مارتن لوتر، ولتيسون مانديلا أو غاندي، إذ لم يتمكنوا من التخلص من شراسة ثقافة الضحية، وهنا ترى صايغ أن ما وقع في مكية، لم يد يعرفنا بداية على طبيعة هؤلاء الشيعة، كما أنه بقي ينظر للعراق من منظور طائفي، ولذلك ترى أنه من الضروري وضع خريطة أخرى عن الشيعة في العراق، لفهم أي الأطراف ساهمت فعلاً في تقاطع الطوائف في البلاد.

ترى صايغ أنه بعد غزو عام 2003 كان صناع السياسة (بمشاركة حرسين يمني رؤية التكتيكية التي سيقف على لاحظ فريدريك فولبي وبرايان تيريز، أن هذه الأنظمة شغلت بال علماء الإسلام والعلوم الاجتماعية على مدى عقود، ولفهم هذه اللحظة في التاريخ، يؤكد كل منهم أننا

■ مع صوة الشيعة في عام 2003 والتعبير هنا للمؤلف الإيراني الأمريكي ولي نصر، بدأ أن الشرق الأوسط يشهد مرحلة صراعات طائفية جديدة، وهي صراعات سيرها نصر شبيبة بالاشتقاق البروتستانتى - الكاثوليكي في المسيحية الغربية، ويغض النظر حول مدى دقة هذه المقارنة، فقد ساهم هذا الوصف لاحقاً في رسم صورة عن الشيعة والسنة في المنطقة، بوصفهم كتلة ثابتة وجامدة. ومع مرور الأيام كان المشهد الطائفي في العراق يساهم في تثبيت صورة نمطية عن الشيعة العراقيين ترسمهم من ناحية باعتبارهم كتلة واحدة، ومن ناحية ثانية أصحاب هوى إيراني يخصصن لأوامر الفقيه في إيران، ورغم أن نصر حاول دحض هذه الرؤية من خلال الحديث عن شيعة تركيا، وعرب، وأيضاً عن شيعة ريفيين وشيعية من، مع ذلك سعتيقي الصورة النمطية، حول وجود لون شيعي واحد مبال إيران، هي الحاكمة، والأبلاص لمن يعيش خارج العراق، كما سيعتقي الباحث العربي مختاراً أحياناً حيايل تفسير مواقف القائد الشيعي مقتدى الصدر، فهو ثارة يظهر بوصفه غريباً، وأحياناً عديدة يبدو طائفياً في ممارساته وخطاباته ومسجله.

ولعل من الكتب الجديدة التي تحاول فك هذا الغوض عن الشيعة العراقيين، الكتاب الذي أصدرته الباحثة في جامعة كونيتيكت الأمريكية كارولينا صايغ بالإنكليزية بعنوان «آيات الله الوطنيون: القومية في زمن ما بعد صدام» في عام 2018 وقد ترجم حديثاً للعربية عن مركز الرافدين للحوار بعنوان «المرجعية الدينية: الموقف الوطني في العراق بعد 2003» ترجمة نصر محمد علي وحسن ناظم الجيد في هذا الكتاب، من المؤلفة تكشف عن وجود جماعات وليس جماعة شيعية واحدة، كما تكشف أيضاً عن خلافات يومية بين قادة هذه الجماعات على الحكم، وورر الإسلام الشيعي في إدارة ملفات البلاد، وأيضاً على صعيد رؤية مستقبل العراق، وربما ما يميز هذا الكتاب أيضاً، أنه يقدم صورة جديدة عن آية الله السيستاني، إذ غالباً ما يتم تصويره على أنه يتمتع بصفات شبه ميكانيقية، ويعمل خلف الكواليس في سبيل بناء جمهوره بين الشيعية الإسلامية، بينما تبين صايغ من خلال متابعة دقيقة لخطاباته ومواقف هذا الرجل، أن هذه القراءة تبدو مستعجلة، وأنها وليدة الشكوك التي تشككت بعد عام 1979 عندما اختلف رجال الدين الشيعة الدولة، في حين تكشف أن السيستاني بقي يصر على تادية دوره في الشبكات غير الرسمية.

شيعية أم شيخ

في سياق تفسيره لما عاينه العراق بعد 2003 من صراعات طائفية، كان عاصته مكية قد وجد في رؤيته «الفتنة»، أن السيف في ذلك يعود لزعامة الشيعة، الذين لم يصرّفوا بشهامة كما فعل مارتن لوتر، ولتيسون مانديلا أو غاندي، إذ لم يتمكنوا من التخلص من شراسة ثقافة الضحية، وهنا ترى صايغ أن ما وقع في مكية، لم يد يعرفنا بداية على طبيعة هؤلاء الشيعة، كما أنه بقي ينظر للعراق من منظور طائفي، ولذلك ترى أنه من الضروري وضع خريطة أخرى عن الشيعة في العراق، لفهم أي الأطراف ساهمت فعلاً في تقاطع الطوائف في البلاد.

ترى صايغ أنه بعد غزو عام 2003 كان صناع السياسة (بمشاركة حرسين يمني رؤية التكتيكية التي سيقف على لاحظ فريدريك فولبي وبرايان تيريز، أن هذه الأنظمة شغلت بال علماء الإسلام والعلوم الاجتماعية على مدى عقود، ولفهم هذه اللحظة في التاريخ، يؤكد كل منهم أننا



حسام الدين محمد*

«غاية» السياسة و«حرية التعبير» بخمس طلقات!

■ تقدم كتب ديوموند موريس الكثير، التي اشتغلت على قراءة الظواهر البشرية من وجهة نظر عالم الحيوان، أملة لا حصراً لها على أهمية العودة الدائمة إلى الجذور السحيقة لسلاحيات لغز البشر أسباب تصرفاتها، وإشاراتنا، وطرق لبسنا وأكلنا وممارساتنا الاجتماعية، وحتى سلوكياتنا السياسية العامة والعاطفية والجنسية الخاصة. إحدى الأمثلة البسيطة التي يثير إليها موريس في كتابه «القرعاري» هي طريقة التعامل الخفلي مع رجل السلطة، مثلما يحصل عندما يوقف شرطي سيرتارنا بسبب مخالفة مرورية، فعلياً، حسب «پورتوكولات» الغاية، أن نعتز عن كل الخطأ، كما يفعل الفرد ضمن بروتوكولات السلامة لديهم، لأن التحدي والعنف اللغظي والإسائة الشرطي (أو اللزؤ الزعيم) سيؤدي بنا إلى عواقب وخيمة.

غير أن المفريين بمراقبة سلوك الحيوان، واستخلاص نتائج مفيدة من تلك المراقبة، سيلاحظون أيضاً أن غريزة البقاء، التي من أقوى الغرائز في مملكة الحيوان (والبشر) تكشف أحياناً ظواهر مهدشة، فكثير منا لا يد أنه شاهد عشرات اللقطات المصورة لحيوان صغير ضعيف، مثل الهرة، تهاجم أسداً هضواً قزقيته، وأن وعو لا تجابه قطع ضياع كاسرة قهزهما، وأن هذه الخاصة البسيطة انتقلت إلى عالم البشر، بحيث يهزم الإدمان الطائفي الرومانية البشرية السنوات، وتتعلق قبائل بدوية بسيطة من مغوليا تتفكسر نظماً ودولاً وعروشاً وتتأسس أكبر إمبراطورية قارية بوية في التاريخ.

يجترم الضعيف، في قوانين الغاية البشرية، قوانين القوي، ولكّنه لا يكف عن التلاعب بها، والسخرية منها، والعبث بأصحابها، ولا تلبث أدوات التلاعب والعبث، والعبث، أن تنقلب أحياناً إلى عواصف هامة كاسرة تطيع بقوانين القوي وتغيّر موازين القوة ومعانيها.

كانك في جفن الردى وهو نائم

تتوافر في حياة لقمان سليم ومماته عناصر عديدة تجمع بين التلاعب والسخرية والعبث، بالتحدي والواجبة والعنف، الذي انتهى بأغتيالها، ويشكل حدث مقتلها، أنموذجاً عن طريقة عمل غابة السياسة في لبنان، بما فيها تكتيكات واستراتيجيات المستضعفين في مقابل استراتيجيات وتكتيكات الأيوأ، لخصت مجمل التوصيات لقمان سليم بولاداته في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، لعائلة عربية شيعية، كان والده نديم شيا نائبا في البرلمان، ومن انصار العميد ريمون إده، وأن لقمان الكاتب والنشأ والنشاط السياسي عُرف بمعارضة لحزب الله اللبناني، وأن اغتياله تم بإربع صراعات في الرأس وخامسة في الظهر. يمتد إرث سليم من التعدد الإنساني والاتساح على الآخر، فولده تزوج بعصرية مسيحية، وزوجته هي المخرجة الألمانية نيكيتا بورغمان، كما يمتد من التشعب اللغوي، الذي يصب في أفق التعديد (هو واخوته الكاتبين بشا الأمير أسسأر للشر باسم «الجديد») والوجد عن الحقيقة وتوثيقها (عبر إنشاء مركز «ألم والأبحاث والتوثيق) والتصدّر على السباق العام (بمشاركة يحفظها الأمن) بما في ذلك التعمد على التشييع اللغوي عبر الانتفاع على الأبحاث وموسيقى، والتمسك على الإصلاح السياسي لمهوية (التي اختار محمد خاتمي، الرئيس الأعلى للصلاحي الإدارية السابق) والاختراط في النشاط الدنسي العام (إنشاء جمعية اللباني في سبيل مواطنة جامعة).

انتبه الكاتب السوري حسام جزماتي، إلى بعض تفاصيل السخرية من السباق التقليدي اللبني - السياسي في شخصية سليم، بدءاً من جملة «عبث وتولي» التي وضعها على صفحته في «فيسبوك» مروا ويحسبكنه الهزائة وتلاعبه بالتمنوع البسيط، عبر التديين السريع لخداح جهاز الإندازر، وللخص جزماتي بذلك هذه الاستعارة الكبرى التي تلخص جزءاً كبيراً من شخصية سليم وحياته... وموته.

تذكر تفاصيل من كتبوها عن سليم، أنه كان يحب شعر المتنبي، وذكر بعض الأنباء أن عائلته قررت وضع بيت شعر للشاعر العربي المشهور المذكور على شهادة قبره، وقد اقترح اللشاعر والكاتب السوري ماهر شرف الدين بيتاً للمتنبي يقول فيه: وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن أنفيس غريب جيشاً كانا، ولعل يمكن سليم في الضاحية الجنوبية، حيث حضر بعض مناصري «حزب الله» بيته مرة، ووصفوه بالخائن والعمل وطالبوا بقتله تحت شعار: «الجيد لكلام الصوت، أقرب إلى شطر بيت المتنبي في وصف سيف الدولة الذي يقول: كانك في جفن الردى وهو نائم».

السبت بالعدو وقتل الخائن

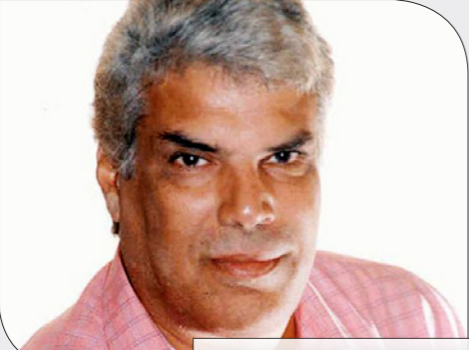
يتدرج وجود سكرية من مقربة من أنفاس «حزب الله» في الضاحية الجنوبية، وظهوره المتكرر على وسائل الإعلام لانتقاد الحزب (بما في ذلك تصريحه بأن الحزب منظمة إجرامية إرهابية) ضمن أشكال من السخرية العبائة التي يستطيع الحزب، بمقابلتها بما يعكس اختلال ميزان القوى الهائل (إذا جاز هذا المصطلح بين الطرفين، بأشكال من التعديد والوعيد، تصل إلى ما يشبه إعلان لحكم الإعدام وهز الله، كما حصل حين نشرت صحيفة مجسوية على الحزب تقريراً يربطه بعلاقة مع أمريكا وإسرائيل، مستخدمة شعار منظمة المدينة «هيا بنا» في عنوان: «هيا بنا إلى تل أبيب» في تطوير بلاغي لاتق من المدج لكلام الصوت، للتصير المسجل إلى «هيا نقل الخائن» الصادرة عن الصحافي المخروط في تليف مشروع ثقافي لماكيبة الحزب السياسية والأمنية. من غير المفيد، ضمن هذا السياق، إكثار وجود صراع إقليمي كبير بين إيران ومليشياتها على امتداد الجغرافيا العربية (والتي يحتل حزب الله وزنا كيرفا فيها) مع إسرائيل، ولكنه من غير المنطقي أيضاً، إنكار أن تقاسم المشترك بين الطرفين، هو العداة للثورات العربية، وأن الطرفين تنساباً على تخديم نظم الاستبداد العربية، فالغرام الإسرائيلي بالحلف المصري - السعودي - الإماراتي واضح للناظرين، كما أن السياسة الخارجية الإيرانية لعبت دوراً فاعلاً في كسر الثورات العربية، وخصوصاً في العراق واليمن، ولم تساهم في تحويلها إلى صراعات مذهبية قائمة فحسب، بل شاركت في تصنيع أدوات هذه الصراعات، من «المشهد الشيعي» إلى الدولة الإسلامية، بحيث يصح الانتصار على «القاعدة» و«الدولة» انتصاراً للشيعية على جوان صين السنة، وحقناً للكرة الوطنية العراقية أو السورية أو اللبنانية. قدم الأكاديمي والكاتب اللبناني زياد ماجد مقاربة فذة، تتشابهات بين ماكيبة حزب الله، والنظمية الإسرائيلية، ويجاوز الجانب العسكري إلى الخطابية والزرائع، فقد استخدم الحزب، خلال اجتياحه لمناطق سورية، المنطق الاستيعابي الإسرائيلي، بالحديث عن «تأمين سلامة اللبنانيين، وهو ما يشبه نزعية «سلامة الأراضي الإسرائيلية» التي استخدمتها إسرائيل في عملياتها في الجغرافيا اللبنانية، كما أن حشج الدفاع عن الأضرحة والمزارات، تتشابه مع حجج المستوطنين في الخليل وهيكل سليمان وغيرها، كما أنتمه ماجد إلى تشابهات أخرى بين الحزب وخصمه الإسرائيلي، منها الحديث عن المظلمة في التهيش والقمع، بالامتزان مع بناء القوة العسكرية و«الذراع الطويلة» التي تمتد من سوريا والعراق إلى اليمن.

من المثير، بعد هذا كله، الحديث عن قتل لقمان، فالقتال تصد في طريقة القتل توصيل الرسالة المعلومة، وهي إنهاء العيلة التي كان ناسجوا المشروع «الغفائي» للحزب اللبني، في أثارها، بعد التحوين والسخرية وهو الأرواح، ثم بالحديث بعد الجريمة عن «حرية التعبير» والحازبية التهديد بكاتم الصوت. لم يد القاتل رسالة غير القتل، لا نظن أن القاتل احتسب أن إخفاء الجمعان يهدد بوصول القاتل إلى جفن اللغياب المقدس (ردوخه) في «غيبه كبرى» على سبيل المثال) والأمر كه يتعلق، كما صرّح حول زعيم الحزب في تغريدته، بميزان الريح والخسارة، ولكن السؤال الآن: من الذي خرب؟

السبب المستند (الذي يسميه العمارة «الفرده») حسب أقوال، مستدسا لأنه يحتوي على طلقات، على الأعلى، أن قاتل لقمان، لم يستخدم «كاتم صوت»، لأنه كان يريد لصوت الطلقة أن يسمِع، أو لعدم إكثاره بمن سيعمها، ولا يعلم أن كانت الرصاصة في ظهر لقمان هي الأولى قبل أربع طلقات في الرأس الأخرى، وهل هناك دلالة يمكن استخلاصها من ذلك، فالطعن في الظهر، معادل في الأدبيات العالمية، القدر، بقيت في «فرده» القاتل قلقة واحدة، وهي كافيّة، لقتل فرد واحد، لكنه يعادل، وبقلته، كما يقول القرآن، فكانك قتلت الناس جميعاً.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

أم كلثوم... أرض خالية وفضاء



إبراهيم عبد الجيد

■ في ذكرى وفاة أم كلثوم في الثالث من فبراير/شباط، منذ أيام فكرت في أن أكتب عنها، سهيل جدا أن أعود إلى تاريخها ونشأتها وحياتها، وما قدمته من أعمال عابرة للزمان. لكنني وجدت نفسي أتذكر ليلية إذاعة حفلاتها الغنائية، التي كانت تقام في القاهرة في سينما قصر النيل، أو الإسكندرية في سينما المهدي، وكيف كانت الشوارع بعد العاشرة مساءً تصبح خالية إلا من متأخر يسرع إلى بيته، أو إلى جلسة مع أصحابه، وكيف كان الصمت ينزل على الدنيا ولا يصدح فيها إلا صوت أم كلثوم. كل الشوارع خالية والبيوت كأنها خيالات نائمة، وأعرف أنها تخفي قصص حب كبيرة، وسيعيش الذين جمعهم الحب ليلية رائعة، والذين فرقههم الحب سينامون على الدموع والأم.

أكثر من مرة أعود متأخراً فأرى مقاهي صغيرة قليلة لا تزال مفتوحة، وكل الجالسين فيها على قسلة أعدادهم، صامتون، ربما لا يعرفون أين يجلسون، مع صوت أم كلثوم الذي ينطلق من الراديو، كأنه مقلد من السماء. صوت أسنان نفسي كثيراً بعد أن صوت حريصا على أن لا أتأخر في الخارج ليلية حفلاتها، هل لا يزال أولئك الصامتون في جلستهم، وفي ما كانوا يفكرون؟ وبما كانوا يشعرون وهم يبدون لي أحباء صاروا وحيدون في الحياة؟

في أول شبابي لم أكن مفتوناً بأم كلثوم، لكنني في سن السادسة عشرة -ولا أنسى ذلك العام- استمعت صدفة إلى أغنية «هو صحيح الهوى غلاب»، كنت في منطقة صحراوية هي مديرية التحرير، حيث تعيش أخشى الكبيرة مع زوجها الذي يعمل هناك، كنت أزرورها، حول البيت اتساع كبير من الفراغ، حتى الزراعات كانت بعيدة، حملني صوت أم كلثوم إلى السماء، وبعدها صوت عاشقاً على صوت حريصا على أن أدير الراديو الساعة الرابطة الصرا، على ما كان يسمى وقتها محطة أم كلثوم، حيث تبدأ الإذاعة بأغنية لها، ثم تتالي أغاني المطربين الآخرين، وتنتهي في العاشرة مساءً بأغنية الختام لأم كلثوم، صارت هذه المحطة التي تسمى «أم كلثوم» في المدينة أو الجامعة، ولم أكن قد اكتشفت البرنامج الموسيقي بعد، ولا الموسيقى الكلاسيكية، التي همت بها. يوماً ما لا أنساه كنت أجلس على شاطئ البحر في حي الدخيلة ومع صديق، كانت جورانا أسرة معها راديو ترانزستور بدأت منه الموسيقى لتتهادى. كانت الساعة الرابعة عصراً تقريبا وهو موعد بدء إذاعة أم كلثوم، سألتني صديقي هل تعرف ماذا ستعني أم كلثوم، كنت شارداً مع لحن الأغنية وقلت «يا عبيات الخيام»، لم أكن أبداً قد استمعت إلى الأغنية من قبل، انتهت الموسيقى وسررت صوت أم كلثوم مع الغناء، «سعدت صوتا هاتفا في السرور.. نادى من الغيم غفاة البشير»، موسيقى رياض السنباطي أخذتني إلى الفضاء، في حالة من الصوفية التي تحتاج تجارب في العزلة والزهد العظيم. هكذا فعلت بي الموسيقى فعرفت الأغنية.

ما زلت رغم السنين سعيداً بهذا الانتصار الذي كان سببه موسيقى رياض السنباطي. صرت حريصاً على أن أستمع إلى حفلاتها وأغانيها. أتمنى أن أتوقف كثيراً عند أغانيها كلها لكن يتسع المكان. كيف كان أحمد رامي وبيرم التونسي وغيرهما يحبنا هذا الشعر المفعم بالصور النادرة التكرار. ماذا يكون تعليقك على قول رامي «صُعب على أنام.. أحسن أشوف في المنام.. غير اللي يتنمنا قلب»، في أغنية «رق الحبيب» التي لحنها محمد القصبجي. كم يقف أي فتان منددهسا أمام هذه الصورة وهذا المعنى. الأمر فحسب نعتت تسمع كلمات مثل «الوجه بتجري وراء الموجة عازبة تطولها، تضحها وتنشكي حالها من بعد ما طال السفر»، في أغنية «فاكر لما كنت جنبي» لرامي أيضاً ومن تلحين السنباطي، أو حين تسمع كلمات بيرم «يا نيل أنا واللي احبه تشبني بصفاء..» ورقت قلوبنا لما راق هواء، من أغنية شمس الأصل، التي لحنها السنباطي، أو «يشكو ولا مخلوق سمع شكواهم.. إلا الكواكب في السما سامعهم.. يطولوك يا ليل بالسهد والأفكار..» والشمس بعد الليل تلطم عليهم نار، من أغنية «أهل الهوى» من كلمات بيرم التونسي ولحن الشيخ زكريا أحمد. أما أغنية «الأولة في الغرام» فقصتها مؤلمة، حين مات ابن الشيخ زكريا الشاب وصار الشيخ زكريا عازفاً من الحديث، وشمله حزن كبير، فأخذت بيرم معها ونهيت إليه لعله يساعدها في إخراجها مما هو فيه. جلس بيرم منفرداً وكتب الأغنية الرائعة وقرأها، فقام الشيخ زكريا للعود وراح يعزف يا كيا وأخذته الأغنية من ألامه.. من لا يشعر بالنتية والألم العظيم وهو يسمع «طالت علي الليالي وأنت يا روحي أنت.. لا قلت لي فين منك ولا حترج لي أمتي».

حكايات كثيرة وراء بعض أغانيها من أبرزها أغنية «الآهات» حين تزوجت من المحن محمود الشريف، واعترضت العائلة المالكه التي كانت قد نعمت عليها بالوسام الملكي، اضطرت للانفصال بسرعة. كتب بيرم «الآهات» وهي الأغنية الحافلة بكلمة «آه» وكل مصر كانت تعرف القصة، وكانت تستمع إلى الأغنية حين انطلقت لأول مرة في ريمينيديات القرن الماضي، وكانت تبكي معها. مع أماتها قولها «ما احسبش ذاك كله في يوم يضيع مني.. وأجري ورا ظله على ابعد عني». حين تركت الإسكندرية لإقامة دائمة في القاهرة عام 1975 كتبت ليلية حفل غناء أم كلثوم، تطاردني دائماً ذكرى ومشهد مقهى لم يعلق أبوابه في ميدان محطة مصر في الإسكندرية، وأنا أعود أحياناً متأخراً وأرى فيه الجالسين صامتين مع صوت أم كلثوم، وأفكر كم من قصص حب وراءهم أو فراق.

في القاهرة وجدت ذلك في بعض المقاهي أيضاً، لكن كان حرصي على الاستماع إليها مع أصدقائي أكثر. كنا أحياناً لسو تخرجنا عن العاشرة نمشي في شوارع خالية تماماً، كما كان يحدث في الإسكندرية وكل مصر، فالناس في بيوتها أو مقاهيها القليلة مع الصمت والشجن. كان تعداد الإسكندرية خمسمئة ألف والقاهرة اثنين مليون. تصوروا الآن! تردد موضوع تعاطي الحشيش كثيراً جداً من مستمعي أم كلثوم في بيوتهم ليلية الحفل. كان هذا حقيقياً، وكانت ليلية حفلاتها هي أكثر الليالي بيعاً للحشيش، لكن ليس للسبب الساذج الذي قاله من أشاعوا ذلك وهو تخدير الناس عن السياسة، لكن الذين كانوا يفعلون ذلك هم الحشاشين، وكل ما في الأمر أنهم كانوا متفقون على يوم واحد، وثانياً وبحكم تجربة التعاطي، ربما لتوحد أسرع مع متعة الغناء في العالم. كنا نخرج في المظاهرات التي لم تنقطع أيام السادات، لم تخفيها أم كلثوم التي عشقناها، وظلت طول عمري أسخر من القول إنها كانت تساهم بأغانيها في تعذيب الوعي. لم أجب على عكس الملايين أحياناً محمد عبد الوهاب لها، لا يعني هذا التقليل من شأنه كموسيقيار عظيم، لكنني كنت أشعر بجمله اللحنية قصيرة لا تتسقم مع صوت أم كلثوم الطويل والعريض القماشية، وكنت أشعر بأنها الحان وضعت للرقص أكثر من المعاني الأغنية. لا أنسى ليلية سهرنا فيها عند أحد الأصدقاء نسمع أغنية «هذه ليلتي» التي كتبها جورج جرداق وشغلت الدينا كلها وقتها، لكانت حين غنت «بعد حين يبذل الحب دارا.. والعصافير تهجر الأوكارا..» وديراكانت قد قديماً لنا ديارا.. سنراها كسا تارنا فقار شعرت بان اللحن راقص يليق بنجوى فؤاد لا بالمعني المؤلم للكلمات، وقلت لهم يكفي هذا، وخرجت ومع صديق كانت له وجهة نظري، وجلسنا على شاطئ البحر في الليل في الإسكندرية، عبد الوهاب وأم كلثوم من فضاءين عظيمين، لكننا مختلفان.

* روايات وكاتب مصري



سعيد خطيبي

قانون واحد، قدم الفرد وأصوله عوامل في التعريف بينه وبين الآخرين.

تلك العمارة التي تتطور فيها جل الأحداث، وتقتن فيها إينا مع بناتها، الواقعة. كما كتبت المؤلفة في (7). شارع السيدات) تشبه إلى حد ما «ماكوند» غارسيا ماركيز، حين يضيق تضام فيه كتلة من العجائبية ومن القصص التي تخطط فيها التراجيديا بالكميديا، وتعايش فيها أطفال هجرهم أبائهم أو نسوة مطلقات. تلك العمارة التي تنطلق منها الحكاية وتعود إليها كل مرة، تتخذ من حكايات نسوتها قناعاً كي تخبر القارئ عن سوء طالع من عاشت في غربتها عن غير رغبة منها، عن القادرات من المغرب أو من الجزائر، أو من دول الساحل، حالات بفرنسا بأن تتيح لهن حياة أفضل، قبل أن يجدن أنفسهن يلمتسن مساعدات من صندوق الخدمات الاجتماعية كي لا يتسولن.

حياة المهاجرين

جعلت مينا سيف من تلك العمارة مغارة نسوة، مدينة داخل مدينة، صورتهم في حالات انشراحهن وغضبهن وقلقهن ومخمنهن، وهن عاجزات عن الثبات على أرض واحدة، يقفن بين أرضين، بين فرنسا وأصولهن، يسايرن المزاج الفرنسي بدون أن يستطعن التخلص من ترسيبات تشبتهن الأمازيغية والعربية، منحيسات في العمارة لا يخرجن منها سوى بحث عن قوتهم اليومي، على الرغم من الإشارات المتتالية التي تزعت إليها المؤلفة عن بدايات بزوغ اليمين، في مارسيليا التي صارت الكبيرة له، فقد أتاحت هذه الرواية النظر إلى حياة المهاجرين من منظور أكثر واقعية، بعيداً عن التشكي واليكبات التي تعودنا عليها في روايات حديثة، ركزت على حروب تلك النسوة الصغيرة والداخلية مع أنفسهن ومع جيرانهن، بدون أن تورطن في المناخ السياسي العام الذي ساد البلد.

* روايات وصحافي جزائري

أمازيغيات في حروبهن الصغيرة في فرنسا

هل الرواية سيرة ذاتية للكاتب؟ قد يسارونا ذلك الظن، بحكم التشابه بين الرواية وحياتة المؤلفة، لكن هذا السؤال سيظل ثانوياً، لأنها تضعنا وجهاً لوجه في معاشية يوميات هذه العالمة المغربية المهاجرة، التي تحاول أن تتخرط في يوميات بمقاسات فرنسية، لكن تحولها تراودها كل مرة، عائلة تقويم في ضاحية من ضواحي مارسيليا، لكنها بذكرة وهواجس ومعاجم لغوية مغربية، تحضر المغرب في سلوكيات وفي كلمات، لكن ليس كجغرافيا أو



أنها كتابة يوميات، عن خصوصيات في العمارة وشقاوتين في العيش الكريم في مارسيليا. تبدو رواية «أمازيغية عنيدة» عن مشقة صفحاتها ورواية كئيبة، عن مشقة «إينا» في التأقلم مع جيرانها ومع حياتها الفرنسية، وهي القادمة من بلدة نائية في المغرب، وتعمل بمشقة قصد كسب عيشها وخز بناتها، لكن مينا سيف لا تلبث أن تدرج الكثير من المشاهد السردية الساخرة، تعين شخصيتها في مواصلة سيرها بالضحك والتهمك، وتحويل متاعبها اليومية إلى قصص مشبعة بالثقة، تنكت على نفسها وعلى جيرانها وأهلها، بدون أن تتواني عن ذم زوجها، الذي لا تطلق عليه اسماً، بل تسميه: «العجوز» الذي تركها وحيدة في عالم لم تولد فيه، ومن الصعب عليها الاندماج معه، لكن شيئاً فشيئاً، مع تواصل الرواية، نشاهد تحولات إينا، انتقالها من مجرد مهاجرة تلوك كلمات بالأمازيغية، عاجزة عن تعلم لغة البلد الذي تقيم فيه، إلى مهاجرة، خبرت سبل التأقلم مع البيئة التي أنجرت إليها.

أى حياة يعيشها مهاجرون مغاربة في ضواحي المدن الفرنسية؟ قد نستعمل الإجابة بالقول إنها حياة مشوبة بصدام مستميت مع صوة اليمين المتطرف، في السنين الأخيرة، وضد مظاهر معاداة الإسلام التي انتسجت، لكن المهاجرين من شمال القارة السمراء ونسلم حولوا يومياتهم إلى قصص أيضاً وروايات، باتت بعض الأعمال التي وقعتها أبناء مهاجرين في الصف الأول من الروايات الفرنسية، وجدت جمهوراً لها ونقاداً تخصصوا في الاشتغال عليها، بعض الكتاب صاروا نجوماً، نذكر منهم -مثلاً- فائزة قبان، لكن أدب الضواحي الفرنسية، إذا صححت التسمية، ليس موضة طارئة، بل يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، عندما ظهرت رواية «ابن الشعية» لعزوز بفاق (1957) الذي سرد فيها قصصاً من بيته في ضاحية من ضواحي مدينة ليون، واستمرت تلك الكتابة بشكل جوارح، يحكرها في الغالب كتاب من أصول جزائرية، إلى أن ظهرت عام 1997 رواية شكلت مرجعاً، بعنوان: «أمازيغية عنيدة»، وهي باكورة الكتابة مينا سيف، فرنسية من أصول مغربية، وقد أعيد إصدارها، قبل أسابيع، في شكل كتاب جيب، وهي مناسبة كي تتوقف عند هذا العمل، الذي يؤرخ لحياة عائلات مهاجرة تنقسم عمارة، في واحدة من ضواحي مدينة مارسيليا، في فترة لم يكن فيها اليمين المتطرف يمثل قوته اليوم، ولم تكن معاداة الإسلام من مفردات نشرات الأخبار والجرائد اليومية.

محو الشخصيات الرجالية

بطلة الرواية اسمها إينا، (بمعنى الأم في اللغة الأمازيغية)، لم تعتمني بخسمة أو آلا، ثلاث بنات ولدين، الأول طلع صلته فإله وتكر لهم، بينما الثاني انحدر إلى الجنون والأب هجرهم وعاد إلى قريته في المغرب، بالتالي فنحن بصدد أربعة شخصيات نسائية في الرواية، تتخاض اليمين الجارات، فقد باشرت مينا سيف إلى محو الشخصيات الرجالية من روايتها، لا يظهرون سوى كاشباح أو يعودون في ذكريات الرواية، وكرت سردها على حكايات النساء في مخرجهن، في انتصاراتهن الصغيرات، وهزاشهن الكبيرة، كما لو أنها تصفي ثارا من تلك الثقافة الذكرية التي غالباً ما يحملها المهاجر على ظهره، بلا وعى، في انتقاله من جنوب البحر المتوسط إلى شمالها، وطهت نسوتها في رواية، كما لو

حقنة أخرى

من مهد الإنسان إلى اللحد، وليس فقط بالحفاظ على تلك اللقاءات التقليدية، في تنظيم التجمعات التي يحضرها الشعراء أكثر من الحضور. وفي المقابل يقتضي إيصال الشعر للبيوت بوسائل مختلفة، ووسائل النقل والتجمعات العامة. لم نعد في ما يبدو لي - في حاجة إلى الإيضاح ونفخ الأوداج في القراءة، بل إلى إيصال هادئ يجدر المعرفة بالشعر كخطاب له ضوابطه وخصوصيته القولية والروائية. وحين يتحقق شرط التواصل، من خلال تبادل الأفكار، عوض الصراخ، يأتي الحب لسيد الكلام، لأنه خطاب غير مؤذٍ، خطاب غير متصلح مع النمط والعالم على شكله المحروس الهيكل والجال.

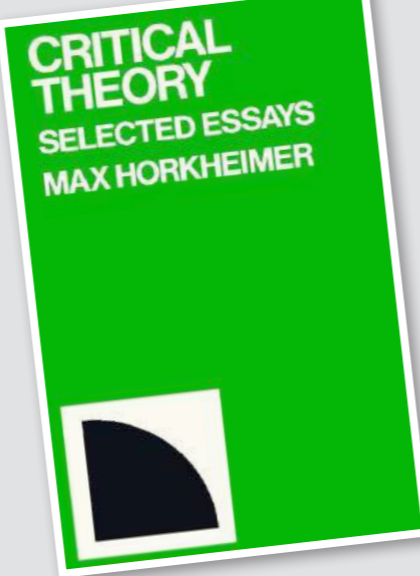
غير خاف، أن الشعر الحقيقي، يقيم في شعره، لأنه بلا أحزاب تحرس نسلها السياسي على علاته، بل لا يمكن أن تتحق دولة شعرية، لأنها قد تفقد الأحادية في النظر والقرار. والغريب، أن الجمعيات الثقافية ومنها بيوت الشعر هنا.. هناك لم تعد عامرة إلا بالشباب، الساعية إلى تحويل هذه البيوت إلى بيوت مال، أو إقامة مغلقة بدون نوافذ، النبي الذي أدى للاستسهال، والكتابة والنشر بدون ضوابط، الذي يقتل الإبداع في الهدى. فبدون مفهوم، له خلفيات المتمرسة بالشعر كتابة وقراءة، لا يمكن الاستمرار بخطى وثيقة إلى الأمام أو السعي إلى تثبيت مشروع إبداعي في الكتابة. أقول بدون ذلك، يضع الشعر، ومفهوم الكتابة، ويسود الخطب بكامل الصور غير الأدبية طبعاً.

الشعر قوة، بألمع المعنى للكلمة، ينبغي التسلح بها، أمام كل البشاعات وأشكال الحروب، من أجل الإنسان أو لا أخيراً. ليت هذا الإنسان يدري، حين يدري.

* شاعر وناقد من المغرب



عثمان لكشمي



دفاعاً عن النظرية النقدية

الهيمنة والتحكم. انطلاقاً مما سبق يُمكن القول، كما هو مدين في التحليل الأنف، إننا نسلج انخراطنا المشروط في مشروع علمي من هذا القبيل، ليس من باب التقليد، وإنما من باب ما يتضمنه هذا المشروع من مقترح علمي يُمكنه أن يساهم، بعد تفكيكه وتطويره، مع الأخذ بعين الاعتبار التصورات النقدية المعاصرة المتعلقة بالتحولات المجتمعية الراهنة. لاسيما وأننا أمام مشروع نقدي متكامل، تمتد جذوره إلى النظرية الماركسية، ويرمي بظلاله إلى نظريات سوسولوجية نقدية معاصرة، نذكر منها مثلاً: نظرية ميشيل فوكو عن السلطة والمعرفة، ونظرية بيير بورديو عن التمييز الاجتماعي والهيمنة، ونظرية آلان تورين عن الحركات الاجتماعية والذات البشرية الفاعلة، وغيرها من النظريات النقدية للمجتمعات المعاصرة.

إننا بالتالي لسنا بصدد نظرية علمية وحسب، وإنما نحن بصدد رؤية نقدية للعالم؛ تمكننا من نقد وانتقاد بؤس العالم الواقعي، والعمل في اللحظة نفسها على إعادة صياغته على أسس إنسانية عادلة أكثر فأكثر، ومن ثمة ديمقراطية أكثر فأكثر.

* كاتب مغربي



يعاني الشعر اليوم، أكثر من أي وقت مضى، من حيف مركب: في القراءة والتداول؛ بل في التأثر. وهذا يدل إلى أنه ضيف ثقيل في المؤسسات التربوية-التعليمية حيث يتلقى الشعر الكثير من الضربات العمياء والمتعسفة على وجوده والبش والناقض. لهذا، يغلب التساؤل؛ لماذا يخرج الطلبة من تلك المؤسسات، بدون رسوخ شعري؟ فيترك الشعر في شعره، وينصرفون للآتي واللغظ من الكلام المتداول على رتابته، بدون

أو خيال. فالجمعوم بذلك، لا تتبعت عن الواقع قيد أنملة، لأنهم لا يسندون الخيال، في محاولة نقل الأشياء إلى بناء جديد واحتمال مفتوح. على الرغم من أن الخيال فعالية كامنة في كل ذات، لكنها تغرب في اليومي والسلمطي. وحين تكون جموع المدارس بلا شعر، فذاك يعني أن لا شعر في الفضاءات العامة وفي الأطر المتنوعة، في حين أن الشعر لا يتعلم في المكتوب فقط، بل في ارتعاشات الامتداد، في

يعد المقال المعصم لماكس هوركايمر، الموسوم به النظرية التقليدية والنظرية النقدية، من أهم الأعمال والنصوص المؤسسة لما يسمى، في تاريخ الأفكار، بالنظرية النقدية، التي تعتبر الرضية النظرية الأساسية لما يُعدت مدرسة فرانكفورت النقدية. يسعى هذا النص الذي يقع بين يدينا إلى الدفاع عن نظرية علمية نقدية، لا يتعلق الأمر بنظرية سوسولوجية ضيقة، وإنما يتعلق الأمر في المقام الأول بعمومية نظرية المعرفة، نظرية للمجتمع؛ ترمي إلى هدم المجتمع البورجوازي والرأسمالي وإعادة صياغة مجتمع الحرية والعدالة الاجتماعية.

يتطرق صاحب المقال من مسألة تعريف النظرية العلمية؛ حيث عمل على نقد التعريفات السائدة للنظرية العلمية، التي تقدم النظرية العلمية كبنية كلية منغلقة على ذاتها، سواء من حيث التخصص، أو من حيث مدى انسجامها مع ذاتها، وكذا مسالة أهم مقوماتها، ألا وهو مبدأ الصدقية، أي المطابقة بين المبادئ النظرية ومعطيات الواقع التجريبي.

بهذا المعنى، فإن النظرية العلمية لا تتضمن إمكانية التناقض بين الحالة هذه وإن كان هوركايمر يؤكد على ضرورة آلية التراكم العلمي المنظم كأس أساسي من أسس مبنى المعرفة العلمية واشتغالها، فإن النظرية بالمعنى السالف ليست أكثر من نسق صوري ورياضي ضيق. وهذا هو معنى النظرية التقليدية، تلك النظرية التي تحولت، بفعل محافظتها، إلى

هنا الزاهد

تستعين بقرد صغير للترويج لمسلسل «حلوة الدنيا سكر»

القاهرة - «القدس العربي»:

طرحت قناة «دي أم سي» المصرية البرومو الأول لمسلسل «حلوة الدنيا سكر» للنجمة هنا الزاهد، الذي تخوض به أولى بطولاتها المطلقة في عالم الدراما التلفزيونية. ورافقت البرومو بتعليق يقول تعليق: «استنونا في مسلسل «حلوة الدنيا سكر» مع هنا الزاهد ومحمود عبد المنفي ونجوم تانيين كثير قريباً على «دي أم سي».

وقامت هنا بدورها بنشر فيديو على حسابها الرسمي على موقع انستغرام ظهرت خلاله وهي تحمل قرداً صغيراً، كما حرصت على التفاعل مع متابعيها بالترويج للمسلسل، الذي تبدأ حلقاته اليوم السبت، وكتبت: «هتقبلوا بكره سندي، الساعة 8 على «دي أم سي» والساعة 11 على «دي أم سي» دراما»، وقد هنا الفنان أحمد فهمي، زوجته الفنانة هنا الزاهد، على مسلسلها الجديد، معرباً عن فخره بها وبالجهود التي بذلتها خلال تصوير المسلسل. ونشر، عبر حسابها على انستغرام أيضاً، فيديو يضم الشخصيات التي تقدمها هنا، في المسلسل، معلقة: «مجهود كبير.. دائماً فخور بيكي».

يشارك في «حلوة الدنيا سكر» مجموعة من النجوم في كل قصة درامية، أبرزهم محمد كبريتي، الذي يقود أمام هنا الزاهد كاترين من كليات المسلسل، فيما يقدم محمود عبد المنفي حكاية أخرى، وكذلك الأمر لكل من: ميروا عادل، محمد الشرنوبلي، والعديد من النجوم الآخرين، وسيعلن عن أسمائهم لاحقاً، كما يشارك في بطولة العمل نخبة من الفنانين، أبرزهم: حنان سليمان، جيلان علاء، ياسمين رحيمي، ليلي عز العرب، بسنت النبراوي، فيما يظهر الفنان أحمد فهمي كضيف شرف في حلقة واحدة فقط.



بوستر المسلسل

مصر تشارك في مهرجان «بان أفريكان» في لوس أنجلوس

القاهرة - «القدس العربي»:

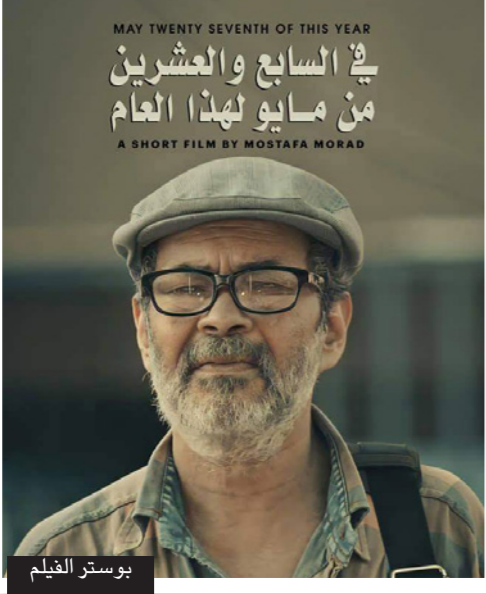
تشارك مصر في مسابقات الدورة التاسعة من مهرجان «بان أفريكان»، وفيلم «في السبع والعشرين من مايو لهذا العام» للمخرج مصطفى مراد، الدورة التاسعة المقرر أن تقام في لوس أنجلوس في الفترة ما بين الثامن والعشرين من الشهر الجاري إلى الرابع عشر من مارس/ آذار المقبل.

وهذا أهم وأكبر مهرجانات السينما الأفريقية في أمريكا، والمؤهل لجوائز الأوسكار، ويهدف إلى تعزيز التفاهم الثقافي بين السينمائيين من أصل أفريقي من خلال العروض الفنية والسينمائية، ويشارك فيه هذا العام ما يقرب من 200 عمل سينمائي تتنوع بين الأفلام الروائية القصيرة والروائية الطويلة، بجانب الأفلام التسجيلية وأفلام السير الذاتية.

وعن أحداث الفيلم يقول مخرج مصطفى مراد: «تدور الأحداث حول الصحافي والروائي أدهم سليمان، الذي يقرر أن يخوض رحلة العودة من أجل إصلاح ما أفسده في الماضي، لذا يعود لمنزله القديم والذي قد هجره لأكثر من ثلاثين عاماً، قريباً يستطيع وربما يفشل، ولكنه حتماً سيرد الحقيقة».

الفيلم بطولة أحمد عباس، صلاح ناصف، أحمد عادل، ساندرنا سامح، عاصم السعدني، مدير التصوير محمد شون، تأليف موسيقي زياد هجرس، توزيع ومكساج مصطفى حافظ، مكياج منى خطاب، تصحيح لغة أمانى عباس، ترجمة نور مخلوف، مساعدين إخراج عاصم السعدني، محمد فتحي، علي النعماني، محمد سعد، رضوى أحمد، سيناوي وإخراج مصطفى مراد.

«في السبع والعشرين من مايو لهذا العام» حاصل على عدة جوائز، أبرزها جائزة أفضل فيلم قصير من مهرجان فروستبايت



بوستر الفيلم

إندي فيست» للأفلام المستقلة، وجائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج من مهرجان السويد الدولي للأفلام، وجائزة أفضل فيلم قصير «فئة الدراما» في مهرجان «باريس بلاي فيلم فاستيفال» كما مثل الفيلم مؤخرًا مصر في إحدى المسابقات التابعة لمهرجان العين السينمائي الدولي في الإمارات، ومن المقرر أن يشارك في العديد من المهرجانات الدولية خلال الفترة المقبلة.

المغاربة يهيمنون

على جوائز البحث النقدي التشكيلي في الشارقة

الرباط - «القدس العربي»:



عائشة عمور

أعلنت إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة في حكومة الشارقة تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عن أسماء الفائزين في الدورة الحادية عشرة من جائزة البحث النقدي التشكيلي، التي تحولت حول موضوع: «المصطلحات الفنية في النقد التشكيلي العربي» في فبراير/ شباط من مجلة «الرافد» الشهرية عن ثقافية الشارقة، مكرسة هيمنة النقد المغربي على الجائزة منذ إطلاق دورتها الأولى سنة 2008 حيث حصل كل من الدكتور عبد الله الشيخ، والدكتور إبراهيم الحجري، والأستاذة عائشة عمور، الجوائز الثلاثة الأولى، فيما حاز التونسي محمد بن حمودة تنويه لجنة التحكيم بحصوله على المرتبة الرابعة، وقد سبق لإبراهيم الحجري الفوز بالجائزة خلال دورتي 2012 و2017 كما فازت بها عائشة عمور دورة 2018.

وتعتبر جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، الوحيدة من نوعها على مستوى العالم العربي، الشيء الذي أعطاها صيتاً متميزاً في عديد الأكاديمي والاعبائي، بحكم أن راكمت منذ تأسيسها عدداً لا يستهان به من التجارب والبحوث والمؤلفات، حيث تنشر كل سنة البحوث الفائزة والمؤه بها من قبل لجنة التحكيم، وتوزعها في مختلف المحافل والمعارض الدولية العربية، كما أنها توسع مدارجها، من منصات مشاركات الباحثين والنقاد من مختلف البلدان والجامعات والمؤسسات الثقافية، وفي وقت يدعو فيه الفنانين والنقاد والأكاديميون العرب في كل الأقطار العربية إلى الالتفات إلى هذا التخصص، وإعطائها الحظوة المستحقة إسوة بمبادرات حكومة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.

يعودان لمهرجان برلين بعد غياب مع فيلم «دفاتر مايا» حاجي توها وخليل جريج يطلان على ثمانينيات لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بعد 39 عاماً على مشاركة آخر فيلم لبناني في السابعة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي الدولي، كسر الفيلم اللبناني الطويل «دفاتر مايا» هذا الحاجز بعد طول انتظار. الفيلم من توقيع الثنائي جونا حاجي وتوما وخليل جريج.

يتناول قصة مايا، المرأة اللبنانية، التي انتقلت مع والدتها للعيش في غدا، منذ أكثر من 30 سنة، ولا تزال تعيش في مونتريال مع ابنتها المراهقة اليكس. عشية عيد الميلاد، يتلقون بشحنة غير متوقعة، في داخلها دفاتر وأشرطة كاسيت وصور كانت قد أرسلتها مايا عندما كانت لا تزال تعيش في بيروت إلى أزع صديقاتها والتي هاجرت بدورها إلى فرنسا، وذلك عام 1982. ترفض مايا فتح الصندوق ومواجهة ذكرياتها، لكن مقننات الشحنة من صور ومذكرات تثير فضول ابنة اليكس فتفحص بهذا الأرشيف وبأسرار حياة أمها. ما بين الخيال والواقع، تدخل اليكس عالم مراهقة والدتها والخاصة والعاطفية خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وتكتشف الغزاق الماضي الخفي.

عن الفيلم يقول المخرج جونا حاجي وتوما وخليل جريج بأنه يستند إلى مراسلات وجدت بعد 30 سنة حصلت بين جونا حاجي وتوما وصديقتها ابوب لائلتا - بيروت. ويتولى التوزيع في لبنان والشرق الأوسط: شركة «أم سي» للتوزيع.

ينقل لإبنتها عليا وأبناء جيلها مرحلة الثمانينيات في لبنان، ويخلصان للقول: «أصداء هذا الماضي كانت غريبة بالنسبة لنا، في هذا الوقت الذي نمر فيه بنهايات أزمة لا سابقة لها».

ورأى المخرجان أن مشاركة فيلمهما في مهرجان برلين السينمائي الدولي في هذا الوقت بالذات «تعني لنا الكثير، ونحن نحاج في لبنان لهذا النوع من الحضور الثقافي الدولي كإصرار على دور بلدنا في الفن والسينما».

إنها الدورة الـ 71 لمهرجان برلين السينمائي الدولي والتي أعلن عنها يوم الخميس، ونظراً للظروف الصحية ستعقد فعاليات السوق افتراضياً بين 1 و5 آذار/ مارس 2021 بالإضافة إلى عروض الأفلام المشاركة. ومن ثم ستخصص عروضاً للجمهور والشاركين في المهرجان في مدينة برلين بين 9 و20 حزيران/ يونيو 2021.

فيلم «دفاتر مايا» تمثيل: ريم التركي (بدور مايا الأم)

منال عيسى (بدور مايا المراهقة) بالولما فوتيا (بدور اليكس ابنة مايا)، وهو من إنتاج شركة ابوب لائلتا - بيروت. ويتولى التوزيع في لبنان والشرق الأوسط: شركة «أم سي» للتوزيع.



جونا حاجي وتوما

المتاحف الأمريكية تنظم زيارات افتراضية مدفوعة

■ نيويورك- أ ف ب: يتزايد عدد المتاحف الأمريكية التي باتت تتحجج الزيارات الافتراضية المدفوعة نظراً لإضرارها إلى الابتكار بهدف الاستمرار في ظل إجراءات الإغلاق المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

من الزيارات التفاعلية إلى المساحات الافتراضية بالمولدات الصوتية، تتنافس المتاحف على إطلاق مبادرات ابتكارية للحد من تبعات الإغلاق أو القيد على السمة الاستيعابية، وإبقاء التواصل مع الزوار الخائفين من انتقال العدوى إليهم خلال الزيارات الحضورية. وكانت هذه العروض مجانية في بادئ الأمر، غير أن بعض المؤسسات باتت تعتمد مبدأ الزيارات الافتراضية المدفوعة.

منذ كانون الثاني/يناير، تتيح داره غريبلاند التي كان يقام فيها المغني الراحل ألفيس بريسلي، زيارات سياحية بإشراف المرشدة المتخصصة أنجي مارتنشي، التي تعرف الزوار على أسرار المكان على مدى ساعتين في مقابل مئة دولار للشخص الواحد.

وتدافع حوالي ثلثمته شخص، أي الحد الأقصى المسموح به، للمشاركة في كل من الزيارات الافتراضية والأولى للتحقق من الخوض في أبرز محطات حياة المغني الأسطوري الراحل ومعاينة قطع أو سماع قصص مثيرة ترد فيها المرشدة على تساؤلات الزوار.

وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر، اختارت باربارا براون - أبوليفيا وطالب من كلية برغن كومونيوتي كولج الجامعية العامة في نيوجيرسي، القيام بزيارة افتراضية في متحف متروبوليتان الشهير في نيويورك لمشاهدة معرض عن لوحات كينج ميملي الرسم

القمامة، وتقول باربارا براون - أبوليفيا، إن الزيارة شملت «محتويات بصرية، لذا كان الجو شيئاً بحصة تعليمية». غير أن جودة العرض والطابع التفاعلي والمكثف مع رغبات الزوار ومنتدى الأسئلة، عوامل

إيجابية رطب الأجزاء خلال الزيارة، وفق مدزسة اللغة الإنكليزية التي تعرف المتحف الشهير في نيويورك جيداً.

وتضيف براون - أبوليفيا: «هل الأمر مشابه بزيارة متحف متروبوليتان حوريا؟ بالتأكيد. ولكنه يشكل محفزاً ذهنياً، وقيل هذه الزيارة المدفوعة، قدمت هذه المستشارية السابقة في الإرشاد المهني المرشدة تفاصيل خاصة بكل طالب مشارك في الزيارة، وتروي براون - أبوليفيا: «لقد كتبت (المرشدة) مع ذلك، من خلال عدم الاسترسال في الشروحات ومن دون تبسيط مفرط أيضاً (...) كان ذلك مثبِّراً حفاً للاهتمام لدرجة أننا تخطينا الوقت المحدد أساساً بعشرين دقيقة».

وأطلق متحف متروبوليتان زيارات مدفوعة في حزيران/ يونيو، وقد نظم بين تموز/ يوليو وكانون الأول/ ديسمبر 116 زيارة افتراضية لأكثر من 2800 زائر في المجموع. وتكف الزيارة ثلاثمئة دولار لكل مجموعة مؤلفة من أربعين شخصاً بالغا كحد أقصى، ومثلي دولار لمجموعات الطلبة.

وأضافه إلى الياطين، استضاف المتحف الشهير في نيويورك افتراضية حولي أربعة آلاف تلميذ بين تموز/ يوليو وكانون الأول/ديسمبر، بينهم تلامذة أجانب، كما أن الطلب على هذه الزيارات أخذ في التنامي، وفق ما أكد المتحف.

وباتت متاحف أخرى في نيويورك، بينها غوغنهايم وفريد وكوشن وحتى متحف 11 أيلول/سبتمبر، تنجح زيارات افتراضية مدفوعة.

في المقابل، لم يخط اللوفر في باريس هذه الخطوة لكنه «في طور التفكير» فيها، وفق ناطقة باسم هذا المتحف الأكثر استقطاباً للزوار في العالم سنة 2019. واقتريحت مؤسسة لوي فويتون في باريس أخيراً إجراء «زيارة مصغرة مباشرة» مقابل بدل

على مواقع المواعدة: اللقاح للقلوب مفتاح

■ نيويورك- أ ف ب: تحوّل اللقاح ضد فيروس كورونا خلال أسابيع قليلة حجة قوية يستخدمها رواد مواقع المواعدة عبر الإنترنت كجراحة تضمين وأسلوب جذب لمن يحاولون التقرب منه، تزيد حظوظهم في إيجاد الشريك المثالي.

وتقول سامانثا بيتن، التي تتناول عبر حسابها على «تويتر» الكثير من المشكلات الصحية، إنها شاهدت رسائل عدة من رجال تم تلقيحهم فينياسون فيما يدرها «أمنون تماماً للتواصل الوثيق»، ويؤشر ذلك إلى كونهم ياملون في الإفادة عليها من امتياز تلقيحهم اللقاح غير المتاح بعد للشمس الأكبر من الناس وخصوصاً الشباب.

ويقول آخر يعبر عن رأي المشككين في اللقاحات: «استند إلى الموقف في شأن التطعيم والكمامات لتجنب هؤلاء المحققين الذين يقفون ما يقال لهم». وبالتالي، إذا كان اللقاح عنصر جذب للبعض، فهو، على العكس، يجعل البعض الآخر يفر.

وعلى كل حال، بلقاح أو دون لقاح، تبدو الشهية مفتوحة على المواعدة عسبة عيد العشق الذي يحل الأحد، بعد عام انحسرت فيه الحياة الاجتماعية، بل عفت.

ويتحدث مايكل كاي، من «أو كي كويبيد» أن «الناس يريدون شخصاً للنساء بنحو 10 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الفات.

ومنذ بداية الوباء، طورت مواقع المواعدة عروضها، ففوزت محادثات الفيديو التي كانت ما مشية سابقاً، وزادت المهامي الافتراضية وسواها من خيارات اللقاء الافتراضية.

وقد عزز الوباء الحادثات اللغوية والمراسلات قبل اللقاءات الحضورية، مما أدى عملياً إلى إرجاء تحديد المواعيد، بعدما كانت في السابق فورية.

وتقول داوون كانغ، عن «الكثير من الناس» أنهم باتوا يفتخرون أكثر قبل لقاء الشخص الآخر، وأنهم أصبحوا «أكثر صراحة» في شأن ما يريدونه، في مراسلاتهم التمهيدية مع المستخدمين «المطابقين» لتفضيلاتهم. وبالتالي، إلى صاحبة موقع «كو في ميتس بيغل» الذي يشجع على أن تكون اللقاءات «ذات معنى»، فإن الوباء يشكل في هذا الصدد «صدمة كهربائية».

فمن بين المستخدمين الذين يتسجلون في المنصة، يجر أكثر من 90 في المئة عن رغبتهم في علاقة طويلة الأمد، وهو «أعلى مستوى على الإطلاق» في هذا المجال سجله الموقع، على قولها.

وعبر حسابها على «تويتر»، تعترف الصحافية سارة كيلي، التي لم تتلق بعد الحقنة الثمينة، إن أحدهم رفض أخيراً مواعدها، إذ إن رجلاً تلقى اللقاح بادرها على أحد مواقع المواعدة يقول: «أنت تعجبيني، لكني وجدت فتاة مطيعة أيضاً».

ووصل الخيال بالمششرات من مستخدمي الشبكات الاجتماعية إلى اقتراح ينطلق تارة من روح الدعاية وتارة أخرى من روح المبادرة، يتمثل في استحداث تطبيق مواعدة مصموم بالسفطين المحظوظين من جرات لقاحي فايزر وموديرنا المتحدين كوفيد-19.

وتروي كيمبرلي تي، إن شاباً تلقى اللقاح سعى إلى التقرب منها، لكنها لم تتردد في التهرب منه، وتبر ذلك بالقول: «لم يكن حصل سوى على جرة واحدة، لذلك بالنسبة لي لم يكن محبباً من كوفيد».

وعبر عوا لا تلقى شخص قريب يدعي أنه تلقى اللقاح، وتضيف: «لا أعرف هؤلاء الناس، لذلك ما من سبب يمحني على تصديقهم في خصم الجائحة». أما كريستينا فانكو، التي تلاحظ أن كلمة «ملقح» تتكرر على مواقع المواعدة، فتري أن «الدراسات المتعلقة بانتقال (الفيروس) عن طريق الأفراد اللقحين لا تزال قليلة».

وتعتبر أن «اللقاح يساعد تحديد الشخص الذي يتلقاه» لكنه لا يحمي بالضرورة لتقائماً الأشخاص الذين يتواصل معهم.

صدمه كهربائية وهي رأي تيفاني بيرغستاف، عبر تويتر أن الأشخاص الذين يغولون إنهم ملقحون لا يجتذبون نساءهم ضد

حل عدد السابق

6	2	4	5	7	3	1	8	9
5	1	9	4	6	8	3	2	7
7	8	3	2	1	9	5	6	4
9	5	1	8	4	2	7	3	6
2	6	7	1	3	5	4	9	8
4	3	8	7	9	6	2	5	1
1	9	2	6	5	4	8	7	3
3	7	5	9	8	1	6	4	2
8	4	6	3	2	7	9	1	5

الجدلي
اليوم عليك أن تكون في قمة تركيزك ولا تحاول، كما لا تحاول خداع الغير لا تقف مع بنتيه في سنوات الأشخاص الذين حولك

الدلو
حتاج لبعض الأشياء لتحفيزك على التحمس للعمل والبقاء فيه، ومع الوقت ستتمكن من الاندماج شيئاً فشيئاً في تقاضيك، وكلما أحزرت تقدماً فيه كلما تمكنت من المواصله أكثر

الحوت
حاول أن يكون تفكيرك إيجابياً بهذا ضروري لإنهاء الأمور العالقة بهدوء

الميزان
لا تحاول أن تنغص في تخطيط أحدهم لخداعك، كما لا تحاول خداع الغير لا تقف مع بنتيه في سنوات

العقرب
بسبب عدم استقرار أوضاعك تشعر ببعض القلق، لكن لا داعي لمخاوفه في مبالغ فيها

القوس
تواجه بعض المشكلات في عملك اليوم، وتؤثر على أدائك المهني، حاول التحلي بالصبر والذكاء وعدم التسرع

السرطان
تري أن الأوضاع ما تزال تدعمك، لكن لا تدع فتنك العياء نفسك تجعلك تنهون في أحد القرارات الخاصة

الاسد
تجنب العصبية الزائدة قدر المستطاع، فما تصاب به من ضرر يكون سلبياً جداً

العذراء
اليوم ستحني ثمار الجهود الكبير الذي بذلته خلال الفترة الماضية، فكن متفائلاً واعلم أن الفترة المقبلة تحمل لك الكثير من المفاجآت السعيدة في مجال العمل

أبراج
الحمل
بعيداً عن البيت تعيش حالة غير متوقعة، قد تكون في مصلحتك، أحد منتقدي السابقين يدي اهتماماً بكسب صداقتك

الثور
حافظ على ما تتمتع به من ثبات وتركيز على أعمالك وكن حذراً، لأن هناك الكثير من المحاولات لتشتيتك

الجوزاء
تحتاج إلى التركيز على تحقيق أهدافك ولا تسمح لأي شخص بأن يجعلك تنه عن هدفك، فليكن إمكانيات عقلية هائلة يجب أن تستفيد منها وتحقق أحلامك في وقت قياسي

فايا يونان تحيا أول حفل «أونلاين» في الإمارات

دبي - «القدس العربي»:

تستعد الطربة السورية فايا يونان لإحياء حفل أون لاين، في الإمارات، في 17 الشهر الجاري.

ونشرت على حسابها الخاص على موقع الصور والفيديوها «انستغرام» صورة لها وعلقت عليها: «مسا الخير يا حيا، من يوم ما بدات الجائحة وكل يوم نقول يا الله قريب وبكرا بخلص، لحد ما مرق سنة كاملة، واشقنا كثيرا! اشقنا نلتقي واشقنا الموسيقي والأغاني والضحكات. بالآخر قررنا نلتقي لنعمل هالخلفة الصغيرة ونشارككم ياها، على أمل تستمتعوا فيها وعلى أمل القاءنا الأخرى يكون وجهها لوجه لترجع نملئ السماعا أغاني وموسيقى وحب».



دارة الفنون في عمان تفتتح معارض إيكولوجيات ما بعد الاستعمار

عمان - «القدس العربي»:

تفتتح «دارة الفنون» في عمان، في 23 شباط/فبراير الحالي، برنامج «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار» الذي يُختتم في 30 أيلول/سبتمبر 2021. المشروع عبارة عن معارض عدة وإقامة فنية إلكترونية وأكاديمية صغيرة، يناقش أسئلة إيكولوجية ويتناول أكثر الممارسات التكنولوجية والاقتصاد الاستخراجي وتلويثها للبيئات الطبيعية للشعوب الأصلية والنظم البيئية المحلية.

انطلاقاً من العنف المعرفي الناتج عن تقنيات القياس والحساب السائدة التي تُخضع أشكال الحياة لنطق السوق، يبحث «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار» في أنظمة المعرفة الأصلية المتجذرة في تصورات الطبيعة والأرض كمصدر للحياة والمعيشة. واستناداً إلى كتابات فرانز فانون حول الاقتصاد السياسي، يدعو «دارة الفنون» المشتركين للانضمام والمشاركة في فراءات نقدية ضمن موضوع محو الاستعمار ووضع تصورات لسيناريوات مستقبلية للحياة تعترف بالأرض باعتبارها «القبلة الأكثر أهمية».

وبموضعه المضاد للغة الحداثة والاستخراج، يستدعي البرنامج في جوانبه المتنوعة عوالم أخرى قيد الإنشاء، مستكشفاً أنماط وديكاليتية للتنظيم الاجتماعي تركز على المساعدة المشتركة والتعاون الأكثر من بشري.

«طبابة» مسلسل أردني قصير يعالج مشاكل مجتمعية

عمان - «القدس العربي»:

حققت الحلقة الأولى من المسلسل الأردني القصير «طبابة»، على مواقع التواصل الاجتماعي نحو مليون مشاهدة. وهو مسلسل درامي اجتماعي يعمل على تعزيز ونشر الوعي الصحي بقضايا مختلفة من خلال طرحها بأسلوب درامي خفيف وأبعاد مدروسة، ونص رشيق وأداء تمثيلي متمع.

المسلسل يضم 8 حلقات، كل واحدة منها تناقش مواضيع حساسة في المجتمع، مثل الصحة النفسية، العنف، التحرش الجنسي، الأم الغريزة والتخثر وغيرها، من إخراج أحمد سمارة وإنتاج أحمد أبو كوش وتمثيل أحمد سرور وأبو كوش أيضاً، فيما شارك في الكتابة أحمد سمارة والآء الحسان. في «طبابة»، حلقة تقع في نحو 4 دقائق والتي ستطرح كل يوم جمعة على صفحة «موزاييك» عبر فيسبوك، بأسلوب الكوميديا السوداء محتوى هادف

«كتم ضوضاء»: الرسوم المتحركة في فيلم عراقي يرفض الإزعاج

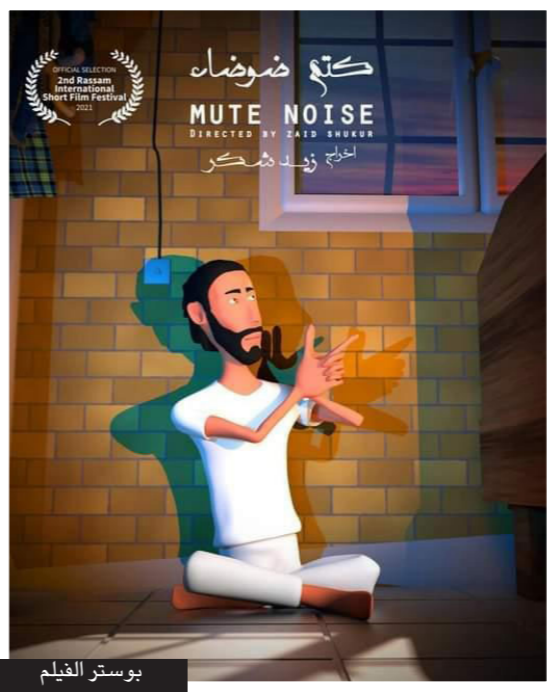
القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

لا تستقيم البيول الفنية و يلتقي المزاج الإبداعي مع الضوضاء والشوشرة والتوتر، حيث يحتاج التفكير والتدقيق إلى قدر كبير من الهدوء، تلك بديهية لا تغفل اليشك، ولهذا فإن قضية الضوضاء تعد من القضايا المعاصرة المزمنة، التي يتأثر بها المبدع أيما تأثر، وربما ما يلفت النظر في فيلم «كتم ضوضاء» للمخرج العراقي زيد شسكر أنه تجربة إبداعية خاصة لفن الرسوم المتحركة، كونه يذهب إلى مضمار مختلف في التعبير عن بقية الأفلام الأخرى، المتمثلة للنوع نفسه، والمهمة عادة بتسلياة الأطفال وإسعادهم أكثر من اهتمامها بنوع عييتهم وتبنيهم للخطر البيئي المستحدث، والطاغي على العقل والحواس، والمتسبب في العديد من الاضطرابات النفسية.

الفرح والسمر واللعب

هناك أوجه تميز كثيرة للفيلم السذي ينجح إلى مخاطبة الطفل عبر وسائل التأثير الضدية، كي يثبث في داخله المفهوم التوعوي على نحو عميق يناسب الخطر، فبدلاً من أن يقدم له المسرة في أوقات الفرح والسمر واللعب، اختار كاتب السيناريو والمخرج زيد شسكر، أن يقدم مباشرة الصورة السلبية كتنقيح للحالة الإيجابية في عدم وجود الضوضاء، معتمداً على عوامل وأدوات فنية عدة، من أهمها تجسيم الصور الدالة على الشخصيات وصدى الصوت وسرعة الحركة والإيقاع، فضلاً عن وضوح الألوان وارتباط شخصية البطل الكارتونني بالبيئة المثالية التي يتصورها ويتوق للعيش فيها بعيداً عن مصادر اللق والمرض. وتمثل كل هذه الأشياء خصوصية مهمة في مسألة التعبير، ودرجات الإقناع المطلوبة من الناحية الموضوعية، خاصة إذا كان زمن الفيلم قصيراً إلى الحد الذي يستدعي حشد كل الطاقات الإبداعية، لتوفير كل عناصر الإحتراف والتتضمن، المناسبة لجلاء الحالة، ونفاذ الفكرة بكل مقاصدها إلى عقل المتلقي الصغير، كي يستوعب ويستمتع ويستفيد، وهي معطيات مدروسة بدقة في علم التوجيه التربوي



بوستر الفيلم

الخاص بعالم الطفولة، والملاحظ في فيلم «كتم ضوضاء» أنه يخضع تماماً لهذه الدراسة العلمية، حيث لا مجال فيه للمصادفة، أو الأفكار المجازية، أو العابرة، فقد نجح صاحبه في استهداف الفكرة وإصابتها بشكل دقيق، ولم يترك مساحة افتراضية للظن والاحتمال، منعاً للبس ونقياً للتأويل البعيد عن المضمون المقصود، وهو تركيز محمود يُحسب بالقطع للمخرج المعتمني والمهتم بواقع الطفل ومستقبله، وفي الوقت نفسه يمكن اعتبار الرسالة الموجهة داخل الإطار الطفولي المبسط رسالة عامة للكبير والصغير، حيث الضوضاء مرض عضال يُفسد الحياة ويعطل الإنجازات، ويتسبب في إهدار الوقت والجهد، وكلها أضرار يعاني منها الجميع بلا تمييز. لقد أدخل المخرج تكوينات إضافية

مؤسسة «القطان» تفتتح معرضها الفني «20:50» في عمان

عمان - «القدس العربي»:

افتتحت مؤسسة عبد الحسن القطان، معرضها بعنوان «20:50»، بالتعاون مع رواق - مركز المعارض الشعبي، ومشاركة 20 فناناً من 19 قرية ضمن البرنامج الإبداعي للتأهيل والتزيم «القرى الخمسين».

ويشير المعرض أسئلة حول تعريف الفن والفنانين، ويسلط الضوء على كل ما هو محتجج وراء المشهد الرسمي المعروف للفنون البصرية في فلسطين، من خلال توفير فضاء لعرض أعمال لفنانين فلسطينيين شباب.

ويشارك في المعرض كل من: عبيد نافع (تخلين) وعنود درويش (بني نعيم) وأنس دويك (بيت حنينا) وأنوار شعابنة (الجبين) وأسماهان سلامة (عنتا) وأمين صايح (بيزريت) ودنيا لنادوة (الزرعة القبلية) وغادة طه (سردا) وهديل نجار (بورين) وهبة سمحان



بوستر المسلسل

على التكوين الأساسي للفيلم، ليُضاعف من التأثير ويخلق حالة حقيقية، كالاتحاد على التفاعل الذهني للبطل مع الفراشات الطائرة والبرق والخارجية، عبر نافذة البيت المطلة على البراح الفسيح، كرمز للحرية غير المستغلة بفعل الاضطراب والتوتر الآتي من الأصوات المزعجة المتعددة في مصادرها وإيقاعاتها، وتأثيراتها الضالعة في إصابة البطل بعدم الاستقرار، وتهديد بالجنون إذا ما استسلم وصار عاجزاً عن مقاومة الضوضاء التي لا تنتهي ولا تهدأ.

في مستويات المعالجة التي لجأ إليها المخرج كحل مؤقت للتخلص من الأزمة، جعل بطل فيلمه الاستثنائي المهش، يختار الانفصال السعسي الكامل عن الواقع، بضم أذنيه بسدادات قطنية أثناء لشر الصواعق الزمن، والإرهاق النفسي والعصبي، وهو لجوء لأسهل الحلول الممكنة للخروج من المأساة الكونية والبشرية، وفي الوقت نفسه، يمكن تفسير هذه المعالجة البديهية بأنها نوع من التجريد كي تصير الحالة التعبيرية بسيطة في نهايتها، على عكس بدايتها وهو ما يعني الإشارة إلى إمكانية وجود حلول للمشكلات اليومية المستعصية بأسبسط الأدوات.

مشكلات كبيرة وصغيرة

هذه الرسالة المختصرة في مشهد النهاية هي في حد ذاتها دلالة مهمة لمعان كثيرة تحض المشكلة الدرامية المطروحة في فيلم الرسوم المتحركة «كتم ضوضاء» وتُسحب أيضاً على نماذج مماثلة لمشكلات أخرى أكبر أو أصغر، أي أنه يمكن القول إن الأفكار الواردة في السياق الفني والإبداعي للموضوع هي محض إسقاطات على حالات أخرى أكثر تعقيداً، وأشد وطأة في تفاصيلها وإبعادها وزواياها، وهو ما يميز التجربة ويجعلها جديرة بالتحليل والتأويل والمناقشة، في ضوء ما يستشف من بين السطور والمشاهد والصور، شريطة الالتزام بالقراءة الموضوعية للحدث المحوري وطبيعة التناول، وبالضرورة يتحتم ذكر الأدوات الفنية المتميزة التي ارتكز عليها المخرج في بلورة المشاهد ببراعة، كالصوت والصورة، والموسيقى، والظلال والألوان، فقد كان لها أثر كبير في الإيقاع والمعاني المقاصد كافة، والتنبيه للمشكلة الراهنة والسابقة واللاحقة، بأسلوب فارق ووعي مختلف.

مُصائبنا وأرضيات

قناة «تن»: فلما قضى صاحب السليمانية منها وطراً!

سليم عزوز*

بادئ ذي بدء؛ فقد أجمع المفسرون معنى قضاء الوطر في الآية الكريمة، أنه قضى حاجته، وهو أمر أبادر إليه لمن ليس لهم وصلاً بالمخدرات القرآنية، التي تتضمنها مقالاتي!

وهي مفردة ودجتها دالة عندما نجحت، يعون الله في التوصل للجزور العائلية لقناة «تن»، وهو أمر ليس سهلاً في مصر، في ظل شيوع الكفية في مجال الإعلام، بين الخاص والعام، وبين ما هو ملوك للاجهزة الأمنية، وما هو مولك للإمارات الشقيقة الكبرى، فلا بد من اعتماد طريقة تحري النسب، المعتمدة لدى نقابة الأشراف، لأن الأمر يحتاج إلى «دعوى فرز وتجنيب» المنصوص عليها في القانون المصري، لمواجهة الأملاك الشائعة، لا سيما في الأراضي، عندما لا يتمكن الورثة أو من في حكمهم من إنهاء هذه الحالة بالتقسيم بالتراضي!

فليس كل القنوات التلفزيونية الخاصة مملوكة لشركة إعلام مصريين، وهي شركة أمنية في القسام الأول والأخير، تماماً كما أنه ليس صحيحاً أن الشقيقة الكبرى لا تتول سوى إعلامها الخاص، فالعلن أن الأشقاء هم من مولوا قناة «دي أس سي» أو قناة الخبايا بعشرة مليار جنيه، من أجل إطلاق شبكة تلفزيونية متكاملة، من بينها قناة إخبارية، ألح إليها السيسي ذات مرة، وقال إنها ستجهز بأستوديوهات وفق المقاييس العالمية، وقد اختاروا فريق العمل، والهدف هو منافسة «الجزيرة»، وبعد عامين من الاستعداد لساعة الصفر، لم تات هذه الساعة أبداً، وتم تسريح الفريق بإحسان. فقد أصابهم لعنة «الجزيرة»، وثيقة الصلة بلعنة الفراعنة!

مناسبة هذا الكلام، هو الجدل الذي أثير مؤخراً بعد الإعلان عن زيارة الرئيس التنفيذي لفنائه «تن»، إلى الأراضي العربية المحتلة، بتأشيرة إسرائيلية، وهو الأمر المنهي عنه وطمنا في مصر، منذ زيارة السادات للقدس، وتوقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، وقد قررت النقابات المهنية رفض التطبيع تماماً، وعلى مستوى نقابة الصحفيين، فقد اتخذت الجمعية العمومية للمصافين قراراً بمقاطعة التطبيع، جددته أكثر من مرة آخرها كان بعد الانقلاب العسكري، وعندما فعلاً الكاتب المسرحي على سالم، تم شطبه من عضوية اتحاد الكتاب، وأكد القضاء على مشروعية قرار الشطب؛ فلم يعتبره مندرجاً تحت اطار الحق الدستوري في التنقل والسفر، الذي نصت عليه الدساتير المصرية المتعاقبة، وهو الاتجاه الذي أخذت به المؤسسات الدينيتان؛ الأزهر والكثيسة، وللإبنا شونده تصريح متواتر نصح: لن أזור إسرائيل إلا بعد انتهاء الاحتلال وبدي في يد شيخ الأزهر!

وقد تعرض صحافيون مصريون للتحقيق معهم، واتخذت ضدهم إجراءات نقابية، لأنهم سافروا إلى هناك، في مهام مهنية، بيد أن الرئيس التنفيذي لقناة «تن» ليس عضواً في نقابة الصحفيين، ولا يعرف له عملاً قبل التحاقه بالقناة التركية الناطقة باللغة العربية، وعلمه فليست «تن» فقط التي تحتاج إلى بحث في شجورة العائلة، أو إقامة دعوى «فرز وتجنيب» لتسديد وضعها القانوني، فالذكور في حاجة إلى بحث وفق هذه القواعد، لعلنا نعرف إن كان في سفره تعبيراً عن موقف سياسي، أم امتثالاً لتوجه غيره؟

العلن أن «تن» فضائية مصرية خاصة، فهل هي كذلك فعلاً؟!

التحرير، البداية

بالبحث في شجرة العائلة، سنكتشف أن ترخيص القناة يقول إنها قناة مصرية خاصة، تأسست في مصر حسب القانون المصري، وقد أسسها إبراهيم عيسى بعد الثورة، باسم «التحرير» نسبة إلى الميدان الرمزي لثورة يناير الجيدة، وبينما كان الفراق مشغولين بالثورة والتحديات التي تواجهها كانت عليه التاجر الشاطر حاضر، وذلك قبل شهادته لصالح مبارك في محاكمته، وطلبه من القاضي أن يسمح له بمصافحة الرئيس، ليجمع بين ما لا يجتمع؛ ميدان التحرير وهو عنوان الثورة، وبين الانحياز لمبارك والدفاع عنه، وهي حالة لا نجد لها سوى في إبراهيم عيسى!

ولم تكن «التحرير» اسماً فقط لقناة تلفزيونية، لكنها كانت اسماً كذلك لصحيفة يومية أصدرها عيسى أيضاً، وتبين أن الأمر لكه ليس ثورة، ولكنها التجارة التي لا تبور، وقد استخدمت «التحرير» المحطة التلفزيونية، و«التحرير» الصحيفة، في غسل سمعة اثنين من رجال الأعمال بمنتجان لعصر مبارك، وبيعت القناة لصاحب «قرية السليمانية» وهو من المحظوظين في عهد مبارك، الذين مكنتهم نظام المخلوع من الاستيلاء على أراضي الدولة بتمن بحس، مثله مثل أحمد بيجت الذي اشترى مقر الأرض بجنيه مصري واحد، وليبيا عليها عمارات، وفيلات، وقصورا، بيعت بملايين الجنيهات، وكانت لديها رغبة في الدخول على خط الإعلام، وقد سمع صاحب السليمانية «سليمان عامر» لتأسيس صحيفة قبل الثورة، لكن نظام مبارك الذي كان يميل لتوزيع الثروة والسلطة، لم يوافق له على ذلك، ولم يسمح لأحمد بيجت بإصدار صحيفة، وما قيل له، يحكي قصة «دريم» فأما قناة «دريم» وإما صحيفة!

واللائق هنا أن رجال أعمال مبارك، استفادوا بعد الثورة بتحقيق رغباتهم، فأصدر «بيجت» جريدة «الصباح» وأطلق محمد أبو العينين قناة «صدى البلد» أما «الفل» سليمان عامر فقد كان محظوظاً، فقد تنازل له عيسى وشركاه عن قناة الثورة، «التحرير» كما أن رجل الأعمال «أكمل قرطام» اشترى جريدة «التحرير» ولم يكن في حاجة لشراء ترخيص، وأن يدفع فيه «دم قلبه» لكنه كان يشتري الاسم؛ «التحرير»، وهو النائب في البرلمان من الحزب الوطني، وهو لم يكن سيواجه بمشكلة في الحصول على ترخيص بجريدة، فلا يوجد أحد يتقدم بعد الثورة ولم يجاب، فضلاً عن أنه اشترى حزباً من بابسه، ومن حق الحزب أن يصدر صحيفة، لكنه - كما قلنا - كان يريد «التحرير»!

فالأمر كان غسل سمعة، وتبييض وجوه ممن يتنمون للنظام البائد ويجسبون عليه، وقد كتبه إبراهيم عيسى من ذلك مشكوراً، فلما ضيما من الاسم وطراً، وجاء الانقلاب العسكري، ورد الاعتبار للفلول، أوقف صاحب الصحيفة إصدارها، ولم يهتم حتى بالبحث من مشتر لها، لكن القناة ذهبت لصاحب «القسم» والنصيب، وتم تغيير اسمها من «التحرير» إلى «تن» ولأنها في الزحام وجدنا قناة بهذا الاسم فلم ننتبه إلى أنها ذاتها التي انتقلت عنوان الثورة، إلا بعد بحث دؤوب في شجرة العائلة المباركة، وفي السلالة النقية، وقد عثرنا على «أصل الأنواع» وفق نظرية تشالز داروين، ومع دخول السلطة على خط تعك أدوات الإنتاج، والسيطرة على المشهد الإعلامي، فكان لا بد من دعوى «فرز وتجنيب» وربما اعتقد كثيرون أن «تن» انتقلت ملكيتها من «سليمان عامر» إلى شركة إعلام مصريين، لكن الأثبات أن هذا ليس صحيحاً، والأهمية في إنهاء هذا الشيوغ مرده لحاولتنا إجابة على سؤال: من دفع به للسفر للأرض المحتلة، وارتكاب هذا الفعل المنهي عنه وطمنا؟!

تعين الديهي

في 14 مايو/أيار 2017 نُشر موقع قناة «صدى البلد»، أنه تم تعيين «نشأت الديهي» قائماً بأعمال قناة «تن»، وتقرر تكليفه بمقتضى القناة أمام الجهات المعنية ذات الصلة بما فيها غرفة صناعة الإعلام إضافة لتكليفه متحدثاً رسمياً باسم القناة. دون أية إشارة لمن عين، وكلف، ولماذا يستحق صاحب قرار التكليف والتعيين، من أن يوضح عن اسمه؛ والأهم هو من مالك القناة على الورق ووفق الوثائق الرسمية، لأن عملية البيع من صاحب السليمانية، تستلزم أن يكون المشتري شخصاً طبيعياً، لا سيما وأن القانون المصري لا يسمح ببيع وسائل الإعلام المصرية للأجانب، والمعنى أننا أمام مالك صوري، يبدو أنه ليس شخصية مقنعة لتظهر في الصورة، لكي تقرر وتكلف، والمعنى هنا أن السلطة متروكة، وإلا كان من المنطق أن تسأل الملك في الوثائق الرسمية من أين لك هذا؟!

في ديسمبر/كانون الأول 2019، تم الإعلان عن عودة قناة «تن» للثب، بعد توفيقها بقرار من الملك بسبب الخسائر المالية، وهو العنوان الملقب بلقطة المؤسسية ممثلة في أن القناة بلا قيمة إعلامية، فلم تنتج في جذب المشاهدين في أي مرحلة من مراحلها، لأن الخسائر متوقعة، ولا يطلق أحد الآن في مصر قناة تلفزيونية كمشروع استثماري، أو حتى ليكنها تغطية الاتفاق عليها.

وفي المطالب التي رفعت عبر القنوات المحلية لصاحب القناة من أجل أن يرحم ضعف مملوكة للشقيقة الكبرى الإمارات، الذي لم يتلق عرضاً من قناة أخرى، تبين أن القناة مملوكة للشقيقة الكبرى الإمارات، لكن أيضاً لم يسأل أحد كيف يُسمح مالك أجنبي بتملك قناة تلفزيونية مصرية خاصة، في الوقت الذي يُحرم فيه المصريون من ذلك، ولماذا يتم التواطؤ على اسم مالك للقناة في السجلات الرسمية الذي ينوب عن مالك الفعلي؟

لقد عين عبد الفتاح السيسي، نشأت المذكور عضواً في المجلس الأعلى للإعلام، وهو الهيئة المنوط بها ضبط الأداء الإعلامي، وفق مدونة السلوك، وفائد الشيء وهو يعطيه، وهو السذي يهاجم اعلاميين بأوصاف تستدعي إيقافه ومحاكمته وفقاً للقوانين العادية، لو كانت القوانين تطبق، مثل «المؤخرة» في وصف أحد الإعلاميين، و«ابن الخليفة»، في وصف آخر، و«البرقية»، في وصفه لتذيع زيمية، وذكر كل هؤلاء باسم، المرة تلو المرة.

بيد أن التعيين لا يعني أنه من رجال السيسي، ولكن قد يكون فرضاً من الملك الحقيقي، وليس الصوري لقناة «تن»، فالملك هو الوكيل العالم مصر، ويتصرف فيها تصرف الملك في ما يملك!

لنستعير عبارة حاكم لبنان بتصرف: «أهلا بكم في وطنكم الثاني مصر».

.....

* صحافي من مصر

إيران تسابق الزمن للحفاظ على طاقتها الإنتاجية من النفط في ظل العقوبات الأمريكية وتسارع التحول بعيدا عن الكربون



ميناء تصدير النفط الإيراني في جزيرة خارج

2020، بفعل قلة التمويل وتراجع الصادرات، الأمر الذي يجد أكثر من إمكانيات النمو. وهذا العام، يقول مسؤولون إيرانيون أن الصادرات زادت بشكل كبير نظرا لأن انتخاب بايدين جعل بعض المشتريين أكثر استعدادا للمخاطرة بشراء الخام الإيراني. وقال مُشروع كبير إن الرقم قد يصل إلى 900 ألف برميل يوميا. وتتوقع «يستا إنرجي» الاستشرية الزروجية أنه إذا تم رفع العقوبات قد يتجاوز مستوى إنتاج النفط في إيران أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2023.

أما «إف.جي. إي إنرجي» فتتوقع أن يتجاوز إنتاج النفط الإيراني أربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2025، واستقراره عند نحو خمسة ملايين برميل يوميا، قبل أن يبدأ في التراجع في 2037.

لكن الخام الإيراني معظمه ثقيل وعالي الكبريت، أي أنه ينتج انبعاثات كربونية أكثر من الخامات الأخف، فضلا عن ارتفاع تكلفة معالجته كي يلبي المعايير البيئية التي سيجري تشديدها. وقالت سارة فاششوري، مؤسسة ورئيسة «إس.في. بي إنرجي إنترناشيونال» الاستشرية «تتفوق السعودية وروسيا والولايات المتحدة وشركات الطاقة الكبيرة بالفعل على إيران في تأمين حصة كبيرة من سوق النفط في المدى المتوسط والطويل».

لندن/سبغافورة – رويترز: تواجه احتياطات النفط الإيرانية خطر تحولها إلى أصول عالقة وخاملة، ما لم تخفف الإدارة الأمريكية الجديدة العقوبات التي جعلت إيران تتخلف عن منافسيها في الطاقة الإنتاجية وتخسر سباقا مع الزمن. مع تسارع وتيرة التحول إلى الطاقة منخفضة الكربون.

وتملك إيران رابع أكبر احتياطات نفطية في العالم، وهي تعول بشكل كبير على إيرادات الخام لتمويل ميزانيتها العامة، لكن العقوبات حالت دون تمكنها من الإنتاج بمستويات تقرب من طاقتها الإنتاجية منذ 2018. وشددت العقوبات في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. وتقول القيادة الإيرانية أن العقوبات لم تؤد إلا إلى تأجيل اللحظة التي ستنتج فيها إيران النفط من احتياطاتها الضخمة، وأن العالم سيحتاجه في النهاية.

لكن التوتيرة المتزايدة لتحول الطاقة العالمي إلى الوقود منخفض الانبعاثات الكربونية، إضافة إلى تأثير جائحة كوفيد-19 على الطلب على الطاقة، قد قدمت موعد توقعات وصول العالم إلى «ذروة الطلب» وهي النقطة التي بعدها سينخفض الاستهلاك العالمي للنفط بشكل دائم.

وصرح بعض المسؤولين الإيرانيين، ومن بينهم وزير النفط بيجان زنگنه، مرارا بأن طهران في حاجة إلى زيادة الإنتاج بشكل كبير بسرعة قبل أن يخلص الطلب على النفط ويحصل المنتجون المنافسون على ما تبقى من حصة إيران في السوق.

ولكن هذه الفكرة قوبلت برفض من جانب مجموعات تعتبرها خيالة للأجيال القادمة. وقال إيمان ناصري، العضو المنتدب لمنظمة الشرق الأوسط بفي شركة «إف.جي. إي» لاستشارات الطاقة، الفكر المهيمن ما زال هو الحفاظ على الإنتاج الأمثل على المدى الطويل -دون إرباك أن الوقت ينحد وتجنب تصدير النفط كمادة خام - دون تقدير أن نشاط تكرير النفط قد لا يصبح عملا مربحا على المدى الطويل على أي حال.

وبعد انتخاب بايدين، عطلت الحكومة الإيرانية في ظل إدارة الرئيس حسن روحاني تعليمات لوزارة النفط في ديسمبر/كانون الأول بإبعاد الحمول لإنتاج وبيع الخام بكامل طاقتها الحالية في غضون ثلاثة أشهر. ويقول محللون أنه في حالة رفع العقوبات،

أسعار النفط تخسر المزيد من قوة الدفع بعد خفض «أوبك» توقعات الطلب واستمرار فائض الإمدادات

أمس الأول قالت «أوبك» أن الطلب على النفط في أنحاء العالم في 2021 سيتعافى بوتيرة أكثر تباطؤا عما كان يعتقد في السابق. وفي وقت سابق، قالت «وكالة الطاقة الدولية» أن إمدادات النفط ما زالت تفوق الطلب العالمي، بيد أنه من المتوقع أن يساهم توزيع لقاحات مضادة لكوفيد-19 في تعافي الطلب. وحسب «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» انخفضت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة على غير المتوقع الأسبوعي الماضي، لتتهبط ما يزيد عن ستة ملايين برميل إذ زادت المصافي الإنتاج إلى مستويات ما قبل الجائحة. وكان محللون في استطلاع أجرته رويترز توقعوا زيادة نحو مليون برميل.

وأغلقت الخامات القياسية يوم الأربعاء الماضي عند أعلى مستوياتها منذ يناير/كانون الثاني 2020 بعد مكاسب يومية شبه قياسية متعاقبة. وزادت أسعار النفط على مدى الأسابيع القليلة الماضية، إذ تخفض منظمة الدول المصدرة للنفط ومنتجون آخرون في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» الإنتاج، بينما تعهدت السعودية بخفض أحادي الجانب للإنتاج بدأ هذا الشهر ويستمر للشهر المقبل. وقالت كاتيلين أيكو نوميكس «الاستشرية في لندن» من المرجح انخفاض إنتاج أوبك هذا الشهر بقيادة تراجعات في السعودية وليبيا. من شأن هذا تعميق عجز السوق العالمية ودعم الأسعار».

طوكيو – رويترز: انخفضت أسعار النفط للجلسة الثانية أمس الجمعة، لتتراجع أكثر عن مستوى عام، بعد أن خفضت «أوبك» مجددا توقعاتها للطلب، وقالت «وكالة الطاقة الدولية» أن السوق ما زالت تشهد فائضا في الإمدادات. وفي العملات الآسيوية المتأخرة نزلت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي 39 سنتا أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 60.75 دولار للبرميل، بعد أن انخفض نصفًا في المئة في الجلسة السابقة، وتراجعت أسعار عقود خام الغام الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 44 سنتا أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 57.80 دولار للبرميل، بعد أن هبط 0.8 في المئة الأول.

مأزق الاقتصاد يتصدر أولويات الحكومة السودانية الجديدة

هذه الصورة أمام الحكومة الجديدة من خلال عدة قومات، في مقدمتها قرار إزالة اسم من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي دخل قرار إزالة السودان من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، حيز التنفيذ، بعد أن تم التوقيع عليه من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في أكتوبر/تشرين الأول.

السودانية. وفي النصف الثاني من يناير/كانون الثاني الماضي، أجازت الحكومة السودانية ميزانية العام 2021 بحجم كلي بلغ 4.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويرى حاج علي أن تدهور قيمة الجنيه السوداني إلى مستويات غير مسبوقة خلال الأسبوعين الماضيين يعتبر أكبر التحديات التي ستواجه حكومة حمدوك الجديدة. ويضيف «التدهور المستمر في قيمة الجنيه السوداني أثر بشكل مباشر في معدلات التضخم والستوى العام لأسعار السلع الأساسية».

وي سجل سعر صرف الجنيه مستويًا متدنية في السوق غير الرسمية (السوداء) حيث يبلغ 400 جنيه للدولار الواحد مقابل 55 جنيهًا في السوق الرسمية. وارتفع معدل التضخم لشهر ديسمبر/كانون الأول إلى 269.33 في المئة مقابل 254.34 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني السابق له. وكشف حمدوك، في مؤتمره الصحفي الذي أعلن فيه التشكيك الوزارية الجديدة، أن خطة الحكومة الجديدة تركز على 5 محاور، في مقدمتها علاج الأزمة الاقتصادية من خلال برامج محكمة تستند على الاستثمار الخارجي في مجملها.

وتدرج الولايات المتحدة منذ عام 1993، السودان على قائمة الدول الراحلة للإرهاب، لاستضافته آنذاك الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن. ويرى حاج علي أن «الشهور المقبلة ستظهر إيجابيات إزالة اسم البلاد من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، عبر الاستفادة من مبادرات التمويل والحصول على إعفاء من الديون الخارجية» التي تبلغ 60 مليار دولار حسب أحدث الإحصائيات الحكومية. أما المحلل الاقتصادي هيثم مفتي فيرى في المستوى المنخفض لعيشة المواطنين التحدي الأعظم الذي يواجهه الحكومة الجديدة، في ظل الارتفاع الحاد المستمر في الأسعار، وعدم استقرار الوضع الاقتصادي وغياب الثقة. ويشير إلى غياب السواد الخام اللازمة للصناعة والزراعة، وعدم استقرار العملة وعدم توفر التيار الكهربائي، ويقول «هذه أبرز تحديات أمام الحكومة الجديدة في مجال العملية الإنتاجية».

ويؤيد الخبير الاقتصادي عبد الله الرمادي ما ذهب إليه حاج علي من تحديات، ويضيف عليها تحدي تسرب موارد السودان إلى الخارج والأساسية والقضاء على ماوير انتظار شراء الخبز والتزود بالوقود، وتوفير الأدوية المنقذة للحياة بأسعار مقبولة عليها. فيما تعهد وزير المالية الجديد، جبريل إبراهيم، في أول تصريح له بتوفير السلع الأساسية والقضاء على ماوير انتظار شراء الخبز والتزود بالوقود، وتوفير الأدوية المنقذة للحياة بأسعار مقبولة عليها.

ويوم الإثنين الماضي، أعلن رئيس الوزراء السوداني عن تشكيل حكومة جديدة من 26 وزيرًا لتدير شؤون البلاد ضمن مرحلة انتقالية، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش والقتال قوى إعلان الحرية والتغيير، بدأت في 21 أغسطس/أب الماضي، وتستمر 53 شهرًا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024. ويعاني السودان من أزمات متجددة تشمل شح شديد في إمدادات الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، إلى جانب تدهور مستمر في قيمة عملته الوطنية (الجنيه) وصعود مطرد في معدلات التضخم بسبب ارتفاع أسعار السلع والخدمات.

الخرطوم – الأناضول: تتجه أظنار السودانيين إلى الحكومة الجديدة عقب أداءها اليمين الدستورية يوم الأربعاء الماضي، والتي تأمل في إعلاء الأزمة الاقتصادية التي دعت لها لوضع المعيشية على مأزق صعب. ولم تتوقف المظاهرات الاحتجاجية على تردى الوضع الاقتصادي طيلة العام الماضي، في مدن عدة داخل ولايتي شمال وغرب كردفان (جنوب) ولايات شمال وشرق وجنوب دارفور (غرب) والقضارف وبورتسودان (شرق). لذا، يتصدر الاقتصاد قائمة التحديات التي ستواجه الحكومة الجديدة التي أعلنها رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك، ضمن تحديات أخرى من بينها تنفيذ اتفاقية السلام وتكوين المجلس التشريعي والبرلمان.

مرحلة انتقالية

وفي التعاملات الأوروبية المبكرة، صعد مؤشر الدولار 0.15 في المئة إلى 90.55، بعد أحجام ضعيفة في آسيا بسبب علة انخفاض التحويلات الجديدة. ويتجه المؤشر صوب الانخفاض 0.5 في المئة في الأسبوع. وصعد الدولار قليلًا مقابل الين إلى 104.940، ونزل اليورو 0.17 في المئة إلى 1.2115 دولار، وليتاسك اليوم الثالث قرب ذلك المستوى في الوقت الذي يتجه فيه لتحقيق مكاسب 0.5 في المئة في الأسبوع. واستقرت العملة الموحدة مقابل الجنيه الإسترليني عند 0.876، بعد أن أظهرت بيانات رسمية أن اقتصاد بريطانيا التي تعصف به جائحة فيروس كورونا تراجع 9.9 في المئة في 2020، لكنه تقادى العودة إلى الركود في نهاية العام الماضي. وصعدت الكرونة النرويجية قليلًا وقلصت بعض الخسائر التي تكبدتها مقابل اليورو، بعد أن أظهرت بيانات أن اقتصاد البلاد انكسح 2.5 في المئة في العام الماضي، وهو تراجع أحاد قلة مقارنة مع معظم الدول الأوروبية. وبلغت في أحدث تعاملات 10.2940 منخفضة 0.1 في المئة مقابل اليورو.

«بتكوين» ترتفع 20% في أسبوع والدولار يتجه لتسجيل خسارة أسبوعية

لندن – رويترز: حومت عملة «بتكوين» المشفرة قرب مستويات قياسية مرتفعة أمس الجمعة، وتجه لتحقيق مكاسب تزيد عن 20 في المئة في أسبوع تاريخي شهدت خلاله تأييد شركات كبيرة مثل «تيسلا» لصناعة السيارات الكهربائية المملوكة لإيلون ماسك، بينما واصل سوق العمل الأمريكي الذي يعتبره الضعف فرض ضغوط على الدولار. وكان أكثر العملات المشفرة ورجا في العالم منخفضة في أحدث تعاملات 1.1 في المئة إلى 47 ألفًا و451 دولارًا، دون المستوى المرتفع القياسي البالغ 49 ألف دولار يقليل والذي بلغته بعد أن قالت المجموعة المصرفية الأمريكية «بي. إن. واي ميلون» أنها أسست وحدة لمساعدة العملاء على الاحتفاظ وتحويل وإصدار أصول رقمية. وكشفت «تيسلا» أنها اشترت ما قيمته 1.5 مليار دولار من العملة الرقمية. كما أضافت «بلاك روك» أكبر شركة لإدارة الأصول في العالم، «بتكوين» كاستثمار متاح لصندوقين تابعين لها.

ويتعزز علاق بطاقات الائتمان «ماستركارد» تقديم الدعم لبعض العملات المشفرة مما عزز طموح «بتكوين» صوب الدخول إلى مسار الاعتمادي. لكن الكثير من البنوك مترددة في التعامل بها بسبب التقلبات الكبيرة لأسعارها. من ناحية أخرى، يتجه الدولار صوب أول خسارة أسبوعية في ثلاثة أسابيع في ظل مؤشرات على ضعف سوق الوظائف الأمريكية، مما يؤثر سلبًا على توقعات حيال وتيرة تعافي الاقتصاد من الجائحة.

وفي التعاملات الأوروبية المبكرة، صعد مؤشر الدولار 0.15 في المئة إلى 90.55، بعد أحجام ضعيفة في آسيا بسبب علة انخفاض التحويلات الجديدة. ويتجه المؤشر صوب الانخفاض 0.5 في المئة في الأسبوع. وصعد الدولار قليلًا مقابل الين إلى 104.940، ونزل اليورو 0.17 في المئة إلى 1.2115 دولار، وليتاسك اليوم الثالث قرب ذلك المستوى في الوقت الذي يتجه فيه لتحقيق مكاسب 0.5 في المئة في الأسبوع. واستقرت العملة الموحدة مقابل الجنيه الإسترليني عند 0.876، بعد أن أظهرت بيانات رسمية أن اقتصاد بريطانيا التي تعصف به جائحة فيروس كورونا تراجع 9.9 في المئة في 2020، لكنه تقادى العودة إلى الركود في نهاية العام الماضي. وصعدت الكرونة النرويجية قليلًا وقلصت بعض الخسائر التي تكبدتها مقابل اليورو، بعد أن أظهرت بيانات أن اقتصاد البلاد انكسح 2.5 في المئة في العام الماضي، وهو تراجع أحاد قلة مقارنة مع معظم الدول الأوروبية. وبلغت في أحدث تعاملات 10.2940 منخفضة 0.1 في المئة مقابل اليورو.

أسعار الذهب تراجعت لكنها ما زالت تتجه صوب تحقيق أفضل أداء في ثلاثة أسابيع

لندن – رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الجمعة إذ ارتفع الدولار وعوائد سندات الخزانة، لكن الأسعار على مسار تحقيق أفضل أداء أسبوعي في ثلاثة أسابيع إذ تدعم الأمال في مزيد من التخفيف الأمريكي المعدن الأصفر. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1822.69 دولار للأوقية (الأونصة) في معاملات لندن الفورية المبكرة، وصعدت الأسعار 0.6 في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري، وتراجعت العقوة الأمريكية الأجلة للذهب 0.2 في المئة إلى 1823.30 دولار. وانخفضت طلبات إعانة البطالة الأمريكية قليلًا الأسبوع الماضي لكنها عالقة عند مستويات مرتفعة.

وكانت التعاملات هادئة إذ أن أجزاء كبيرة من آسيا تظل مغلقة في عطلة العام القرمي الجديد، وصعد الدولار وعوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية البالغ أجلها عشر سنوات، مما يقلص جانبية الذهب. ويتعزز الرئيس الأمريكي جو بايدين أن يطلب من الكونغرس هذا الشهر الاستثمار بكتافة في البنية التحتية بعد التقدم في إقرار حزمة مساعدات بقيمة 1.9 تريليون دولار اقترحها الرئيس للتخفيف من تداعيات كورونا، ويقول محللو بنك «إيه. إن. زد» أن الذهب يظل مدعومًا إذ يتنامى احتمال تطبيق تدابير تحفيز في الولايات المتحدة. وبالنسبة للمعادن النفيسية الأخرى، تراجع البلاتين في المعاملات الفورية 0.8 في المئة إلى 1224.86 دولار للأوقية، إذ باع المستثمرون المعدن لاجني بعض الأرباح بعد أن بلغت الأسعار ما يزيد عن ذروة سنت سنوات عند 1286.88 دولار يوم الخميس. لكن المعن المستخدم في التحفيز في قطاع السيارات يتجه لأفضل أسبوع منذ أوائل ديسمبر/كانون الأول بمكسب تسعة في المئة. ورجحت الفضة 0.4 في المئة إلى 27.04 دولار، وارتفع البلاتين 0.2 في المئة إلى 2349.25 دولار.

واشنطن تواصل فرض الرسوم الجمركية على منتجات أوروبية... وبروكسل تريد التفاهم

واشنطن – وكالات الأنباء: أعلنت إدارة بايدين الإبقاء حاليًا على الرسوم الإضافية على بعض السلع الأوروبية، التي دخلت حيز التطبيق في 12 يناير/كانون الثاني، على خلفية النزاع القديم بين شركتي «بوينغ» الأمريكية و«إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات. وفي مذكرة، نشرت أمس الجمعة في الجريدة الرسمية، أشار مكتب الممثل التجاري الأمريكي إلى أنه «ليس من الضروري في هذه المرحلة مراجعة» هذه العقوبة التجارية. ومنذ توليه منصبه، ألح الرئيس جو بايدين إلى أنه لن يغير التعرفة الجمركية الإضافية التي فرضتها إدارة سلفه دونالد ترامب. لكنه أعرب عن رغبته في إحياء الروابط السلمية مع شركته التاريخيين، ومنهم دول الاتحاد الأوروبي. ولتجاهد الرسوم الجمركية المعنية، التي تم الإعلان عنها في نهاية عام 2020، سلعا الفرنسية والألمانية بواقع 25٪ على بعض أنواع النبيذ والكونياك و15٪ على أجزاء تصنيع الطائرات.

وتضاف الرسوم المطبقة منذ مطلع السنة الحالية إلى تلك المفروضة منذ 2019 على السلع الأوروبية مثل النبيذ والأجبان وزيت الزيتون و«طائرات إيرباص». وتتواجه الشركة الأوروبية المصنعة للطائرات ومناقتها الأمريكية، ومن خلالها بروكسل وواشنطن، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2004 أمام «منظمة التجارة العالمية» التي تبتّ بقضايا التجارة العالمة، بشأن مساعدات حكومية تُقدّم للمجموعتين وتُعتبر غير قانونية من الجانبين. وفي 2019، تم السماح للولايات المتحدة بغرض رسوم على سلع وخدمات أوروبية تبلغ قيمتها حوالي 7.7 مليار دولار تستورد سنويًا وهي أكبر عقوبة تسمح بها المنظمة. وفي قرار مماثل بعد عام، سمحت المنظمة للاتحاد الأوروبي بغرض رسوم على السلع المستوردة من الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين، فرض الاتحاد الأوروبي رسومًا جمركية على صادرات الولايات المتحدة بلغت 4 مليارات دولار.

وقد دخلت حيز التنفيذ قبل أيام قليلة من انتهاء ولاية دونالد ترامب، والتي تدهورت خلالها بشدة العلاقات التجارية للولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبي. وورد في النص أن «الممثل التجاري الأمريكي سيواصل دراسة الإجراءات المتخذة خلال سير التحقيق».

المصارف الأوروبية أمام عام صعب بعد صمودها النسبي العام الماضي

باريس - أ ف ب: صمدت المؤسسات المصرفية الأوروبية بوجه عام في 2020 دون تحمل عواقب طائلة، لكنها مضطرة إلى زيوع الحذر في ظل الغموض المخيم على آفاق نشاطها خلال العام الحالي.

وتحمل النتائج المالية الصادرة عن المجموعات المصرفية الأوروبية الكبرى بدرجات متفاوتة آثار الأزمة الصحية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية.

فقد تكبد مصرف «بانكو سانتاندير» الإسباني خسائر هائلة تقارب تسعة مليارات يورو، فيما أعلن مصرفا «يونيكريديت» و«بانكا مونتسي دي باسكي دي سبينا» الإيطاليان خسائر بحوالي ثلاثة مليارات و3.0 مليار على التوالي. أما الفرنسي «سوسيتيه جنرال» فد بلغ خسائره 258 مليون يورو. وتكبد الألماني «كومرستبنك» نحو ثلاثة مليارات يورو.

وأظهرت نتائج مصارف أخرى تراجعاً كبيراً، من بينها البنك الفرنسي «بي إن بي باريبا» الذي تدنى صافي أرباحه بنسبة 13٪ على مدى عام، والإسباني «بي بي في آ» الذي هيبت أرباحه 63٪.

لكن ديديغ بنجمو، مدير الاستعلامات لدى شركة «أكسيوم الترانزاتيف إنفستمننتس» فقد أشار إلى أنه في غالب الأحيان «لا تكون الضائحات على مدى العام، بل فقط خلال الفصل أو فصلين. هناك في نهاية المطاف عدد قليل من المصارف التي خسرت أموالاً عام 2020، والخسائر غالباً ما تكون متعلقة بمخصصات حسابية وتخفيضات في القيمة الحسابية بحسب» على ارتباط بأزمة كوفيد-19.

والمواقع أن معظم المصارف الأوروبية عدت بشكل مكثف إلى تعزيز مخصصاتها الاحتياطية، مستخدمة في بعض الأحيان محافظ إيمان تعتبر سليمة. تحوط لتقلبات محتملة في المستقبل.

ولفت سيمون أوتان وهداية غريغوري، المحلل لدى شركة «اليانز غلوبال إنفستورز» الألمانية العملاقة في مقابلة هاتفية أن «القاعدة المالية للقطاع المصرفي الأوروبي برمتة حققت تقدماً العام الماضي بصورة إجمالية».

واستفاد القطاع المصرفي الأوروبي من تلبية للمتطلبات التنظيمية، ومن مجموعة تدابير اتخذها البنك المركزي الأوروبي، كما أن السلطات الأوروبية فرضت عليها من جهة أخرى تعليق كل عمليات توزيع الأرباح.

والمواقع أنه خلافاً لدورها في الأزمة المالية عام 2008، كانت المصارف هذه المرة من جانب الحلول وليس من جانب المشكلات، فتنبت على سبيل المثال بعض تدابير الدعم الحكومية كما أنها استمرت في إقراض الاقتصاد.

وبمعزل عن ذلك، شدد محللو وكالة «موديز» في مذكرة في نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي على أن «معاودة تفشي الإصابات بفيروس كورونا تبرز مخاطر تدهور الاقتصاد مجدداً. وهذا الغموض المقترن بالرفع التدريجي لتدابير الدعم عام 2021، يولد مخاطر كبيرة بالنسبة للمصارف».

وبالنسبة للمصارف الفرنسية تحديداً، فهي «ستستمر في تسجيل أرباح عام 2021» غير أن «ربحيتها ستكون على الأرجح دون مستوى العام 2019» وفق ما قاله نيكولا مالتيير، المحلل المصرفي لدى شركة «ستاندارد أند بورز غلوبال ريتينغز».

وفي رأي هذا المحلل فإن القطاع

يواجه «مشهداً تنافسياً هاماً، وإجراءات رقابية تزداد شدة، ونسب فوائد متدنية، واستثمارات كثيفة مرتقبة في البيانات والقطاع الرقمي» حسب ما أوضح لوران مينيون، رئيس مجلس إدارة مجموعة «بي بي سي أو» المصرفية الفرنسية.

ولفت مالتيير بصورة خاصة إلى أنه «سيحتج بالتأكد التساؤل أكثر حول جدوى الشبكات وشكلها».

وشدد أوتان وغريغوري على أنه «سيترتب على المصارف التركيز على التيسيط والمبيعات، كما سيحتج عليها لزوم الصرامة في التكليف. ويجدر بها أيضاً البحث عن فرص جديدة لتحقيق مَدخرات انطلاقاً من تجربة الحجر المنزلي والعمل عن بُعد».

وانطلاقاً من ذلك، تعتزم مجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية الفرنسية دمج شبكتيها للخدمات المصرفية للأفراد، وهما «سوسيتيه جنرال» و«كريدي دو نور» بهدف إنشاء مصرف جديد لديه عشرة ملايين عميل.

وأضاف محلاً «الليانز غلوبال إنفستورز» أنه على صعيد نشاطاتها كمصارف تمويل واستثمار «يحتج عليها اعتماد نهج دفاعي في مواجهة منافسة المصارف الأمريكية التي تنتزع منها حصصاً من السوق».

ومن المتوقع أن تتيح الأشهر القليلة المقبلة إيجاد أوجبة على بعض هذه الأسئلة، إذ تنشر مجموعة «بي بي سي أو» في يونيو/حزيران المقبل خطتها الإستراتيجية الجديدة للسنوات المقبلة، فيما تعرض «سوسيتيه جنرال» في منتصف مايو/أيار إستراتيجيتها الجديدة بشأن مصرفها للتمويل والاستثمار.

بسبب تداعيات ثلاثة إغلاقات و«بريكست» الاقتصاد البريطاني يسجل أكبر انكماش منذ 1955



شارع كورنويل وسط لندن خلال من السيارات والمارة

لندن - وإلانات الأنباء: سجل الاقتصاد البريطاني انكماشاً قياسياً بنسبة 9.9 في المئة العام الماضي تحت وطأة تداعيات فيروس كورونا المستجد، رغم تمكنه من تحقيق نمو قوي في النصف الثاني من العام، وفق ما أظهرت بيانات رسمية نشرت أمس الجمعة. وانكماش العام الماضي هو الأكبر منذ بدء تسجيل إجمالي الناتج المحلي للبلاد عام 1955.

وقال وزير المال، ريشي سوناك إن الاقتصاد تعرض لصدمة كبيرة، من جراء أزمة جائحة كوفيد-19، التي أدت إلى فرض ثلاثة إغلاقات. وتأتي البيانات بعد أسبوع على توقعات لهـبنك إنكلترا» بانعاش اقتصادي مدفوع بحملة نشر القفاحات الناجحة في بريطانيا.

وقال المكتب الوطني للإحصاءات في بيان خلال عام 2020 ككل، تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9.9 في المئة، في أكبر انخفاض سنوي مسجل للناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة».

وسجل الناتج المحلي الإجمالي نموًا بنسبة 1.0 في المئة في الفصل الرابع، أي الأشهر الثلاثة المنتهية في ديسمبر/كانون الأول، بعد مراجعة أرقام الانتعاش الذي سجل 16.1 في المئة في الفصل الثالث، وفق مكتب الإحصاء.

وأشارت تلك البيانات الأمل في أن تتمكن بريطانيا من تجنب ركود مزدوج، رغم تدابير الإغلاق الصارمة المفروضة منذ كانون الثاني/يناير. ويقصد بالركود هبوط إجمالي الناتج المحلي لربعي عام متتاليين. وأوضح المكتب أن النمو في الربع الأخير من العام الماضي عكس زيادة في قطاعات الخدمات والإنتاج ومخزونات البنا، على الرغم من أن إنتاج كل الصناعات ظل أقل من مستويات الربع الرابع من عام 2019 ما قبل الجائحة.

وأضاف المكتب في البيان «كان هناك مزيد من الانتعاش في الاستهلاك الحكومي، وبدرجة أقل في الاستثمار التجاري في الربع الرابع من عام 2020، ما يعكس تخفيف قيود الصحة العامة»، وقال «مع ذلك، لا تزال المستويات دون مستوى ما قبل الجائحة».

وقال وزير الخزانة، ريشي سوناك، معلقاً على البيانات إن «أرقام اليوم تظهر أن الاقتصاد تعرض لصدمة كبيرة نتيجة الوباء الذي اجتاحت دولاً كثيرة في أنحاء العالم».

وأضاف «بينما توجد بعض المؤشرات الإيجابية على مرونه الاقتصاد خلال الشتاء، نعلم أن الإغلاق الحالي لا تزال له تداعيات كبيرة على العديد من

الأشخاص والأنشطة التجارية».

وتابع «لذا يتواصل تركيزي على القيام بكل ما في وسعنا لحماية الوظائف والأنشطة التجارية وموارد الرزق» مضيفاً القول أنه سوف يعلن عن تدابير دعم إضافية في مشروع ميزانته المقبلة في الثالث من الشهر المقبل. وقال المكتب الوطني للإحصاء أن الاقتصاد سجل نموًا بنسبة 1.2 في المئة في ديسمبر/كانون الأول وحده، مدفوعاً بتخفيف قيود الحد من انتشار الفيروس في أجزاء جوناثان آتو، أن «تخفيف القيود في مناطق عديدة، وأكد المسؤول في قسم الإحصاءات الاقتصادية، جوناثان آتو، أن «تخفيف القيود في مناطق عديدة من المملكة المتحدة ساهم في استعادة قطاعات من الاقتصاد بعضاً من مكاسبها المفقودة في ديسمبر/كانون الأول». إذ سجلت قطاعات الضيافة ومبيعات السيارات وصالونات الشعر جميعها نمواً، مضيفاً أن حملات التحفيز للكشف عن الفيروس وتبتيه ساهمت أيضاً في تعزيز الإنتاج.

وأكد بأن «الاقتصاد استمر في النمو في الفصل الرابع ككل، رغم فرض مزيد من القيود في نوفمبر/تشرين الثاني». وأضاف «لكن الناتج المحلي الإجمالي للعام ككل تراجع بنحو 10 في المئة، أي أكثر بمرتين عن أكبر انخفاض سنوي مسجل. ورغم فصلين متتاليين من النمو في النصف

الثاني من العام الماضي لا يزال الاقتصاد دون مستوياته ما قبل الوباء بنسبة 7.8 في المئة. وفرضت تدابير إغلاق في غالبية مناطق المملكة المتحدة مطلع الشهر الماضي للحد من نسخة متحورة من فيروس كورونا المستجد، تبين أنها أكثر عدوى. وتشبه تلك التدابير القيود التي فرضت في مستهل أزمة فيروس أواخر مارس/آذار من العام الماضي، وتأتي بيانات أمس بعد أسبوع على مراجعة عمليات نشر القفاح السريعة في بريطانيا.

وخفف البنك توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى خمسة في المئة من 7.5 في المئة، لكنه رفع أيضاً توقعاته للعام المقبل من 6.25 في المئة إلى 7.25 في المئة.

ورغم ترقب انكماش في الاقتصاد بنسبة 4.0 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، يُنظر لتسجيل تعافي فيما بعد، إذ استعززت عمليات نشر القفاح اتفاق المستهدف، حسب البنك الذي توقع أيضاً عودة إلى مستويات ما قبل كوفيد-19 في الفصل الأول من 2022. ومنذ أوائل 2021، تشهد المملكة المتحدة انتشاراً واسعاً لسلالة جديدة من فيروس كورونا، دفعت السلطات إلى ثالث إغلاق خلال عام، كما دفعت العديد من الدول إلى وقف حركة الطيران مع وإلى المطارات البريطانية.

نقص العمالة بعد انسحاب الوافدين يهدد آمال بوتين في إنعاش الاقتصاد الروسي

موسكو - د ب: تصدمت آمال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عودة اقتصاد روسيا إلى النمو بسرعة بعقبة خطيرة وهي انكماش القوة العاملة في روسيا.

ويعاني أصحاب العمل، وبخاصة في قطاع التشييد، لإيجاد الأعداد الكافية من العمال المطلوبين لشغل الوظائف الخالية، لأن القيود المفروضة لاحتواء جائحة فيروس كورونا المستجد قلصت أعداد العمالة المهاجرة في البلاد.

وقد اضطرت الشركات من مختلف المجالات، بدءً من تعدين الذهب إلى تشييد المباني، إلى زيادة الأجور لجذب العمالة المحلية.

وحسب المسح، الذي أجراه اتحاد شركات التشييد في روسيا، رفع نحو نصف هذه الشركات أجور العمال.

وقال أندريه ريبانسكي، رئيس مجلس إدارة شركة «إم.أي.سي جروب» للتشييد ومقرها في العاصمة الروسية موسكو، أن الشركة اضطرت إلى زيادة الأجور بنسبة 15٪ في المتوسط وهو ما ساعدها في جذب العمال. وأضاف ريبانسكي «كنا نواجه صعوبة في إيجاد العمالة المدربة قبل الجائحة، ولكن الأمر ازداد صعوبة الآن».

ويأتي ذلك في حين يراهن الكرملين والرئيس الروسي على تعافي الاقتصاد بسرعة لتهدئة الغضب الشعبي المتزايد من تراجع الدخول وارتفاع أسعار المستهلك.

ورغم نجاح القفاح الروسي «سبوتنيك في» المضاد لفيروس كورونا المستجد، فإن البلاد ما زالت بعيدة عن تحقيق هدفها الطموح وهو تطعيم 60٪ من السكان بحلول منتصف العام الحالي.

وقد رفعت روسيا بالفعل أغلب القيود التي سبق فرضها لاحتواء جائحة كورونا، كما ارتفعت مؤخرًا أسعار النفط الخام وهو ما سيساعد في تعافي الاقتصاد ويعزز الأمل في نموّه خلال الربع الثاني من العام الحالي، لكن

إلى زيادة الطلب على العمال في القطاعات الرئيسية رغم أن القيود أدت إلى الحد من تدفق الناس إلى سوق العمل. وعلى المدى الطويل، تكشف قوة العمل في روسيا وهو ما سيسبب عقبة هيكلية أكبر في طريق النمو بمجرد التعافي من تداعيات الجائحة».

وحسب بحث أجراه فيجيني فارشافر، رئيس الأكاديمية الرئاسية الروسية للاقتصاد الوطني والتحقيق في الإدارة العامة، فإن هناك طلباً مرتفعاً على العمال المهاجرين الذين تقاضوا أجراً أعلى من العمال الروس خلال الربع الأخير من العام الماضي.

ويبلغ متوسط دخل العامل الأجنبي في روسيا 47 ألف روبل (630 دولاراً) شهرياً، مقابل 34 ألف روبل شهرياً للعمال الروس في المتوسط.

ومع ذلك فإن من شأن التوسع في التطعيم ضد فيروس كورونا وإعادة فتح الحدود أن يساعد في التخفيف من حدة نقص العمالة، لكن من غير المتوقع القيام بعمليات تطعيم على نطاق واسع ولا فتح الحدود خلال الأشهر المقبلة.

وفي الوقت نفسه، فإن العديد من دول آسيا الوسطى، والتي تعد مصدراً كبيراً للعمالة المهاجرة في روسيا، لا يمكنها حتى الآن الوصول إلى أي لقاح.

وقالت دوتنيس، مستكون إحدى النتائج الرئيسية للوباء بالنسبة لسوق العمل في روسيا استمرار التراجع في العرض، مما سيواصل الضغط على الأجور».

من جهتها أعلنت روسيا أنها بصدد النظر في تسهيل شروط دخول عمال مهاجرين، سعياً لمساعدة قطاعات مثل البناء والزراعة تواجه نقصاً في اليد العاملة نسيب الجائحة.

وقالت روسيا في إعلانها إغلاق الحدود في ربيع العام الماضي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، ما دفع بالآلاف من العمال المهاجرين وغالبهم من دول سوفييتية سابقة في آسيا الوسطى، للمساعدة في

عودة إلى بلدانهم.

وأعدت روسيا الآن فتح حدودها مع عشرات الدول، لكن الرحلات الدولية قليلة، وغالبية الأجانب ما زالوا ممنوعين من دخول أراضيها.

وقدّرت وزارة الداخلية العام الماضي أن ما يقرب من نصف المهاجرين المقيمين في روسيا قبل الوباء، غادروا البلاد.

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافيين أن الحكومة تناقش جدياً تسهيل إجراءات الدخول للمساعدة في سد نقص اليد العاملة في قطاع الزراعة، وأضاف أن المسألة «تثيرت أيضاً في قطاع البناء» حيث هناك طلب متزايد على العمال.

وتكررت صحيفة «أر بي سي» الاقتصادية أن وزارة الزراعة قدمت طلباً للسماح للمهاجرين بدخول روسيا لمزاولة أعمال زراعية فصلية في 2021، في وقت يخشى المزارعون بشأن نقص العمالة الماهرة المحلية.

وقالت الوزارة في بيان، نقلته وكالة تاس الحكومية للأنباء، أنها تعتزم تخصيص 184 مليون روبل لمساعدة المزارعين في سد تكاليف التوظفات الجديدة.

وستخصص مبالغ الدعم لتمويل توظيف وإيواء طلاب زراعة محليين، من الذين سيكوّنون متوفرين للعمل في الصيف.

وأدى الإغناء المفاجئ لرحلات الطيران في الربيع إلى تقطع السبل بالئات من العمال المهاجرين من آسيا الوسطى، في مطارات روسية وبلدات حدودية لعدة أيام.

ويقوم مئات آلاف المهاجرين في روسيا، وتعد تحويلات وواتهم ضرورية لاقتصاد العديد من دول آسيا الوسطى.

والعمال المهاجرون من أكثر المتضررين بأزمة كوفيد-19 في روسيا. وظهر مسح أن ثلاثة من أربعة عمال مهاجرين خسروا مصدر الدخل خلال الوباء.

بغول فيجيني فينوكوف، كبير خبراء الاقتصاد في «يوروسيان ديفلوپمنت بنك» أن العمال المهاجرين يمثلون عادة حوالي 7٪ من إجمالي قوة العمل في روسيا ويساهمون بنحو 6٪ من إجمالي الناتج المحلي. أما أنطون غلوشوف، رئيس اتحاد شركات البناء الروسية «نوستروي» فيقول أن «مواقع البناء ما زالت تعاني من نقص العمالة، رغم حقيقة أن الشركات زادت الأجور... وهذا سيؤدي في النهاية إلى ارتفاع تكلفة التشييد».

كما تعرضت قوة العمل المتكشّفة في روسيا لضربة إضافية بعد أن أصبحت روسيا ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد وفيات فيروس كورونا المستجد، ليرتاج عدد سكانها خلال العام الماضي بنحو 700 ألف نسمة، وهو أكبر تراجع لعدد السكان منذ 15 عاماً.

وتقول صوفيا دوتنيس، كبيرة خبراء الاقتصاد في مؤسسة «بينسانس كابتيفال في موسكو، أن الأشخاص الأكبر سناً قد يختاروا عدم العودة إلى سوق العمل بسرعة بعد رفع قيود كورونا في ظل ارتفاع المخاطر الصحية في البلاد.

من ناحية يقول المحلل الاقتصادي سكوت جونسون أن «الجائحة أدت

الأمهات وخاصة الملونات يتحملن أكثر من غيرهن وطأة فقدان الوظائف والفقر بسبب كورونا في أمريكا

إغلاق الحضنة والمدرسة التي كانت تعمل فيها، ولم تتمكن من العثور على أي شخص لرعاية أطفالها.

وكانت والدتها، التي تعيش في شقة أسفل شقتها، اعتادت مساعدتها، ولكنها تعاني من إصابة في الظهر منذ الخريف، وتعنتي بها جونسون أيضاً.

وترى فيليسيا ديفيس، المديرية التنفيذية لمؤسسة شيكاغو للنساء، أن أي انتعاش يجب أن يعالج أوجه الخلل في عدم المساواة الهيكلية التي أدت إلى وضع النساء في مثل هذا الموقف الهش.

ويتضمن ذلك تحسين الوصول إلى رعاية أطفال جيدة، وبأسعار معقولة، ورفع معدلات السداد الحكومية لمراكز الرعاية النهارية حتى لا يعيش الأشخاص الذين يعملون هناك على الهامش.

كما يتضمن ذلك تدريب النساء على الوظائف عالية النمو التي يمكن القيام بها عن بُعد، مثل الدعم الفني أو مكتب المساعدة، ووضع سياسات تعزز مرونة العمل، والإجازة مدفوعة الأجر، والحماية للعاملين بدوام جزئي، وسد فجوة الدخل والثروة، حسبما تقول ديفيس.

وأوضحت ديفيس أن «بإمكانهن تحمل الضغوط الاقتصادية إذا كان لديهم المزيد من المكاسب والمُدخرات».

وحسب المشروع الوطني لقانون المرأة فإن مصدر القلق الكبير في ظل استمرار الوباء هو المدة التي سوف يستغرقها الناس للعودة إلى العمل.

وتُظهر أحدث الإحصائيات أن ما يقرب من 40٪ من النساء اللاتي تم تسجيلهن كعاطلات عن العمل في ديسمبر/كانون أول عن العمل سيبقين في هذا الوضع لسنة أشهر مقبلة على الأقل.



أمريكيون ومن بينهم سيدات من الأقلية العرقية يصطفون خارج مركز للتوظيف في ولاية كنتاكي

شيكاغو - د ب أ: لا تزال ماري لوردي بيير جاك تشعر بالانهيار عندما تتحدث عن اتصال هاتفني سحب البساط من تحت قدميها.

كانت هذه السيدة واحدة من آلاف العاملین الهامشيين في الغنائق الذين تم تسريحهم مؤقتاً في بداية تفشي وباء كورونا.

وقد اعتقدت أن اتصالاً هاتفياً تلقته في أكتوبر/تشرين الأول الماضي مع صاحب العمل كان يهدف مناقشة التأمين الصحي. ولكن بدلاً من ذلك، تقول أنه أخطرها بأن تسريحها من العمل أصبح بشكل دائم، وعليها أن تقدم طلب توظيف جديد حال وجود فرص عمل.

وأصيبت بيير جاك (47 عاماً) التي هاجرت من هايتي قبل 28 عاماً وعملت في فندي في وسط مدينة شيكاغو على مدار الأعوام الثمانية عشرة الماضية، بالكتئاب. ل فقدت كانت تضحي ساعات طويلة بعيداً عن ولديها الصغيرين وهي تشق طريقها في الفندق، حيث كانت تعمل خادمة مائدة بدوام كامل، واعتقدت أن وظيفتها آمنة.

ولكنها الآن، لا تتمتع وعائلتها بالتأمين الصحي، وهي قلقة من احتمال ألا تجد عملاً مرة أخرى.

وقالت بيير جاك لصحيفة «شيكاغو تريبيون» وقد أصابها حالة من الذول، بعد ساعات قليلة من إصابتها بنوبة هلع طلبت نفلها إلى المستشفى... «أبي لأنني خائفة مما سيحدث بعد ذلك... أكتب الطلب، ولا يتم استعاني للحصول على وظيفة».

وتظهر الإحصاءات أن اللعب الأكبر من فقدان الوظائف خلال تفشي الوباء كان على النساء، حيث تبدل القطاعات التي تمثل فيها النساء الجزء الأكبر من القوة العاملة، مثل الضيافة، جهوداً مضنية من أجل التعافي.

كما أن استمرار إغلاق المدارس ودور الرعاية النهارية يجعل من الصعب التوفيق بين متطلبات الأسرة والعمل. فلقد أدى الوباء إلى انتكاسة في جهود النساء، ولشق طريقهن إلى وظائف ذات رواتب أعلى.

وشكلت النساء، على الرغم من تسجيلهن 47٪ من القوة العاملة في الولايات المتحدة العام الماضي، نسبة 55٪ ممن خسروا وظائف في عام 2020، وفق للمشروع الوطني لقانون المرأة. واستمر الخلل في الشهر الماضي.

وفي حين نما معدل التوظيف بين الرجال بمقدار 200 ألف وظيفة الشهر الماضي، فقد انخفض المعدل بواقع 21 ألفاً بين النساء، وفقاً للبيانات الفيدرالية الصادرة في الأسبوع الماضي.

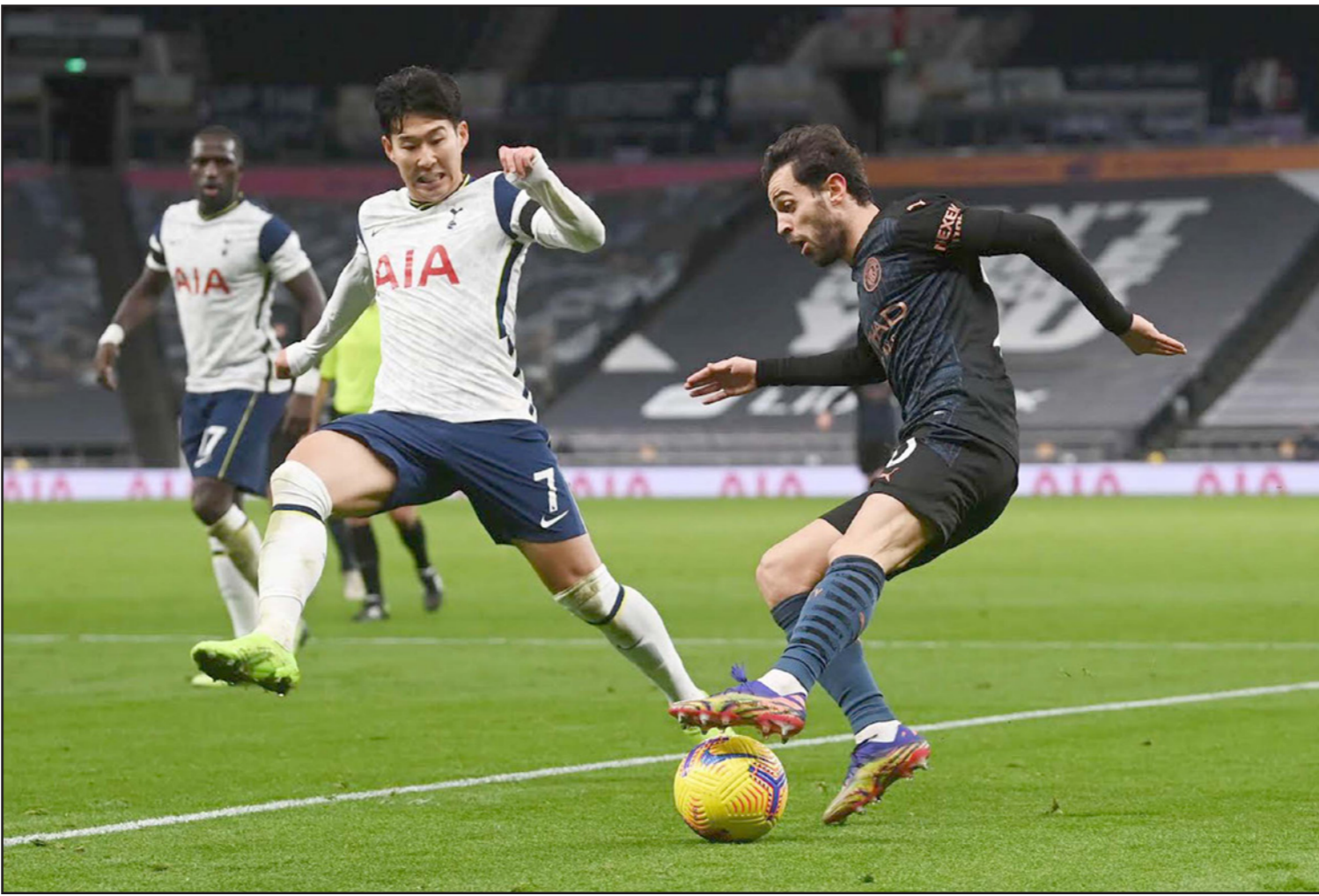
ووفقاً لصحيفة «شيكاغو تريبيون» لا تفقد النساء الوظائف فحسب، بل يتسرن من القوة العاملة كلياً بمعدل أعلى من الرجال. وهو أمر واضح بشكل خاص بين النساء ذوات البشرة السمرء، اللواتي كان يُرّجح تاريخياً إهن أن يشاركن في القوى العاملة أكثر من صاحبات البشرة البيضاء.

وفي الشهر الماضي انخفض عدد النساء ذوات البشرة السمرء في القوى العاملة بنسبة 4.8٪ مقارنة بالعام السابق، مقارنة بانخفاض بنسبة 3.1٪ للنساء ذوات البشرة البيضاء، وفقاً لبيانات من مكتب إحصاءات العمل.

ومن المؤكد أن الوباء قد أحدث دماراً اقتصادياً عبر الخطوط الديموغرافية. وبلغ عدد العاطلين من الرجال ذوي البشرة البيضاء في الولايات المتحدة الشهر الماضي ثلاثة ملايين و600، وهو أكثر من ضعف العدد في نفس الفترة من العام الماضي.

الدوري الإنكليزي

■ لندن - آ ف ب: يسعى مانشستر سيتي المتصدر وليستر الثالث الى تعميق جروح توتنهام وليفربول عندما يستضيفانها تواليا اليوم، في أبرز مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة انكلترا. للعام الثاني تواليا نجح ليستر بطل موسم 2015-2016، في الدخول على المنافسة، أقله على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، علما انه أهدر موسم، بخسارته على أرضه امام مانشستر يونايتد صفر-2 في الجولة الأخيرة لينتزع منه الاخير هذه البطاقة. ويدين ليستر بثبات مستواه الى مدربه الإيرلندي بريندان رودجرز الذي استلم دفته قبل نحو عامين، علما انه أشرف على تدريب ليفربول وكان قاب قوسين أو أدنى من احراز اللقب معه في الامتار الأخيرة عام 2014، قبل ان يقال من منصبه في تشرين الاول/ اكتوبر 2015. وأشرف بعدها على سيلتك الاسكتلندي وقاده الى احراز 7 ألقاب محلية في سنتين قبل أن تاتي فرصة العودة الى الدوري الإنكليزي عبر ليستر الذي أقال مدربه الفرنسي كلود بويل لسوء النتائج. ونجح رودجرز في الاعتماد على عاملي الخبرة والشباب، الاول متمثلا بالمهاجم المخضرم جيمي فاردي المتجدد رغم بلوغه الرابعة والثلاثين، والحارس كاسير شمبايل والمدافع المخضرم جوني ايغانز، بالإضافة الى اعتماده على الشبان جيمس ماديسون وهارفي بارنز وويلفرد نديدي، ويأمل رودجرز في تحقيق أول فوز على فريقه السابق منذ توليه الاشراف على ليستر.



صراع مانشستر سيتي وتوتنهام يتجدد الليلة

وفي المقابل، يمر ليفربول بأزمة حقيقية تتهم بعد فوزه سوى 3 من آخر 11 مباراة في مختلف المسابقات وخرج من كأس انكلترا بخسارته امام غريمه مانشستر يونايتد 3-0، وابتعاده بفارق 10 نقاط عن مانشستر سيتي الذي الحق به خسارة مدلة 4-1 الاسبوع الماضي في "انفيلد" ليتبعده عنه بـ10 نقاط مع مباراة مؤجلة. وادى ذلك الى تراجعها الى المركز الرابع واعتراف مدربه يورغن كلوب بأن الهدف الأساسي لفريقه بات الآن التأهل الى دوري الأبطال من خلال احتلال أحد المراكز الاربعة الأولى. وكان كلوب قاد ليفربول لاحتراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990، لكن سقوطه امام السيتي جعل مهمته في غاية الصعوبة لتكرار الانجاز. كما نجح في قيادته الى احراز دوري أبطال 2019. ويعاني ليفربول من اصابات عدة لاسيما في الدفاع حيث يغيب علاقه فيرجيل فان دايك أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، حتى نهاية الموسم، بالإضافة الى غياب جويل ماتيبي حتى نهاية الموسم وجو غوميز حتى الشهور الأخيرة منه.

اما مانشستر سيتي فيأمل بمواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية (15 في مختلف المسابقات) عندما يستقبل توتنهام الجريح الذي خرج من كأس انكلترا على يد ايفرتون الاربعا، بعد مباراة مجنونة خاض فيها وقتا اضافيا من شوطين وحسمها ايفرتون 5-4. وتعتبر المباراة ثأرية لـ"سيتيزنز" كون الفريق خسر مباراة الذهاب صفر-2 على ملعب توتنهام. يذكر ان الفريقين بلغا المباراة النهائية لكأس المحترفين المقررة في 28 نيسان/ابريل المقبل على ملعب "ويملبي". ويأمل مانشستر يونايتد، الثاني بفارق خمس نقاط عن السيتي، باستغلال مواجهته القمعة وحصد النقاط الثلاث عندما يحل ضيفا على وست بروميتش البيون قبل الأخير. ولم يخسر "الشياطين الحمر" أبدا من مبارياتهم الـ19 الأخيرة في الدوري خارج أرضهم، وتعود الأخيرة الى سقوطهم امام ليفربول في كانون الثاني/يناير 2020.

مانشستر سيتي وليستر يسعيان الى تعميق جروح توتنهام وليفربول اليوم

لحار الملاعب

فاينيو ينضم إلى لألحة المصابين في ليفربول!

■ لندن - آ ف ب: انضم فاينيو لاعب وسط ليفربول إلى قائمة المصابين، ما يغيبه عن لقاء القمة في الدوري الإنكليزي أمام ليستر. وقال مدرب ليفربول يورغن كلوب: "فاينيو لن يكون متوافرا"، مشيرا إلى أنه يعاني مجددا من إصابة عضلية صغيرة، لذا سيكون خارج تشكيلة هذه المباراة. وتحوط الشكوك حول مشاركة ابن الـ27 عاما أمام لايفزيج الألماني الثلاثاء في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا. وأكد كلوب أن مهاجمه ديوغو جوتا سيحتاج من أسبوعين إلى ثلاثة للتعافي من إصابة في الركبة تعرض لها في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ومن المرجح أن يحصل الوافدان الجديان التركي أوجان كاياك القادم على سبيل الإعارة من شالكه الألماني وبن ديفيز على فرصتهما.

إصابة غنابري نجم البايون بتمزق عضلي في الفخذ

برلين - آ ف ب: أصيب جناح بايون ميونخ ومنتخب ألمانيا سيرج غنابري (25 عاما) بتمزق عضلي في الفخذ خلال نهائي كأس العالم للأندية الذي توج به فريقه، بدون ان تحديد فترة غيابه عن الملاعب. وسجل غنابري 6 أهداف في 28 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم ولم يغب سوى عن 4 فقط. ويخوض البايون مباراته المقبلة ضد آر مينيا بيليفيلد في الدوري الألماني الاثنين، وسيينضم غنابري إلى ثلاثة لاعبين أصيبوا بفيروس كورونا وهم توماس مولر وليون غوريتسكا وخافي مارتينيز، بالإضافة الى جيروم بوتينغ الغائب لأسباب عائلية.

نقل مباراة أرسنال وبنفيكا في الدوري الأوروبي إلى اليونان

باريس - آ ف ب: تم نقل مباراة اياب دور الـ32 للدوري الأوروبي بين أرسنال الإنكليزي وبنفيكا البرتغالي التي كانت مقررة على ملعب "الإمارات" في لندن إلى اليونان، بحسب ما أعلن اليوفا. وستقام المباراة على ملعب أولمبياكوس في 25 شباط/فبراير، علما أن مباراة الذهاب نقلت في وقت سابق من لشبونة إلى روما بسبب تداعيات فيروس كورونا. وسبق لليوفا نقل مباراة مانشستر يونايتد ومضيفه ريال سوسيداد إلى ملعب يوفنتوس الإيطالي في 18 الحالي، ونقل كذلك مباراة مولده النرويجي وصيفه هوفنهايم الألماني إلى فيراري في إسبانيا، بسبب منع حكومة أوسلو دخول غير المقيمين إلى البلاد، إثر الاجراءات المتخذة للحد من تفشي كوفيد-19.

ليستر يفقد جهود جاستن حتى نهاية الموسم

لندن - د ب: قال بريندان رودجرز مدرب ليستر الإنكليزي ان الدفاع جيمس جاستن سيغيب لنهاية الموسم بعدما تعرض لإصابة في الرباط الصليبي الأمامي للركبة. وتعرض جاستن (22 عاما)، الذي لعب مع الفريق في كل دقيقة بالدوري الممتاز حتى الآن، للإصابة خلال الفوز على برايتون في كأس الاتحاد. وقال رودجرز: "الاشعة لم تظهر بشكل جيد، إنها ضربة موجهة لنا، يبدو انه يعاني من قطع في الرباط الصليبي الأمامي. يقدم جيمس أداء رائع معنا، لعب في العديد من المراكز وحصل على تقييم 8 من أصل 10 في كل المباريات".

تعليق صفقة بيع نصف ناد إسرائيلي إلى شيخ إماراتي!

■ ابوظبي - الأناضول: أعلن نادي بيتار القدس الإسرائيلي، تعليق صفقة بيع 60% من أسهمه لشيخ إماراتي من آل نهيان، لإعادة دراسة الأمر. وقالت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية، أن النادي سحب طلبا وجهه إلى لجنة نقل الحقوق باتحاد كرة القدم، لتمديد المهلة الممنوحة للشيخ حمد بن خليفة آل نهيان، لتقديم صحيفة الحالة الجنائية الخاصة به. وحتى الآن لم يقدم الشيخ الإماراتي الوثيقة التي طلبت منه لنقل ملكية النادي، والتي تفيد بعدم وجود سجل جنائي له، وفق المصدر ذاته. ونقلت القناة عن مسؤول بالنادي الإسرائيلي، قوله: "طالبنا بسحب الطلب لإعادة دراسة الصفقة واتخاذ قرار". وبحسب القناة 12 أسابيع الإسرائيلية الخاصة، تقدم النادي قبل 4 أسابيع بطلب لتمديد مهلة تقديم الوثائق المطلوبة لاتحاد الكرة. وكان من المفترض أن تنتهي المهلة الأحد المقبل، قبل أن يسحب النادي طلبه. وقالت القناة: "برزت معظم المشاكل المحيطة بالصفقة عندما طلب من الشيخ تقديم دليل على ثروته ونزاهته، ولم يتمكن من إثبات ثروته التي تقدر وفق ما أعلنه بمليارات الدولارات، ورغم أن ذلك كان يفترض أن يكون سهلا نسبيا، إلا أنه لم يتمكن من الحصول على شهادة نزاهة (صحيفة الحالة الجنائية) من شرطة دبي". وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، وقع حمد بن خليفة آل نهيان، عقدا لشراء 60% من أسهم نادي بيتار القدس، وبحسب ما ذكرته وسائل إعلام عبرية، يلزم العقد أن يهب باستثمار 300 مليون شيكل (حوالي 91.7 مليون دولار) في النادي، خلال السنوات العشر المقبلة، وبيطار القدس من أكبر أندية القدس لكرة القدم، ويعرف عن مشجعيه عنصريتهم ومعادتهم للعرب والمسلمين، ورفضهم رؤية لاعبين عرب أو مسلمين ضمن صفوفه.

كأس إنكلترا ساوثامتون وتشلسي الى ربع النهائي

لندن - آ ف ب: بلغ ساوثامتون ربع نهائي كأس إنكلترا بفوزه على مضيفه ولفرهامتون بهدفين، هو الاول للفريق الجنوبي بعد أربع هزائم تواليها في الدوري الممتاز بينها واحدة مدلة امام مانشستر يونايتد صفر-9 قبل 10 أيام. وافتتح هدف ساوثامتون داني اينغز التسجيل مطلع الشوط الثاني عندما سد كرة صوب مرمى الحارس جون رود الذي تصدى لها لكنها عادت وارتطمت بقدم اينغز ودخلت الشباك. وأضاف ستيفوارت ارمسترونغ الهدف الثاني بعد سبعة دقائق من رودي ولاعب وسطه لاندن دندونكر أواخر المباراة، واكل تشلسي عقد الفرق المتأهلة الى ربع النهائي بفوزه الصعب على مضيفه بارنستلي بهدفين.

كأس اسبانيا ليفانتي يبقى على آماله في بلوغ النهائي الثاني في تاريخه

■ مدريد - آ ف ب: أبقي ليفانتي على آماله قائمة في بلوغ المباراة النهائية لكأس إسبانيا للمرة الثانية في تاريخه بفضه التعادل على مضيفه أتلتيك بلباو 1-1 في ذهاب نصف النهائي. وكان ليفانتي البائى بالتسجيل بواسطة غوزالو ميليريو في الدقيقة 26، وأدرك انيغو مارتينيز التعادل في الدقيقة 58. ويلتقي الفريقان في اياب في الرابع من آذار/مارس. وكان ليفانتي فجر مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على فياريال 1-صفر في ربع النهائي، وهو يسعى للمباراة النهائية الثانية في تاريخه بعدما حصد اللقب الوحيد في تاريخه عام 1937 عندما تغلب على جاره بلنسية 1-صفر. ويسعى بلباو لبلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي، بعد نهائى العام الماضي امام ريال سوسيداد والذي تم تأجيله الى الثالث من نيسان/أبريل المقبل، واحتاج بلباو، المتوج بالكأس السوبر المحلي على حساب ريال مدريد (في نصف النهائي) وبرشلونة (في النهائي)، الى وكالات الترجيح لتخطي عقبة ريال بيتيس 1-4 بعد تعادلهما 1-1. ويمك الاكتر بلوغا للمباراة النهائية بـ37 مرة، حيث حل وصيفا في 13 مرة دون احتساب نهائي النسخة الأخيرة. وكان إسبيلية تغلب على برشلونة 2-صفر في ذهاب نصف النهائي الأول.

الدوري الاسباني أتلتيكو مدريد يسعى إلى كبح جماح أي انفاضة ممكنة

وقال مدرب الريال زين الدين زيدان بإصرار ان "شعبنا لم يتغير"، فيما اعتاد ديوغو سيموني الرد على أي سؤال حول اللقب بتسمية خصم أتلتيكو المقبل. لذا يمكن أن تضيق الفجوة أكثر، ومن المحتمل ألا يواصل أتلتيكو وتيرته الحالية، إذ أن ذلك سيعني إنهاء الموسم بإجمالي 97 نقطة، أي أكثر من أي بطل للدوري الإسباني منذ 2013، عندما وصل برشلونة إلى 100 نقطة مع ليونيل ميسي الذي سجل 46 هدفا حينها. لكن معرفة إذا كان التباطؤ سيكلفهم اللقب، فإن ذلك يعتمد على سرعة أو مقدار التباطؤ، والأهم ربما، إذا يمكن للريال أو برشلونة الاستفادة من ذلك، من خلال اظهار نوع من الانساق الذي غاب عنهم حتى الآن. لكن في غضون ذلك، مع كل التركيز على احتمالية الانهيار أو العودة، وربما تم التفاوض عن صعود أتلتيكو الأخير، ما جعلهم يتخون شكوك الموسم الماضي حيال إمكانية احتلالهم أحد المراكز الاربعة الأولى، وتجاوز ذلك للمنافسة على اللقب، وأتلتيكو هو أحد الأندية التي تحافظ على خيبة الأمل السابق لأطول وقت ممكن.

ميلان يأمل في الاستفادة من مواجهتين صعبتين للإنتر ويوفنتوس



ميلان سيعتمد على أهداف زلاتان للبقاء على قمة الدوري الإيطالي

المهاجم المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش، ويزور يوفنتوس نابولي السادس المتراجع المستوى والذي خسر لقبه في الكأس منتصف الاسبوع أمام أتلانتا. ويصارع مدرب الفريق الجنوبي جينارو غاتوزو للحفاظ على منصبه، ان يتبعه بفارق 12 نقطة عن الصدارة وفقد لقبه في مواجهته لريال مدريد في نهائي كأس السوبر الإسباني. ويواجه غاتوزو وصديقه وزميله السابق في وسط ميلان ومنتخب إيطاليا أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس الذي أحرز على حسابه لقب الكأس السوبر الشهر الماضي. أما الإنتر فيستقبل لانسوي الخامس الذي يعيش فترة راحة مع ستة انتصارات تواليها وصلته الى النقطة الاربعة والستون من أصل 34. ويواجه غاتوزو وصديقه وزميله السابق في وسط ميلان ومنتخب إيطاليا أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس الذي أحرز على حسابه لقب الكأس السوبر الشهر الماضي. أما الإنتر فيستقبل لانسوي الخامس الذي يعيش فترة راحة مع ستة انتصارات تواليها وصلته الى النقطة الاربعة والستون من أصل 34.

الدوري الفرنسي سان جيرمان يلاقي نيس وعينه على برشلونة

■ باريس - آ ف ب: يستضيف باريس سان جيرمان حامل اللقب نيس على ملعبه اليوم ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة فرنسا، في آخر تجربة قبل موقعه المرتقبة ضد برشلونة في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل. وتعرض فريق العاصمة الفرنسية لضربتين قويتين، الأولى بأصاية الجناح انخيل دي ماريا في ساقه في الكلاسيكو ضد مارسييليا الأحد الماضي، ولحق به النجم البرازيلي نيمار الذي يعاني من إصابة في "العضلة المقربة الطويلة" تعرض لها خلال مباراة كاين في الكأس الاربعة سبتمبر "نحو 4 أسابيع"، ولن يخوض المواجهة ضد فريقه السابق، لكنه قد يكون يتصرف المدرب في مباراة الاياب في باريس في 10 آذار/مارس. لكن سان جيرمان لا يستطيع اهدار النقاط في الدوري، حيث يحتل المركز الثالث متخلفا بفارق 3 نقاط عن ليل المتصدر، فيما يحتل خصمه الجنوبي المركز الثالث عشر. ودافع مدرب سان جيرمان ماوريسيو بوتشيتينو عن قراره اشراك نيمار ضد كاين بقوله: "كل مباراة هي في غاية الأهمية. اعتقد انه يتعين على سان جيرمان الفوز في كل مباراة". وأضاف: "لو خسرتنا المباراة لتعرضت لانتقاداتكم لانني لم أعر أهمية لكأس فرنسا. نحن سن اتخذ القرارات، نقوم بالتحليل ونحاول اختيار الفريق الأفضل". واستعاد سان جيرمان توازنه بعد أول خسارة في عهد بوتشيتينو الذي استلم منصبه مطلع العام الحالي بدلا من توماس توخيل، وكانت امام لوريان 2-3، فحقق الفوز على مارسييليا 2-صفر ثم على كاين 1-صفر. وسيكون اعتماد بوتشيتينو في خط المقدمة في المباريات المقبلة على الثلاثي ماورو إيكاردي ومويكين والنجم كيليان مبابي، أما نيس الذي تخلى عن مدربه باتريك فييرا في كانون الاول/ديسمبر الماضي، فحقق أول فوزين تواليها منذ الاول من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بتغلبه على نيم على الكأس وعلى انجيه في الدوري. في المقابل، يخوض ليل الذي يسعى الى احراز أول لقبه المحلي منذ توجيحه بالثنائية (الدوري والكأس) عام 2011، مباراة سهلة ضد ضيفه بريست الثاني عشر ويريد مواصلة سلسلة انتصاراته بعدما فاز في آخر ست مباريات، وسيكون ليون قادرا على الافراد بالصدارة، بحال فوزه اليوم على مونلييه الحادي عشر، علما ان الفريق الذي يتبعه بنقطتين عن ليل، حقق أربعة انتصارات تواليها في الدوري، في محاولة لاحتراز لقبه الأول منذ 2008 عندما توج سبع مرات تواليا.

الدوري الإيطالي

■ روما - آ ف ب: سيجاول ميلان المتصدر الاستفادة من مواجهة سببتيزا المتواضع اليوم في المرحلة الـ22 للدوري الإيطالي، للابتعاد عن مطارديه الإنتر ويوفنتوس حامل اللقب اللذين يخوضان مواجهتين صعبتين مع لانسوي ونابولي تواليا. وكان يوفنتوس الذي يحل على نابولي، تصفى الإنتر من ضعف نهائي الكأس منتصف الاسبوع بعد تعادل سلبي على ملعبه، مستفيدا من فوزه ذهابا 2-1. وقام مدرب الإنتر أنتونيو كوتشي بحركة نارية في وجه مسؤولي يوفنتوس بين الشوطين، فيما أظهرت عدسات الكاميرات رئيس يوفنتوس أندريا أنييلي يقولون كوتشي، مدرب يوفنتوس السابق، "أخسر". وذكرت صحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" أن الثنائي تواجه في اللقاء المؤدي الى غرف الملابس بعد صافرة النهاية، فيما قال مدافع يوفنتوس ليوناردو بونوتشي ان المشاهد تحدثت عن نفسها. وكان كوتشي قاد يوفنتوس الى الخسارة في الدوري قبل ان يتركه في تموز/يوليو 2014، فيما تابع اليوفي هيمنته محرزاً ستة ألقاب تواليها، بيد ان العلاقة متوترة بين الطرفين راهنا. وتعاقب الإنتر مع كوتشي لينزل يوفنتوس عن عرشه ويكسر احتكاره، ويتقدم عليه راهنا بفارق خمس نقاط مع مباراة زائدة. وفيما كانت التوقعات تشير الى مباراة ثنائية بين يوفنتوس والإنتر، دخل ميلان كحصان أسود ليتصدر بفارق نقطتين عن الإنتر، محالوا لاستعادة أمجاده الماضية واحراز لقبه الاول منذ 2011. ويعيش روزونري بقيادة مدربه ستيفانو بيولي أفضل ايامه منذ نحو عقد، بفضل الهام

سوف يندم المطعون مع الاحتلال لأربعة أسباب

عبد السلام فايز *

ظن المطعون أنهم بلغوا مراتب العلياء بعد توطينهم للعلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، واستبشروا خيراً بهذه الخطوة، لذلك كانت علامات الإبهام واضحة جلية على المطعين والإسرائيليين معاً، فبدأ السُيَاح الإسرائيليون يتوافدون جماعات جماعات إلى الدول العربية، وكانهم في رحلة العمر الوحيدة، رغم أن هذه الرحلات عزاهما البعض إلى كونها مجرد تحركات صيدانية لا طائل منها، سوى استفزاز الفلسطينيين المحرومين من الدخول إلى تلك الدول إلا بشق الأنفس، في حين وأها البعض الآخر مجرد (ماكياج) سوف يزول بعد أول زخة مطر، بل سوف يلوّث وجه صاحبه، أيضاً سوف تندم، أو ربما ندمت الدول العربية التي طيّعت مع الاحتلال الإسرائيلي لأربعة أسباب:

والمقدسات الإسلامية والمسيحية، من دون أخذ أي اعتبار لوصاية الأردن عليها، وهذا ما يُثبت أن الالتزام بهذه الاتفاقية كان من الجانب الأردني فقط، في حين تنصل الإسرائيليون من الالتزام المترتبة عليهم.

اتفاقية كامب ديفيد

وفي السياق ذاته ماذا جنت مصر من اتفاقية كامب ديفيد، أو ماذا جنى أصحاب أو سلو من أو سلو، سوى السقوط في وحل الحقيقة الإسرائيلية القائمة على نقض العهود، وعدم تادية الواجبات المترتبة عليها وتجاهل المجتمع الدولي.. ألم يتحلل أصحاب أو سلو أنفسهم من أو سلو اليوم؟ وهذا ما يثبت عدم جدوى اتفاقيات السلام مع هذا المحتل الذي أقام أنقاض دولته على حساب الفلسطينيين، الذين شردتهم في اصقاع الأرض.

السبب الثاني: للاحتلال الإسرائيلي تاريخ حافل في اختراق سيادة الدول الحليفة والصديقة له، من خلال تنفيذ عمليات اغتيال ممنهجة، طالت مناضلين ومثقفين فلسطينيين بأساليب قدرة داخل هذه الدول، عبر استخدام جوازات سفر مزورة لتنفيذ تلك المهام، وربما يُعاوَدُ هذه المحاولات مع الدول الصديقة الجديدة، بعد أن فتحت له اجواء البلاد، ظناً منها أنها تتعامل مع (دولة) تحترم سيادة الدول وقانونها، لكنها في حقيقة الأمر تتعامل مع ميليشيا أو كيان طارئ، لا يعبأ كثيراً بما وقع عليه، وبما قطعه على

نفسه من عهود ومواثيق. ولعل المحاولة الإسرائيلية لاغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان هي خير دليل على ذلك، تلك المحاولة الجبانة التي نفذها الموساد داخل الأردن عام 1997 رغم وجود اتفاقية السلام بين الجانبين، حيث استخدم المنفذون جوازات سفر كندية مزورة لتنفيذ عملية الاغتيال، وهذا ما حصل، لكن المحاولة فشلت، بعد اعتقال بعض المنغذين من قبل مرافقي خالد مشعل، في حين تحصن الآخرون داخل مبنى السفارة الإسرائيلية في عمان، واضطر الاحتلال آنذاك إلى الانصياع لشروط الأردن، بعد فشل المحاولة واعتقال اصحابها، حيث تم إرسال المصل المضاد لإنعاش خالد مشعل الذي دخل في غيبوبة بعد أن طاله شيء من السم، كما تم الإفراج عن مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين رحمه الله، الذي كان معتقلاً في سجون الاحتلال، ولهذا فإن الدول العربية التي طبعت مع الاحتلال الإسرائيلي هي معرضة اليوم لعمليات شبيهة، حتى لو حلت أراضيها من المناضلين والمثقفين الفلسطينيين، إلا أن خباثت الاحتلال قد تطال أسماء لم تكن في الحسبان.

السبب الثالث: إن المتابع لتاريخ العلاقات الإسرائيلية يعي تماماً أن هؤلاء القوم معروفون بنكران الجميل وعدم إقامة أي وزن لصداقة أو علاقة أو حليف، وهم يتبعون سياسة المصالح المؤقتة، التي تكون مصحوبة بالفزول والمدح في طليعة الأمر، ثم يبدأ التحلل رويداً رويداً، وصولاً إلى الخلاص، تماماً

كما حدث عندما أزال بنيامين نتنياهو صورة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من حسابه على تويتر، بعد فترة وجيزة من اقتحام الكونغرس الأمريكي، الأمر الذي وضع دونالد ترامب في مأزق حرج بعدما تم التلويح بعزله ومحاكمته لافتعاله الأزمة وتحريضه على الشغب، وإلا.. لماذا يحذف نتنياهو الصورة بعد خسارة دونالد ترامب في الانتخابات مباشرة؟ ولماذا لم يحذفها إلا بعد تراجع شعبية ترامب بسبب اقتحام الكونغرس، إلا لأنه علم يقيناً أن ترامب ماض إلى غير رجعة، مُخلفاً وراءه تاريخاً سيئ الصيت، فلم يجد أسهل من التنصل والهروب، رغم أن الإنجازات التي قدمها ترامب للاحتلال، تفوق إنجازات كل الرؤساء الأمريكيين السابقين، فهو الذي وهبهم عاصمة أبدية، لم يحذفها إلا بعد تراجع شعبية ترامب بسبب اقتحام الكونغرس، إلا لأنه علم يقيناً أن ترامب ماض إلى غير رجعة، مُخلفاً وراءه تاريخاً سيئ الصيت، فلم يجد أسهل من التنصل والهروب، رغم أن الإنجازات التي قدمها ترامب للاحتلال، تفوق إنجازات كل الرؤساء الأمريكيين السابقين، فهو الذي وهبهم عاصمة أبدية،

وهو الذي يعرّفون عن الحضارة شيئاً سوى سرقة المناشف والصحون والمصابيح والأقلام من الفنادق، وكريخ الفاعلين، وهذا ما أورده صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية نقلاً عن مدير فنادق دبي الذي عيّز عن امتعاضه الشديد من تصرفات السياح الإسرائيليين، تلك التصرفات التي تعاني منها الإمارات للمرة الأولى في حياتها، وكان هؤلاء النفر من السياح قادمون من كوكب آخر، أو إنهم يجيدون السرقة جيداً بعد أن اعتادوا عليها وشربوها مع لبن الامهات، فمن سرق وطناً كاملاً هل سوف يتوانى عن سرقة ملعة؟

* كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال راشد عيسى: ذباب خاشقجي يحوم حول لقمان سليم... كيف يدافع اتحاد الصحفيين عن مذبحة معتقلة

الأب المثالي

عزت العلابي اتهم منذ 5 سنوات رئيس وزراء بريطانيا أنه «ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين». المصيبة أن عزت العلابي كان يعتقد أن رئيس وزراء بريطانيا اسمه «جون براون»، بينما كان اسمه هو «دايفيد كاميرون». القصة جديّة وليست مزحة.

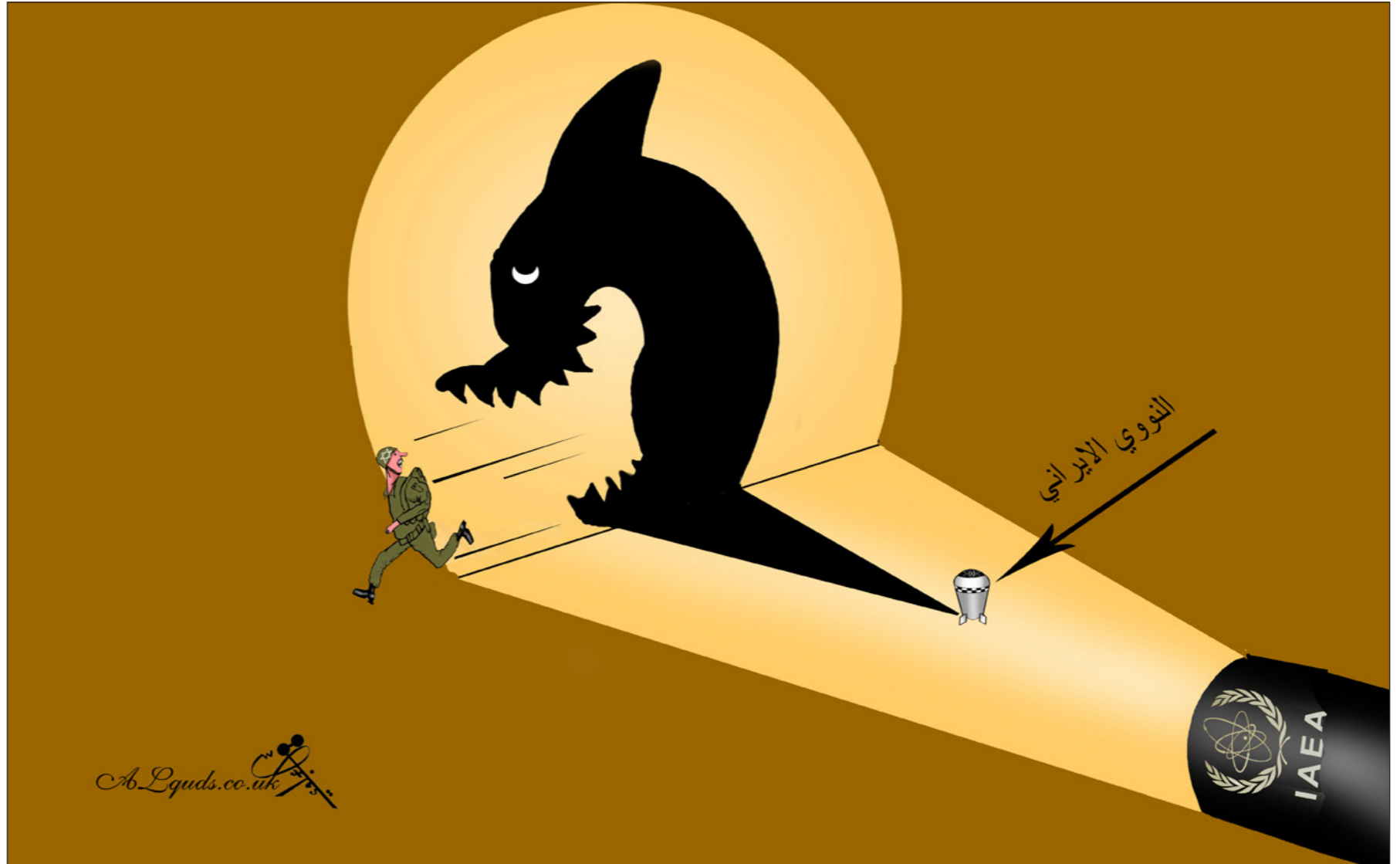
أكد عزت العلابي توفي وفي نفسه حسرة لأن السيسي لم يسمه الأب المثالي لأم الدنيا، بعد أن أعطى السيسي لقبني عبده لقب الأم المثالية لأم الدنيا!

سامي صوفي

جراح الوطن

المخابرات المصرية طوال حياتها لها طبقة من الفنانين والمشاهير تتعاون معها عمداً، وهناك طبقة أخرى، تظن الفن جهلاً مبرراً بالسياسة وجراح الوطن، فتؤيد الزعيم من باب أن الزعيم هو الوطن، لتشعر بالوطنية وتنال السلام والرضا من السلطة، لكن أن يتهم العلابي سياسياً بريطانيا أنه إخوان فهذا ما يصل إلى حد التورط.

غادة الشاويش – عمان



تعقياً على مقال سهيل كيوان: دندنة أوروبية لرسالة من تحت الماء

سرقة الألحان

على مر العصور سرقت ألحان وتحولت ألحان من الشرق إلى الغرب، والعكس هو الصحيح، منهم من كتب من أين أتى باللحن، ومنهم اعترف بعد الكشف والشكوى.

باسل شما

أمريكا اللاتينية

كنت قبل سنوات قد شاهدت فيلماً أمريكياً حول معاملة الأقلية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، فأجاني مقطع موسيقي هو طبق الأصل لمقدمة أغنية «لحن علم الغزل» لـ محمد عبد الوهاب، مع ظني أن هناك تشابهاً مع موسيقى التانغو في أمريكا اللاتينية في أغنية عبد الوهاب.

العلمي – ألمانيا

محمد الموجي

من وجهة نظري المتواضعة أرى أن كلا من الموسيقى والحضارات والآداب على مختلف المشارب تشترك في الأحاسيس والمشاعر لأنها من عمل «الإنسان» الذي رغم اختلاف زمانه ومكانه فهو له شراكة مع غيره... من ذلك أرى أن التفاعلات التي تحدث، وخاصة ما تعلق في موضوعنا «الموسيقى بما تجويه من لحنين وغيره»، هو نتاج تفاعلات ومشاعر مشتركة بين بني الإنسان، فيظهر لنا أن هذا العمل فلان أو لعلان – أنا لا أبرر السرقات لكن أسمو فوقها لئلين أن بعض الأعمال

تتشابه فيها، أقصد العامة منها وليست الجزئيات... مردخاي ربما قد مرت على مسامحة ترنيمات مشابهة على وزن ما قد سمعته من تلحين «محمد الموجي» فاستقط ذلك لي الأغنية...

بولنوار فويدر – الجزائر

لغة كوينية

الموسيقى لغة كوينية لا يشترك فيها البشر فقط بل حتى الكائنات الأخرى غير العاقلة، وربما سمع الموجي موسيقى الملحن الذي دندن له مردخاي، لكنه أدخل عليها تحويرات تبقى سحرها وتزيح عنها حرج السرقة الفنية عنها في الوقت نفسه عن قصد أو عن غير قصد.. فعلا الفن الراقي هو دين كوني ثاني غير رسمي رسالته تهذيب الذوق والترفيه عن النفوس..

نيزك الكردي

ملاحظة قضائية

أذكر وأنا في مقتبل صباي، أنني سمعت شيئاً في هذا الموضوع، مفاده أنه تم بناء أغنية عربية على لحن مقدمة أغنية للعنديل الأسمر هي «نبدي منين الحكاية»، وتم تقديم شكوى وملاحقة قضائية للذي قام بتلحين الأغنية العربية، كما أذكر أن هذا الأمر جرى انتقاد مفاده أن الملاحقة يجب أن تكون من قبل مؤسسة تدعم حقوق الفنانين العرب الكبار وليس خاصة من قبل الفنان. وهذا يؤكد ما جاء في المقالة، أن الاقتباس في الموسيقى موجود، ولكن ينبغي أن يكون المقتبس أميناً.

ومهما يكن من أمر، فإن ما جاء في المقالة يؤكد شيئين، من وجهة نظري، الأول هو أن الموجي يمثل حقبة من تاريخ الموسيقى العربية التي تآلق فيها عملاقة في هذا المجال استطاعوا أن يجاروا الغربيين، ويتجاوزهم أحياناً في الإبداع الموسيقي، واستطاع إبداعهم أن يأتينا بالحن خالدة تُدندن في بقاع الأرض المختلفة. والأمر الآخر، أنك ما زلت تحسن تسليط الأضواء على أمور قلّ كثيرون أن ينتبهوا لها، ولو كانت هذه الأمور مخزنة في غياهب الماضي البعيد، وتعيد إلينا مشاهد تكاد يد النسيان أن تسحقها.

أحمد حمود

أكلات شعبية

احسنت أخي سهيل بتناولك مثل هذا الموضوع الذي تناولت فيه (السرقات) الموسيقية لدى كبار المحنن. مثل هذه الظاهرة لا تختص على الموسيقى فقط، فهناك ظاهرة السرقات الأدبية والشعرية، وأيضاً سرقات الماكولات، مثل الحمص والفلافل والبيتة دروزيت وغيرها من أكلات شعبية فلسطينية أخذت لتنتسب لغيرنا.

حسين حمود

الفن العربي

كنت قد قرأت مقالاً لك حول السرقة الفنية فيما مضى، وأذكر أنها كانت بين العنديل الأسمر ومقدمة أغنيته «نبدي منين الحكاية» والمطرب اليهودي (زورهر أروجوف) ولحن إحدى أغانيه.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





علي الصالح*

بداية السلام وحتى لا نتفح المجال للقيال والقال، نحن بقوة مع الإصلاح والانفتاح والتغيير الحقيقي في كل منطلقنا العربية من محبتها إلى خليجها بجميع أشكاله، ورغم التجربة المريرة لما يسمى «الربيع العربي» الذي لا تزال نغاني من عواقبه الوخيمة، بعد اختطافه من قبل القوى الظلامية في سوريا وليبيا واليمن ومصر وغيرها، ورغم مرور 10 سنوات عليه، لا تزال شعوب هذه البلدان تدفع الثمن من دماء أبنائها وعلى حساب وحدة شعوبها ووحدة أراضيا.

نعم نحن مع الانفتاح الواسع في كل مناحي الحياة، لاسيما الانفتاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. ونؤيد بكل قوة حرية التعبير والسياسة، نحن نبارك كل خطوة إصلاحية في أي بقعة في العالم العربي، على ألا تكون واجهة تمرر من خلفها سياسات، أو جسرًا تمرر من تحته مياه عكرة، نعم نحن مع التغيير الجذري والحقيقي، والتنمية السياسي والشعبي والتجسيمي والانقائني، الغرض منه خدمة سياسة هذا الزعيم أو ذلك، ونحن ضد الانفتاح المزيف على ماريا كاري وتامر حسيني، والبقاء بغض الصور معهما، وفتح صالات ركض للرجال لغرض التغطية على الانفتاح على إسرائيل

السلطات السعودية أفرجت عن لجين الهذلول بعد 1001 يوم حبس، ليس عن طبيب خاطر، بل رضوخا لضغوط دولية ومنظمات إنسانية

والطبيع معها. الانفتاح الذي نتحدث عنه ونطالب به، يختلف عن الانفتاح الذي يتنادى به، أو بالأحرى يمارسه مطبلو الأنظمة، والمتنفعون والمستفيدون والمتسلقون، وصحافيو البلاط، وشيوخ الأنظمة وهم أكثر، خاصة في دول خليجية كالسعودية، التي تتسرع نحو الانفتاح مع دول الاحتلال في طريق ذات اتساع واحد ويخطى ثابتة، نحن ضد الانفتاح وحرية التعبير التي تمارس فقط ضد فلسطين، فلسطين التي كانت، حتى زمن ليس بالبعيد، خطاً أحمر لا يجروء على تخطيه أحد، خاصة في السعودية، نحن ضد الانفتاح الذي يستخدم للتجهج ليس على القيادة الفلسطينية، فهي قادرة على الدفاع عن نفسها، بل للتجهج على الشعب الفلسطيني وقضيته وقديسيته ورموزها، ومحاولات تشويه تاريخه القضائي المتواصل منذ نحو قرن من الزمن، نحن ضد أي انفتاح على حساب تكرار خدمات الشعب الفلسطيني، وفضائله، على الشعوب العربية الأخرى، وهذا ليس معايرة، بل تأكيداً على الدور التنويري الذي لعبوه في المنطقة لعقود طويلة، وهذا رد على من يدعون افتراءً أن قضية فلسطين وقتت ولا تزال تفتك حجرة عثرة في طريق تطور ونمو وتحديث شعوب المنطقة.

نحن ضد حرية التعبير المسموح بها، حينما يتعلق الأمر بهجومه الفلسطيني الذين يقفون كما يزعمون، حجر عثرة في طريق إقناع شعوبهم باهمية الطبع مع مرولة الاحتلال، حتى إن كان ذلك على حساب فلسطين وقضيته، التي يدعون كتباً وافتراءً أن شعبها قد باعها وتخلي عنها، كما يقول تركي الحمد الكاتب والإعلامي السعودي المقرب من ولي العهد محمد بن سلمان، وغيره من إعلاميي البلاط. الحمد الذي يدعي أيضاً أنه «منذ عام 1948 ونحن نغاني باسم فلسطين.. الانقلابات قامت باسم فلسطين.. التنمية تعطلت باسم فلسطين.. الحريات قُعت باسم فلسطين..» وهذا لا يعيب فلسطين وقضيته، إنما يؤكد مدى تسليعية هذه القضية في أوساط الجماهير العربية من محيطها خليجياً. وجاءت قضية الشجاسة السعودية الناشطة في حقوق الإنسان لجين الهذلول، لتعري وتفضح هؤلاء المدعين، ينكر أن السلطات السعودية أفرجت عن لجين يوم الأربعاء الماضي بعد 1001 يوم حبس، ليس عن طبيب خاطر، بل رضوخاً

لجين الهذلول تعري مدعي الإصلاح في السعودية

لضغوط دولية ومنظمات إنسانية طبعاً، لم يكن ذلك ممكناً، من دون خروج دونالد ترامب الرئيس الأمريكي السابق من البيت الأبيض، وجمعيه جو بايدن، الذي يسلك مسلكاً مختلفاً ويبدى اهتماماً أكبر بقضايا حقوق الإنسان، الذي وصف القرار السعودي بالصابئ، وجاء الإفراج مقرّوناً بشرروط منها، المنع من السفر والإقامة على الحكم بالسجن لسنتين و8 أشهر مع وقف التنفيذ، وخطر العودة إلى زنازين النازم، وللسنوات طويلة، إذا ما قامت بأي تصرف يري فيه النظام مخالفة، وكانت لجين البالغة من العمر 31 عاماً قد اعتقلت لأول مرة، عام 2014، بعد محاولتها دخول السعودية عبر منفذ بري في الإمارات، لكنها لم تبق في الحبس سوى شهرين، وجاء اعتقالها الثاني قبل أسابيع من السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة، عام 2018، وفي يناير/كانون الثاني الماضي قضت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض بحبس لجين لمدة عامين مع وقف التنفيذ، وخطر العودة إلى زنازين النازم، و«خدمة أطراف خارجية»، بينما كانت تمارس حقاً أساسياً من حقوقها، وهو حق كانت لجين وغيرها من الناشطات المعتقلات قد كافحن من أجله. ونصr السلطات السعودية على أن اعتقال الهذلول لم يكن مرتبطاً بقيادتها حملة لقيادة السيارة من الإمارات إلى السعودية، ولكن «جرميتها» حسب مزاعم السلطات السعودية، محاولة تقويض العائلة المالكة، من خلال الحديث مع منظمات حقوقية دولية وصحافيين أجانب، والتجسس لصالح إيران، وتلقي الأموال من منظمات دولية والمساقصة بالأمن القومي السعودي، وأخضعت لجين للتعذيب على أيدي فريق تحقيق خاص تحت إشراف سعود القططاني المستشار الشخصي، الذي خطط لاديج الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وتقطيع أوصاله في القنصلية السعودية في تركيا.

وفي 2018، اختلقت أجهزة الأمن الإماراتية، لجين الهذلول، وسلمتها إلى السعودية حيث تم اعتقالها من جديد، مع مجموعة أخرى من الناشطات، وأخضعت للتعذيب، والشئىء بالشئىء يذكر أن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي يقدم نفسه زعيماً خليجياً أكثر تحضراً من غيره من المنطقة الخليجية، ويرتدي لللباس الغربي القبيحة، ويحضر سياقات الخيل في أسكوت في بريطانيا، له باع طويل في عمليات الاختطاف، فقد قام عام 2000 بخطف

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

القابلية للنصب والوطنية بنت الحلال

لم تستطع أن تحدث نقلة نوعية تتغلغل عميقاً، سواءً على المستوى الاجتماعي – الاقتصادي، أو على المستوى الفكري، وعلى ذلك فالبورجوازية المصرية مأزومة بشكل مزمن، ولنكن كانت تشترك مع كلاً من تلك البلدان في ما كان فينا يزيد وتميزاً بالضعف والأفلاس، وليس أدل على ذلك من كونها لم تجد دين ضابطاً، ولا نزع ولا احصف أو أفصح من السياسي لتفكها؛ ثم قد فلم يكن أمامها دائماً إلا الهروب من معاركة الاستحقاقاتها سوى الملايين من العنف، واليالجح بيننا نحو الاعتماد على الغيبيات والاستمرار في الضمالة الفخرية، والتفكير الطوباوي الحالم غير العلمي، وإن ذلك ليعبر عن نفسه في غياب شئىء تام وعميم، يشمل كل الطبقات الفهم والشك ويمارسونه والفكر النقدي، الذي ارتد على البورجوازية نفسها، التي تشرّب من البركة نفسها التي بسمت.

أذكر في هذا السياق أن صحافياً قريباً للغاية من السياسي، اخبرني شخصياً أن السياسي يدع اللواء عبد العاطي بصورة مباشرة، ويجوز أنني لم أر في السياسي أي

مكنات فكرية لا لأمية ولا معتمة، في أي فترة من الفترات إلا أن فكرة أن نصائباً محتلاً غير مؤهل للحث العلمي بالرة، يصل إلى أن يحتال ويخدح على رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، ومن ثم رئيس الجمهورية، مزجة ومزيرة بقدر ما تدعو للتأمل. في القابلية للنصب والتصديق في غياب الفكر النقدي، تردفها في الشأن العام رغبة عميقة من ذات قومية جريئة للانتصار وتحقيق شئىء، هذه القابلية للنصب تجدها في كل المجالات وعلى كل المستويات، ويكفي أن تراجع كيف تحمس نخب حمله أعلى الإشادات في الطب لندك الجهاز المسخرة، وكيف يعطل الناس ملكاتهم القبلية تماماً، أمام أول نصاب أفاق حلو للسان بحديثهم بقال الله وقال الرسول.

لقد الرغبة في التسوية التي تعطل اللعاب إن.

نشك هزمت الثورة وميعا أخطام الناس، لكنها كشفت مدى التردّي والاحطاط في سني مبارك الثلاثين الطويلة الكبيسة، وإذ فشل الخطي السياسي والثورة بوصفها

يشهدا عالم اليوم. ومن المفهوم بطابع الأمور، أن إيران لن تدفع الحوثيين مجاناً إلى وقف إطلاق النار، ولا حتى إلى تسوية، تشنّشي حكومة وحدة وطنية مؤقتة، يهدد لإجراء انتخابات، سوف يسخرها الحوثيون بالتاكيد، ولن تحقق لهم ربع ما حققه الحرس الثوري منذ إدامه استخدام ورقة الحوثيين لى لى يغيث مصالحها، وأولها دفع إدارة بايدن للتجليل ورفع العقوبات والعودة للاتفاق النووي القديم، وهو ما لا تبدو واشنطن متحملة فيه، بل مبالغة إلى فرض شروط جديدة، ممتدة إلى برنامج الصواريخ الباليستية وشيكات نفوذ طهران في المنطقة، وهو ما يجعلها أي تقدم جبهة التسوية اليمنية مؤجلاً إلى حين، ثم إن صورة اليمن بعد التسوية، لا تبدو موضع اتفاق ولا تقارب جامع، فقد كان آخر اتفاق ممتد إلى الحرب عام 2014، وعرف باسم مخرجات الحوار الوطني، وصاغ تقسيماً فيدرالياً ما سوه «اليمن الاتحادي» تضمن مشروعا بتحويل اليمن إلى أقليم ستة (الزال – الجند – تهامة – حضرموت – سبا – عدن) لكل إقليم حكومته وبرلانه، إضافة لحكومة وبرلمان اتحاديين في العاصمة «صنعاء»، غير الخاضعة لأي سلطة إقليمية فرعية، وهو ما لقي معارضة ظاهرة وقتها من المجلس الانتقالي الجنوبي، ومن أطراف الحراك الجنوبي عموماً، وهو لا يريدون التسييم إلى شمال وجنوب يعني لا غير، مع نزعات مرتية للانفصال الجنوب كليا كما كان، والعودة إلى خطوط ما قبل «اليمن الموحد، عام 1990، ثم أن التقسيم السياسي، كان موضع رفض أعنف من الحوثيين ومن الدوافع المباشرة لانقلابهم على حكومة هادي في 21 سبتمبر 2014، تم إشعال الحرب التي سيطروا بها على أغلب مناطق الشمال، وعلى مراكز الثقافة السكانية الكبرى، وبالذات وفي منطقة الهيمية فقيرة الموارد الطبيعية، بعكس «إقليم سبا»، المقترح، الذي يضم موارد بترول وغاز طبيعي معقدة ومحتملة في الجوف ومارب بالذات، وهو ما يفسر سعي الحوثيين لإكمال السيطرة عليها قبل وقوعها، بعكس التمديد لطرح فيدرالي آخر، قد يقسم اليمن إلى ثلاثة أقاليم لا ستة، هي إقليم صنعاء تحت السيطرة الحوثية، وإقليم عدن تحت سيطرة الانفصاليين الجنوبيين، وإقليم حضرموت تحت سيطرة الواليين للسعودية، أو بلغة أخرى، تقسيم كعكة اليمن ثلاثياً بين دوائر نفوذ إيران والسعودية والإمارات، مع تخلي الأطراف كافة طبعاً عن حكومة هادي، المستصفاة مؤقتاً في عدن، وكاد يقتل وزراًها جميعاً في

في ذكر اليمن المنسي

الخلاص من المأزق المهلك، حتى لو كان الثمن علاقة مختلفة لوشطنغن مع الحوثيين، وإزالة اسم حركتهم «اتصار الله» من التصنيف الأمريكي لمنظمات الإرهاب، وهو ما سارع لإعلانه أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي الجديد، ربما تسهيلاتاً للتواصل معهم، ومع إيران من خلفهم، ويهدف تقليص تدخلات طهران ونفوذها في المنطقة عموماً، وهو ما بدأ أقل فائدة لأول وهلة، فقد ذهب غريفيث إلى طهران، بحثاً عن فرصة تواصل مع الحوثيين، الذين قاطعو من شهور طويلة، إضافة لتصرفات الحوثيين الغلغية في الميدان، فقد فهموا الرسائل الأمريكية الجديدة على طريقتهم، وأعادوا الهجمات على السعودية، وقلتها اطلقوا حملة عسكرية شرسة، لإكمال السيطرة على محافظة «مارب» وهي المعقل الأهم المتبقي في الشمال اليمني لقوات حكومة عبد ربه منصور هادي الموصوفة بالشرعية، وبمناصرة، وتعزير موقفهم العسكري، استيقا لأي شروع في تسوية محتملة. والمعروف، أن الموقف الحربي لجماعة الرئيس هادي المدعوم والمقيم في السعودية، والمعترف به، من قرارات الأمم المتحدة، لا يبدو مفيداً في السعي لتسوية مناسبة، فالحوثيون المنقلبون على هادي، يسيطرون عسكرياً على أغلب محافظات الشمال اليمني، من صعدة إلى عمران إلى حجة والمحويت وصنعاء ونماز وريمة واب والبيضاء، ولهم وجود منازع لقوات هادي في الجوف وتعز ومارب، ومنتزك مع قوات هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي في الضالع، وقوات العميد طارق صالح (حرس الجمهورية) في الحديدة وسواحلها على البحر الأحمر، فيما تسيطر قوات المجلس الانتقالي فعلياً على عدن ولحج وأربيل سقطرى، وتنازع قوات هادي في أبين، وتسيطر قوات هادي في الجوف على محافظات الهرة وشبوة وحضرموت، وقوات طارق صالح والمجلس الانتقالي مدعومة بشدة من الإمارات حليف السعودية، رغم إعلان الإمارات خروجها رسمياً من الحرب قبل سنتين، وإن استمر دورها بدعم سرياً للبعثيين اليمنيين الأفرقيين، وتشجيعهم على الالتحاق بالثاق الرياضي، الذي يجمعهم بحكومة هادي وقواته، ويعانم من صعوبات مرتية في التطبيق، تزيد معاناة ويؤس كامل الشعب اليمني، البالغ عددهم نحو الثلاثين مليوناً، حرب منهم عدد ملايين فراراً من أهوال الحرب، التي بلغ عدد ضحاياها المليونين نحو المائتين والخمسين ألفاً، فيما يعيش نحو ثلثي السكان في المناطق والفقر والجاعات والتشرد والأوبئة، في أكبر كارثة إنسانية

«لا يوجد طريق لمكي للعلم، وودهمه الذين لا يخشون المبهة، كارل ماركس «حك محشيش مرفش مطنشن ودايخ مسدوخ وآخر انسطاق» أحمد فؤاد نجم «أقل حارتنا الشبان» نجيب محفوظ رحل في صمت، أو على الأقل نستطيع أن نقول إنه لم يحظ بالاحترام أو التصحيح الذي كان له أن يتوقعه أو يرجوه في أوج مجده، ونزوة النشوة وقمة الاحتفاء به في 2014 عندما أعلن مرندبا زيه العسكري، عما وصف حينها بهـ«الإفتراع» وبالاحتشاف، ذلك الذي لن يترك فيروسا إلا ونسفه ولا سقماً إلا وشفاه، عن اللواء المخترع المبتكر إبراهيم عبد العاطي اتحدث، ذلك الذي فارقتا في الأيام الماضية؛ فارقتا بعد أن انشزوى، أو أجبر على الاختفاء من قبل أولياء نعمته في المؤسسة العسكرية في سنه الأخيرة.

لعل الكثير منا لم يزل يذكر ذلك الجهاز الذي زل لنا خبره من فوق نصية، أو التصحيح الذي كان له أن يتوقعه أو يرجوه في القوات المسلحة وضورها عليها، والثقة في نتاجته، كما أشك أن أحد استطاع أن ينسئى الأسلوب المدني والسوقي الرديء الذي اختاره اللواء ليظهرنا باختراعه الخطير لتتبرع المثير، الذي سيغير خريطة العلم ومجري التاريخ، خاتماً كلامه بأنه سيغير تدوير الفيروس في «صباح كتفة» الأمر الذي حرت ولم أزل في جدواه ومغزاه، كون أحد في ما أعلم لا يفقد الغريسات في الصحة، ولم أعلم بغائده أو مزايها مذاقية لتلك الممارسة أو اللحم، الأهم من ذلك تربة التحدي للعلم المتقدم، ونشوة الانتصار، وأخيراً احراز السبق عليه.

وعلى الأرجح لم يزل هؤلاء الأكثر يذكرون ما أعقب ذلك من جدل بين مؤيد متحمس ومنحفظ ومشكك مستهجن مفرغ من عتب كيدنا، حتى حيث فشل الجهاز، بل كل شيء الأثرية، فحقت صوت الحديث عنه (بأوامر عليا بالطبع) ولم يلبث أن سُحب

الكارن لافسا، أن خطاب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن عن سياسته الخارجية، التي تصدره عنوان «أمريكا العود للعلم، وركز فيه على خطط مواجهة ما سماه العدو الروسي والمنافس الصيني الأكبر، في ما لم يتطرق بحرف إلى قضايا منطقنا الثكوبية، اللهم إلا ذكر اليمن وحربه البالغة ستة أعوام إلى الآن، وعزم واشنطن التوقف عن دعم طaque الهجوم السعودي في اليمن، مع الحرص على إسناد الدفاع السعودي ضد الهجمات القبلية أو المدعومة من إيران، والتعهد ببدل دور دبلوماسي نشيط لوقف حرب اليمن، والتوصل إلى تسوية نهائية.

بدأ ذكر اليمن المنسي تحولا بارزا، شفع فيه بايدين الأقوال بأفعال كنت، وافر تعين تيم ليندركينغ مبعوثاً أمريكا خاصا لليمن، والأخير كان نائباً لساعده وزير الخارجية لشؤون دول الخليج العربي في إدارة ترامب، ولقي تعيينه الجديد تحريحا من مارتن غريفيث مبعوث الأمم المتحدة في اليمن، ومن الملكة العربية السعودية، التي بدت متممة للسياسة الأمريكية كالعادة، فقد جرى استنزاف المملكة ماليها وعسكريا في حرب تبسلا بنا نهاية، ومن مصلحة الرياض وقف الحرب بغير خسائر مضافة، وبغير تزييف مزاد في صورتها العامة، التي تأكلت بسبب هجمات صواريخ الحوثيين وطائراتهم السريرة، وغاراتهم على الوائين والطارات والمنشآت البترولية الكبرى، والسياسة التي

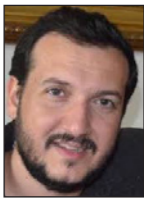
مصير اليمن على المحك النهائي، ومخاطر التسوية المحتملة، قد تكون أبشع من مأسى الحرب نفسها، وتهدد اليمن بالفناء الأخير

الكارن لافسا، أن خطاب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن عن سياسته الخارجية، التي تصدره عنوان «أمريكا العود للعلم، وركز فيه على خطط مواجهة ما سماه العدو الروسي والمنافس الصيني الأكبر، في ما لم يتطرق بحرف إلى قضايا منطقنا الثكوبية، اللهم إلا ذكر اليمن وحربه البالغة ستة أعوام إلى الآن، وعزم واشنطن التوقف عن دعم طaque الهجوم السعودي في اليمن، مع الحرص على إسناد الدفاع السعودي ضد الهجمات القبلية أو المدعومة من إيران، والتعهد ببدل دور دبلوماسي نشيط لوقف حرب اليمن، والتوصل إلى تسوية نهائية.

بدأ ذكر اليمن المنسي تحولا بارزا، شفع فيه بايدين الأقوال بأفعال كنت، وافر تعين تيم ليندركينغ مبعوثاً أمريكا خاصا لليمن، والأخير كان نائباً لساعده وزير الخارجية لشؤون دول الخليج العربي في إدارة ترامب، ولقي تعيينه الجديد تحريحا من مارتن غريفيث مبعوث الأمم المتحدة في اليمن، ومن الملكة العربية السعودية، التي بدت متممة للسياسة الأمريكية كالعادة، فقد جرى استنزاف المملكة ماليها وعسكريا في حرب تبسلا بنا نهاية، ومن مصلحة الرياض وقف الحرب بغير خسائر مضافة، وبغير تزييف مزاد في صورتها العامة، التي تأكلت بسبب هجمات صواريخ الحوثيين وطائراتهم السريرة، وغاراتهم على الوائين والطارات والمنشآت البترولية الكبرى، والسياسة التي

ما قصة إفراج إيران عن قيادات «القاعدة» وذهابهم لسوريا؟

وائل عصام*



لا تزال التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية الأمريكي السابق بومبيو حول استضافة أعضاء من «القاعدة» في إيران، تشغل الكثيرين من المراقبين، وقد وضحتنا في مقال سابق، سياق العلاقة الندية والمتوترة والعدائية بين «القاعدة» وطهران، وطبيعة وجود بعض القيادات تحت الإقامة الجبرية، وظروف احتجاز أفراد من عائلة بن لادن ومنهم، ابنه حمزة وتعرضه للتعذيب في سجون الأمن الإيراني، وسنأتي هنا على سبب وجود قيادات لـ«القاعدة» في طهران وأغتيال أحدهم في طهران، كما أعلن بومبيو مؤخرا.

فالقائديان الموجودان في طهران، كانا معتقلين في سجون طهران، وأطلق سراحهما مع أربعة آخرين بناء على صفقة تبادل المعتقلين بين «القاعدة» والحكومة الإيرانية، حيث اعتقلت «قاعدة اليمن» دبلوماسيا إيرانيا في صنعاء، عام 2013 وبانتهاء يوليو 2015 بسببته من قيادات «القاعدة»، المعتقلين في طهران، بينهم 3 من مصر مع سيف العدل وأبو محمد المصري وأبو الخير المصري، وأثنان من الأردن هما أبو القسام وساري شهاب، مقابل الدبلوماسي الإيراني في اليمن.

وحينها توجه أربعة من القادة إلى سوريا هم، أبو الخير المصري، والأردني أبو القسام، وأثنان من رفاقهما، أما اللذان بقيا في إيران فهما المصريان سيف العدل وأبو محمد المصري، ومنعنا من السفر خارج إيران، ولاحقا قتل كل القيادات التي وفدت لسوريا، وقتل أحد المقيمين في إيران. وتسلط رسالة قيادي شرعي في هيئة «تحرير الشام» في عام 2017، هو عبد الرحيم عطون، الضوء على طبيعة وجود بعض قيادات «القاعدة» في إيران، الرسالة جاءت رد على اليمن الظواهري في إطار خلافات اندلعت بين جبهة النصرة، يقول عطون في رسالته: «حصلت صفقة تبادل بين الحوثيين اليمن والحكومة الإيرانية، حيث كان لدى المجاهدين في اليمن رهينة إيراني، وبموجب الصفقة خرج خارج المعتقل خارج إيران كل من الشيخ أبي الخير النائب المستخلف الأول وصاحبه، والأخ قسام وصاحبه، وخرج من المعتقل لكن مع منع مغادرة إيران لكل من الشيخين: (المستخلف الثاني والمستخلف الثالث) ووصل الشيخ النائب أبو الخير رحمه الله، وصاحبه الأخوان قسام وصاحبه إلى حين البالتائية، ليست عملية تبادل الرهائن التي حصلت في 2015 جديدة، فقد سبقتها عملية تبادل أخرى عام 2011، فحينها تم الإفراج عن حمزة بن لادن من سجون طهران، مقابل إطلاق «القاعدة» لدبلوماسيا إيراني اختطفه في باكستان عام 2008، إذن، سياق وجود قيادات «القاعدة» في إيران يشير إلى علاقة مضطربة مع طهران، ويمكن تلمس بعض ملامحها منذ عشر سنوات، في رسالة بعثتها قيادات «القاعدة» عام 2010 تحذروا فيها عن ظروف الاحتجاز «في سجون المخابرات الإيرانية القمعية» مطالبين بتحرير «القاعدة» وإطلاق سراحهم، قائلين بشكل محدد: «ما نريدكم أن تفعلوه هو اختطاف الإيرانيين مع «القاعدة»، واستخلف كتاب المقاتل كول بينزل، أن حديث الوزير بومبيو فيه الكثير من المبالغات، ويقول بينزل إن القيادي في «القاعدة» الأردني أبو القسام «يصور علاقة بين إيران لا تشبه الشراكة»، ووفقا له، فإن حرية حركة قادة القاعدة في إيران قد حصلت بشق الأنفس، نتيجة تبادل الأسرى عام 2015، لم تمنحه إيران طواعية، لكنها اضطرت إلى ذلك، علاوة على ذلك، فإن نواب الظواهري في إيران ليسوا موجودين طوعاً، بل لأنهم ممنوعون من المغادرة بموجب شروط إطلاق سراحهم من الاعتقال الإيراني»، ويضيف كول بينزل مبيحا على التساؤل حول سبب إصرار إيران على إبقاء قيادات «القاعدة» من دون السماح لهم بالسفر ويقول «الجواب المحتمل هو أن إيران تريد ضمان عدم قيام «القاعدة» بتنفيذ هجمات إرهابية ضد إيران»، قائلت «القاعدة» بالجماعات المدعومة من إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن، وأعلن أبناء عمومته الأيديولوجيون في تنظيم «الدولة الإسلامية»، (داعش) عن عملياتهم على الأراضي الإيرانية، بما في ذلك الهجمات على البرلمان الإيراني وضريح آية الله الخميني في عام 2017، وبالتالي فإن وجود قادة «القاعدة» في البلاد يعد بمثابة بوليصه تأمين ضد الهجمات»، ويختتم مقاله بالقول «يجب على الإدارة الأمريكية الجديدة أن تتجنب التقييدات المسببة للتهديد الذي تشكله القاعدة».

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

سياق وجود قيادات «القاعدة» في إيران يشير إلى علاقة مضطربة مع طهران، ويمكن تلمس بعض ملامحها منذ عشر سنوات

*كاتب مصري

في مديح القرن العشرين

مالك التريكي



ربما لم يسمع معظم الناس خبرا سارا منذ عام...

دكاتورة الكتابة الإعلامية التي أسسها الوفاء... فلك دكاتورة انقلابية لا تني توهن النفس وتبعث اليأس...

وغيره ثقافي، فاستعداء الأمير لحكايبة «اختراق المجتمعات فكريا ودينيا»...

وأحد غير متعدد؛ مع إمكانية استخدام مصطلحات أكثر قبولا، مثل حركات سياسية أو اجتماعية ذات مرجعية إسلامية...

ويذكر رباحة إن بدايات تناول مصطلح الإسلام السياسي لم تكن وفقا لنظرة سليمة، حتى في الدراسات والإعلام...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

ووجهة نظر عزيز سعادة؛ العضو المسيحي في حزب جبهة العمل الإسلامي، أن مصطلح الإسلام السياسي لا يتشكل...

الهداؤل ونساء المنطقة العربية: الظلم بالجملة والفرق!

إلى بلادها عام 2013 واستعملت الطرق السلمية الممنعة لتحقيق تغييرات، واحتجزت لمدة 73 يوما لقيامها بسيارة قادمة من الإمارات، وحوكمت بموجب قوانين الإرهاب...

والتاثير عليهم من الناحية الدينية، ويستخدم التضخيم الذي يقوم به الغرب لإظهار الهداؤل وأمثالها كمناضلين فيما هم «متبذرون» في مملكة «محت المرأة كامل حقوقها ونراها في أعلى المناصب»...

الواضح في هذا السياق، أن الهداؤل، هي جزء من «آلاف المعتقلات»، في سجون سوريا والعراق وإسرائيل، وأن الأمير سلطان، بجوهره على الهداؤل ودفاعه عن النظام الذي ينتمي إليه، هو جزء من المنظومة السياسية...

انتقد أمير سعودي بارز التصريحات التي أعقبت إطلاق سراح الناشطة السعودية لجين الهداؤل، معتبرا هذه التصريحات محاولة لصنع «أبطال وهميين» وأخذ الأمير سلطان بن خالد آل سعود على من احتفلوا بسبب خروج فتاة سعودية من السجن «بعد انقضاء فترة الحكم عليها»...



الإسلام السياسي بين القبول والرفض

مع التمتع لحزب الكتائب الإنعزالي ففاعة جرائمه وتوحش غير مسبوق في مذبحه «صبرا وشاتيلا» عام 1985 أثناء الحرب الأهلية اللبنانية...

محمد عبد الحكم دياب

الحراك الثوري الذي انطلق في 2010 من تونس ووصل مصر في 2011 وجد مصطلح «الإسلام السياسي» متداولاً ومستخدماً، وكان في الحقيقة متداولاً لا قبل ذلك التاريخ...

د. فيصل القاسم

هل تعلم عزيزي المواطن السوري الجائع الفقير المنهدم «العلوين» الأصليين لعقود طويلة، وبمخيلاتي إرشادية واضحة من مؤسس نظام الجواسيس والعملاء...

هل آل البهري «الأسد» علويون؟... تفاصيل موثقة

وحيث كُتبت مشاكلهم وجرائمهم، فكرياً أن تأنيهم بالحيلة لنندمجهم ونامن شرهم، فأرسلنا إليهم شيخاً ثم آخر وأخيراً، حيث عرضوا علينا أن يستوطنوا في إحدى قرانا السورية...

القُدس العربي Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper. Editor in Chief: SANA ALOUL. Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD.

القُدس العربي Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper. Editor in Chief: SANA ALOUL. Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD.



لحظة حرة

هل العنف على الشاشة مسؤول عن عنف الحياة الواقعية؟

غادة السمان

الفرنسي يوري (15 سنة) ذكرت وسائل الإعلام الفرنسية أنه تعرض للضرب المبرح وظل حيا بمعجزة. فقد هاجمه ثمانية فتيان بالمطارق والعصي وضربوه على بطنه بأقدامهم وكسروا عظام يديه وأصابه وقصه الصدري وساقيه وأنفه ورأسه وفكه وتركوه بين الموت والحياة بعدما توهموا أنه مات، لكن العناية الإلهية شاءت أن يظل على قيد الحياة. وبعد غيبوبة دامت أسبوعاً ففتح عينيه، لكن ما زال عاجزاً عن الكلام. رو عني أيضاً أن ذلك حدث على مقربة من بيتي في حي هادي عائلي هو (بوغرو نيل) المطل على نهر السين. أحد الذين شاهدوا ذلك العنف المروع كله قام بتصويره، ثم بث على شاشات الأخبار.

هل الشاشة مسؤولة عن العنف المجنون؟

والفتى يوري ما زال في المستشفى اليوم لكنه ما زال حياً. وترك ما حدث في المجتمع الفرنسي الكثير من الرضا، لأنه يكاد يكون سابقة غير مألوفة، حتى أن رئيس الجمهورية السيد ماكرون اتصل بوالدة الفتى متضامناً بود. ما حدث لهذا الفتى بالقرب من بيتي فسي حي يعد هادياً أمر يكاد يكون جديداً.. وتساءل: هل للأفلام الأمريكية التي يتميز بعضها بالعنف المروع (حتى ان الشاشات تنصح بعدم مشاهدتها لمن هم دون 12 سنة) هل لتلك الأفلام والمسلسلات أثرها الخطير على المجتمع والجيل الجديد بالذات؟ نعمنا؟ وقتت دائماً ضد المنع لكن من الحرية المسؤولة.. وربما كان على بعض تلك الأفلام والمسلسلات أن تصير تذكيراً بأن العنف ليس فقط على الشاشة، بل قد يحدث للبشر ولأقرب الناس، بل وفي الشارع الذي نلحق فيه.

التلفزيون انتصر على القراء!

صدرت جريدة (لويار زيان) العدد 23757 الباريسية وعنوانها في الصفحة الأولى: «الانتقام الكبير للتلفزيون!». وتحت العنوان الذي يغطي نصف صفحة، شبه تفسير له: «بسبب الحجر المنزلي منذ السادسة مساءً في فرنسا أضحى الفرنسي يقضي 4 ساعات على الأقل أمام شاشة التلفزيون». وثمة تحقيق عن ذلك في العدد ذاته والتلفزيون الذي فيما يبدو هُزم قراءه للكتب. من زمان تحدثوا عن موت التلفزيون المتوقع أمام السينما والسهرات والحانات والخروج من البيت إلى المطاعم، حتى صار التلفزيون هامشياً. لكن وباء الكورونا جاء لدعم التلفزيون في مواجهة السينما، وتقضى الحقيقة الاعتراف بأن الشاشة هزمت الكتاب وعزف معظم الناس عن القراءة لعنقة الشاشة، بما في ذلك الانترنت لدى معظم الشباب. فهل نقول وداعاً لقراءة الكتب المبدعة التي تفوز بالجوائز (نوبل - غونكو - فرنسا) وسواها.. وداعاً للسينما وداعاً للكتب الفائزة بأفضل الجوائز؟ لقد انتقم التلفزيون، ولكنني ما زلت أؤمن بالتعايش بين الوسائل الإعلامية كلها دون أن تقتل إحداها الأخرى، بل يفوز عليه في إحدى الفترات، و لا أظن أننا سنعيش في ظل الحجر بعد اختراع اللقاح ضد الكورونا، المرض الذي كان حليف التلفزيون!!

إيداء الأقباط.. حرام دينياً!

أشعر دائماً بالاستياء كلما قرأت عن إيذاء الأقباط (المسيحيون في مصر) كخبر الهجوم بأسلحة بيضاء على محلات الأقباط المجاورة لكنيسة في الإسكندرية وتدمير بضائعها ونهب أحد أصحابها، وهذه الأخبار تكرر على نحو ما، وجورها سوء فهم البعض لديننا الإسلامي الحنيف. نقرأ عن هجمات إرهابية وقنابل يتم تفجيرها أثناء إقامة القداس الإلهي في كاتدرائية بالعباسية، وقرناً مؤخراً عن الخبر العار، حيث تم تعرية مسنة (74 سنة) وإرغامها على المشي عارية في أزقة قريتها، ونهبها علاقة حب بين ابنتها المسلم وقبطية (وكيف يمكن لهما الزواج في مناخ كهذا؟)، أظن من المفيد التذكير ببعض ما جاء في القرآن الكريم ليدرك أهل «التاسلم» أنهم يخرجون عن تعاليم الدين الإسلامي هادوا والنصارى والصابئين من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون «صدق الله العظيم». والسؤال الكبير يظل قائماً: لماذا هذه الإساءة إلى «الأقباط» في مصر حتى حدود الكفر، بتعرية امرأة مسنة وإرغامها على المشي في أزقة القرية؟ العار على من قام بذلك، لا على عري المرأة؛ لأنه تعرية لبعض العقول «التاسلم» العارية من الإيمان الحقيقي بالدين الإسلامي الحنيف الذي لا يعرف الظلم.

تلج المشردين «اللامرأة» ومطر الغيام!

هطل الثلج اليوم للمرة الأولى في باريس هذا الشتاء، وبدلاً من الاختباء في البيت خرجت للمشي تحت الثلج. منذ أيامي في دمشق وأنا أستمتع بالمشي تحت الثلج والطر. أشعر أحياناً أن الثلج يتدفق من شعري وأصابعي ويدور في الفضاء كفراشات بيضاء حائرة.. ولكن، في نزهتي الثلجية اليوم هذه لم أستمتع بالثلج، ولا بالمطر الذي واكبه، فقد تذكرت مخيمات السوريين النازحين، حيث لا يعرفون الثلج الرفه وكتابت.. ثمة أحزان في كوكبتنا يعيشها أهلنا، نتعاطف معها، بل ونشاركهم في عيشها وننسى متعنا العارية.. من زمان كنا حين يهطل الثلج في دمشق نردد كما علمتني جدتي: «السنة بيضاء وإن شاء الله بيضاء يا بيضاء». الثلج الماطر اليوم ذكري بتعاسة أهل المخيمات والذين شردتهم الحروب، ولم أستمتع بهطول الثلج للمرة الأولى هذا الشتاء وفي باريس.. من الصعب أن ننسى مأسى الآخرين الذين يببوتون بلا مأوى بسبب المطر والثلج. أمام أفكارنا الرومانسية وفراشات الثلج البيض.. من يستطيع أن ينسى مأسى مسقط رأسه وقلبه، الوطن؟

تايلور سويفت تعيد إطلاق أسطوانة قديمة

■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت المغنية الأمريكية تايلور سويفت، أنها ستطلق قريباً نسخة جديدة من أسطوانتها الثانية «فيرلس» التي أعادت تسجيلها لأنها لم تعد تملك حقوق الأسطوانة الأصلية. وكانت سويفت خاضت علناً عام 2019 معركة لاستعادة ملكية تسجيلات على شركتها السابقة للتسجيلات «بيغ ماشين». وفي عقود كثيرة، يتم اعتبار المنتج مالكا للتسجيلات الأصلية لقاء تحمله المخاطر المالية، وغالبا ما يكون توازن القوى عند توقيع العقد في صالح شركة التسجيلات، كما حدث مع تايلور سويفت التي كان أول عقد لها في الخامسة عشرة من عمرها عندما كانت غير معروفة. وفي آب/أغسطس 2019 أعلنت سويفت التي بدأت حياتها المهنية بموسيقى الكانثري الريفية، أنها تريد إعادة تسجيل أغنياتها لاستعادة السيطرة على أعمالها. وعند انتهاء العقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 انضمت سويفت إلى شركة «يوغيفرسال» وأوضحت علناً أن «بيغ ماشين» لم تسمح لها باستعادة حقوق تسجيلاتها، وأعلنت سويفت عبر شبكتها «إيه بي سي» أنها ستطلق «لاف ستوري» إحدى الأغنيات، ضمن الأسطوانة المعاد تسجيلها «فيرلس». وأضافت المغنية البالغة 31 عاماً أن الأسطوانة بأكملها ستصدر قريباً، مع غلاف فني جديد وست أغنيات إضافية تم استبعادها عند التسجيل الأول عامي 2007 و2008. وذكر موقعها الإلكتروني الرسمي أن الأسطوانة ستصدر في 9 نيسان/أبريل تحت عنوان «فيرلس» (نسخة تايلور)، في إشارة إلى أن المغنية استعادت ملكيتها لموسيقاها. وكانت أسطوانة «فيرلس» حصلت عام 2009 على جائزة «غرامي» لأسطوانة العام، وشكلت أول اختراق لمغنية الكانثري في عالم موسيقى البوب. في عام 2017 حصل الألبوم على شهادة الماس، ما يعني أن أكثر من عشرة ملايين نسخة بيعت منه في الولايات المتحدة وحدها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، باع سكوتر براون وشركته «ايتاكا هولدينغز» حقوق أسطوانة تايلور سويفت الست الأولى إلى شركة «شامروك هولدينغز» الاستثمارية مقابل مبلغ قدره عدد من وسائل الإعلام الأمريكية بأكثر من 300 مليون دولار.



النوري على سلوك إيران في المنقطة.

● منح وزير الداخلية والبلديات اللبناني محمد فهمي ميدالية الوزارة لصاحب ومدير عام شركة «الصباح إخوان» صادق الصباح لمساهمة الشركة في حملة «لجنة كورونا» ومن ضمنها إنتاج عمل فغناهي بعنوان «كرمال البحتين». ويتم حالياً التحضير لحملة إعلانات خاصة خلال فترة التطعيم.

● ينظم المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة، بالتعاون مع مركز بومبيو في باريس ومؤسسة فريد بلكاها في مراكش، معرضاً فنياً لأعمال الفنان فريد بلكاهاية، الذي يُعتبر أحد مؤسسي الحداثة التشكيلية في المغرب العربي.

● الطوابع الشعبية في الشعر الأندلسي» عنوان كتاب جديد أصدرته الهيئة العامة للكتاب للدكتور محمد رضوان الداية، أستاذ الأدب والنقد في جامعة دمشق.

● وقعت الإعلامية الأردنية سونيا الزغول كتابها الجديد «الكماشة»

في حفل أقيم في دائرة المكتبة الوطنية في عمان، برعاية وحضور نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور جواد العناني وناقشه الوزير والعين السابق والسفير الأردني الأسبق في طهران الدكتور بسام العموش ووزير التنمية الاجتماعية الأسبق الدكتور أمين المشاقبة وادار الحوار الإعلامي والأكاديمي الدكتور محمد المحتسب يبحث الكتاب تأثير كماشة العقوبات الأمريكية بعد الانسحاب من الاتفاق

أحوال الناس

في حفل أقيم في دائرة المكتبة الوطنية في عمان، برعاية وحضور نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور جواد العناني وناقشه الوزير والعين السابق والسفير الأردني الأسبق في طهران الدكتور بسام العموش ووزير التنمية الاجتماعية الأسبق الدكتور أمين المشاقبة وادار الحوار الإعلامي والأكاديمي الدكتور محمد المحتسب يبحث الكتاب تأثير كماشة العقوبات الأمريكية بعد الانسحاب من الاتفاق

المسبار الصيني أرسل مشاهد الفيديو الأولى للمريخ

ويُتوقع إنزال الروبوت الموجود في المسبار على الكوكب في أيار/مايو، وهو يزن أكثر من 200 كيلوغرام ومجهز بأربعة ألواح شمسية ويفترض أن يعمل مدة ثلاثة أشهر. ومن بين مهام الروبوت إجراء تحقيقات للتربة والغلاف الجوي، والنقاط الصور، والمساهمة في رسم خرائط للكوكب الأحمر. وكان المسبار أرسل الجمعة، صورته الأولى للمريخ، وهي بالأبيض والأسود، وأظهرت ميزات جيولوجية بينها فوهة سكياباريلي وادي مارينر (فالس مارينير) وهو مساحة شاسعة من الأخاديد على سطح المريخ. وسيمسح مسبار «برسيفيرانس» من «ناسا» المتوقع هبوطه على الكوكب الأحمر في 18 شباط/فبراير، خامس مركبة متجولة (روفر) تكمل الرحلة منذ العام 1997 وكلها حتى الآن أمريكية.

ويتألف «تياونوين-1» واسمه يعني «أسئلة إلى الجنة» من ثلاثة أقسام: مسبار مراقبة سيديور حول الكوكب الأحمر، ومركبة هبوط، إضافة إلى روبوت مسير بعجلات سيتولى تحليل تربة المريخ. وأطلق «تياونوين-1» في تموز/يوليو الفائت في الوقت نفسه الذي أطلق فيها مسباران أمريكي وإماراتي. وقد دخل مسبار «الأمل» الإماراتي بنجاح، مدار المريخ الثلاثاء، في إنجاز تاريخي عربي هو الأول من نوعه. وتأمل الصين في أن تحقق في هذه المحاولة المستقلة الأولى لاستكشاف المريخ كل ما أنجزته الولايات المتحدة تقريباً خلال سنوات عدة من المهمات إلى المريخ منذ ستينيات القرن العشرين، أي وضع مسبار في المدار، وإنزال مركبة هبوط ثم إخراج روبوت مسير منها.

■ بكين - أ ف ب: عرضت وكالة الفضاء الصينية، أمس الجمعة، مشاهد فيديو صورها مسبارها «تياونوين-1» الذي يطير فوق المريخ، بعد يومين من نجاحها في وضعه في مدار الكوكب الأحمر. وأظهرت مشاهد الفيديو التي عرضتها محطة «سي سي تي في» التلفزيونية الحكومية سطح الكوكب وسطح سواد السماء، تنتشر عليه الفوهات البيضاء التي يطير فوقها المسبار طوال يوم المريخ، وفقاً لوكالة الصين الجديدة الرسمية.

ويشكل ذلك خطوة إضافية في برنامج يكمن الفضائي الطموح الهادف إلى إقامة محطة فضائية مأهولة بحلول العام 2022 وإرسال رواد إلى القمر بحلول سنة 2030، وفتحت الصين من خلالها هذا البرنامج جبهة تنافس جديدة تندرج في سياقها الدبلوماسي والتكنولوجي مع الولايات المتحدة.

جوائز يونسكو لعالمات كيمياء وفيزياء وكمبيوتر ورياضيات

ضروري لأمن أنظمة المعلومات. أما الفائزة عن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فهي عالمة الرياضيات اليسيا ديكنشتاين (جامعة بوينس آيرس) التي ساعدت أبحاثها في فهم سلوك الجزئيات على المستوى الجزيئي. وأطلق برنامج لوربال - يونسكو عام 1998 ويهدف إلى تسريع الحياة المهنية للعالمات وحاربة العنقبات التي يواجهنها، وتستحصل كل من الفائزات على مبلغ 100 ألف يورو. وساهم البرنامج خلال 23 عاماً في دعم أكثر من 3600 باحثة من 117 دولة.

باريس - أ ف ب: حصلت خمس عالمات في مجالات الكيمياء والفيزياء وعلوم الكمبيوتر والرياضيات على الجوائز الدولية للنساء والعلوم التي أعلنتها مؤسسة لوربال-يونسكو وتقام للسنة الثالثة والعشرين بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم». ونالت عالمة الكيمياء الجنوب إفريقية كاثرين نجبال، من جامعة جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا، الجائزة عن إفريقيا والمنطقة العربية، نظير تطويرها تقنيات النانو التي تسمح بتقنية المياه الملوثة. أما عن أوروبا، ففازت عالمة الفيزياء

لندن-روترز: ذكرت صحيفة «التايمز» أمس الجمعة، أن قواعد التباعد الاجتماعي في بريطانيا قد تظل سارية حتى الخريف وفقاً لخطة يدرسها الوزراء. وقالت إن خريطة الطريق الحكومية لإجراءات الإغلاق والعزل العام تضع تصوراً لاستمرار وضع الناس للمكالمات والبقاء متباعدين لمسافة لا تقل عن متر ليشهور مقبلة. ووفقاً لتقرير الصحيفة، يعتقد العلماء أنه قد يكون ضرورياً مواصلة العمل بهذه القيود حتى نهاية العام.

نجاة معمرة نيجيرية (101 عام) من الفيروس

■ أبوجا- الأناضول: تعافت معمرة نيجيرية تبلغ من العمر 101 عام، من إصابتها بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في ولاية أوشون، جنوب غربي البلاد. جاء ذلك حسب تصريحات أدلى بها الطبيب فيكتور أديتيليوي، من مستشفى «أوبافيمي أولسو» التعليمي، في ولاية. وأوضح الطبيب أن اكتشاف إصابة المعمرة التي لم يشر إلى اسمها، بكونها جاء بعدما ظهرت عليها أعراض السعال الحاد والحُمى والضعف العام، دون أن يذكر متى لحقت بها الإصابة. وأشار إلى أن المعمرة تعافت تماما وتقضى فترة النقاهة حالياً بالمستشفى.

مشردة ألمانية تضع مولودها في درجة 15 تحت الصفر

■ ميونيخ د ب أ: وضعت امرأة مشردة في مدينة نورنبرج جنوب ألمانيا، مولودها في الهواء الطلق في درجة حرارة تبلغ 15 مئوية تحت الصفر. وأعلنت الشرطة أمس الجمعة، أنه تم العثور على المرأة البالغة من العمر 20 عاماً وشريك حياتها وطفلهما حديث الولادة وهما يحاولان تدفئة أنفسهما داخل حقيبة نوم فوق تشبيكة تهيؤة بالقرب من محطة مترو أنفاق في الساعة 5 صباحاً (التوقيت المحلي). وتم نقل المرأة والطفل إلى المستشفى بسيارة إسعاف.

وفيات المخدرات في مقاطعة كندية تتجاوز مثيلاتها بكورونا في العام الماضي

الخميس 1269 شخصاً. وذكرت أن 984 شخصاً ماتوا في 2019 بسبب جرعات زائدة من المخدرات، مضيفة: «وبنسبة زيادة بلغت 74% في هذه الوفيات خلال 2020 يمكننا اعتبار هذا العام هو الأسوأ على الإطلاق من حيث هذه الوفيات». وأضافت قائلة: «وهذه الأرقام تعني أن 4.7 شخص يموتون في اليوم بسبب تلك الجرعات، ومعظم المتوفين هم من الذكور في الفئة العمرية 30-59». وأفادت لباونات أن الوفيات الناجمة عن جرعات المخدرات الزائدة تعد الأكثر، مقارنة بالوفيات الأخرى الناجمة عن الانتحار وحوادث السيارة والقتل مجتمعة في العام نفسه.

تورنتو- الأناضول: تجاوز عدد من ماتوا بسبب تعاطي العقاقير المخدرة السامة، عدد من ماتوا في العام الماضي جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في مقاطعة كولومبيا البريطانية الكندية. جاء ذلك حسب ما ذكرته، ليزا لباونات، رئيسة دائرة الطب الشرعي في الولاية، والتي أشارت إلى أن عام 2020 كان «الأكثر دموية» في كولومبيا البريطانية بسبب الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة من المخدرات.

وأوضحت أن ما مجموعه 1716 شخصاً ماتوا في 2020 بسبب جرعات زائدة من العقاقير غير المشروعة السامة، فيما بلغ عدد من لقوا حتفهم جراء كورونا بالمقاطعة نفسها منذ تقضي الوباء وحتى

حكم نهائي بتعويض مديعة مصرية محجبة بعد منعها من الظهور

القاهرة - الأناضول: أصدرت محكمة مصرية حكماً نهائياً بتعويض إحدى مديعات التلفزيون الرسمي مادياً بعد منعها من الظهور على الشاشة لمدة 5 سنوات إثر ارتدائها الحجاب. وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المحلية (حكومية) بأن المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة أصدرت حكماً يرفض الطعن المقام من رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون في حكم أصدرته محكمة القضاء الإداري في مدينة الإسكندرية (شمال) لصالح

المديعة وفاء إبراهيم، وكان الحكم الذي صدر في 2013 وفق الصحيفة، إبان عهد الرئيس الراحل محمد مرسي، قضى بإلزام مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون بأن يؤدي إلى المديعة وفاء إبراهيم تعويضاً بقيمة 50 ألف جنيه مصري (3200 دولار). ووفق القرار الصادر في حينه، فإنه جاء «تعويضاً لها عن الأضرار المادية والأدبية التي لحقتها جراء منع ظهورها على شاشة التلفزيون المصري في القناة الخامسة بين عامي 2005 حتى